

الأمم المتحدة
تحذر قطر
من التمييز العرقي
بين الوافدين

5 ص



هاميلتون
يتوج بلقب جديد
في أبوظبي

23 ص

معركة إدلب
تنتهي التفاهات
الروسية التركية

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 02/12/2019

05 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11546

Monday 02/12/2019

42nd Year, Issue 11546

العرب

صمت تونسي مريب إزاء التغلغل التركي في ليبيا

الجمعي قاسمي

وبعث الصمت التونسي حبال اتفاقية اردوغان-السراج برسائل وُصفت بـ"المقلقة" في وقت دخلت فيه مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة في مسار شائك، دفع زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب التونسية التي حصلت على 16 مقعدا برلمانيا، إلى مطالبة الرئيس قيس سعيد بموقف واضح من هذه الاتفاقية التي وصفها بالتطور الخطير الذي يمس مباشرة المصالح الاستراتيجية لتونس. وحذر المغزاوي في اتصال هاتفي مع "العرب" من التدخل التركي والقطري في ليبيا، مطالبا في الوقت نفسه بان تلعب تونس بالتنسيق مع دول الجوار الليبي، دورا بارزا لاحتواء الأزمة الليبية، باعتبار أن أمن تونس شديد الارتباط بأمن ليبيا.

وحذر أيضا من بقاء تونس "تتفرج الآن على ما يجري في ليبيا دون أن تكون مؤثرة في هذا المشهد الذي باتت تتقاذفه العديد من الأجنحة الإقليمية والدولية"، معربا عن قلقه من إمكانية عودة تونس إلى سياسة المحاور التي عرفتها خلال السنوات الماضية.

وتشدد على أن الرئيس قيس سعيد "مطالب بموقف واضح إزاء هذه التطورات التي يشهدها الملف الليبي، يراعي المصالح الاستراتيجية لتونس، خاصة وأنه سبق له أن تعهد خلال حملته الانتخابية بإبلاء الملف الليبي الأهمية التي يستحقها".



زهير المغزاوي

على الرئيس التونسي
إعلان موقف واضح من
اتفاقية اردوغان-السراج

القاهرة وأثينا تعملان على تبيد تأثير اتفاق أردوغان والسراج

محمد أبو الفضل

مصر واليونان وقبرص في ما يتعلق بالأمن والتخفيف عن الغاز، وتشعر أنها المقصودة منها، ولن تقبل سياسة إقصائها عن منتدى شرق المتوسط، ويمكنها أن تتسبب في مضايقات لدوله. وذكرت المصادر ذاتها أن هناك دولا يمكن أن تتضرر من مذكرتي التفاهم أكثر من مصر، في إشارة إلى اليونان وقبرص وإيطاليا، ويجب التعاون معها لتكوين حشد كبير يستطيع الضغط على أنقرة، وإجبارها على عدم التمادي في خطواتها الاستفزازية. وكشفت أن مذكرتي التفاهم البحرية لغقت الانتباه إلى خطورة عدم ترسيم الحدود البحرية في المتوسط، وأن ثمة مشاورات تجري حاليا بين عدد من الدول المعنية للقيام بتحركات عاجلة لحسم هذه القضية قبل أن تتفاقم الأوضاع المترتبة على التصورات التركية المربكة.

وأبدى الخبير في الشؤون الإقليمية، أحمد قنديل، دهشته من ردود الأفعال الضعيفة والفاخرة من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تجاه ممارسات أنقرة في شرق المتوسط، قائلا "صحيح التنسيق بين مصر واليونان وقبرص ومجلس النواب الليبي ضروريا لبدء معركة دبلوماسية تقطع الطريق على مخططات تركيا في المنطقة".

تونس - أثار صمت السلطات التونسية إزاء الاتفاقية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، حول التعاون الأمني والعسكري، وترسيم الحدود البحرية بينهما، مخاوف الأوساط السياسية في البلاد، التي عادت الهواجس لتتقاربها من مخاطر عودة تونس إلى الاضطراب مجددا إلى جانب المشروع الإخواني الذي سهّل تغلغل تركيا في المنطقة عبر الجبهة الليبية.

وترافقت تلك المخاوف مع تحذيرات متصاعدة أملتتها ريدو الفعل الإقليمية والدولية التي أثارها تلك الاتفاقية، خاصة وأن تطورات الملف الليبي تبقى ضاغطة على تونس في هذه المرحلة التي بدأت معطياتها تتبدل بوتيرة متسارعة تشبه بازمة غير مسبوق في حوض المتوسط. ولم يصدر إلى غاية الآن أي بيان عن الدوائر الرسمية في البلاد يوضح موقف تونس من هذه الاتفاقية رغم ما تحمله من مخاطر استراتيجية ستكون لها انعكاسات مباشرة على مقومات الأمن القومي التونسي.

وحاولت "العرب" الاتصال بوزارة الخارجية، وكذلك بالرئاسة في مسعى للحصول عن مثل ذلك الموقف الرسمي، لكن دون جدوى، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه ريدو فعل بقية الدول المعنية جغرافيا بتداعيات تلك الاتفاقية التي بعثت بحزمة من الرسائل السياسية التي تردد صداها في أروقة منظمة حلف الشمال الأطلسي "ناتو".

انتفاضة النجف والناصرية تصفي نفوذ أحزاب موالية لإيران

حجم الدماء التي أريقت في بغداد والمحافظات
يفرغ استقالة عادل عبدالمهدي من مضمونها



تنظيف النجف من أحزاب وميليشيات إيران

ويعتقد مراقبون أن حجم الدم الذي أريق في الناصرية والنجف وبغداد، ينهي كل إمكانات التفاهم بين النظام السياسي القائم في العراق والشوارع الناصر، ويفرغ استقالة عبدالمهدي من مضمونها.

وقال استاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد والمختص بشؤون العراق البروفيسور توبي دودج "إن النظام السياسي في العراق بعد 2003 حمل في داخله بذور الفساد والطائفية والقمع، لذلك ينظر العراقيون إلى ساسته كانهيار يميني يعتمدون في بقائهم على الميليشيات".

وأضاف دودج في تصريح لصحيفة الأوبزرفر البريطانية أن "النظام في العراق الذي أقيم على أسس طائفية بشكل متوازن مع توزيع الغنائم، نزعته عنه الشرعية، وبدأ في التهاوي الآن وتكتيحية لذلك تزايد العنف في البلاد".

وبالتزامن مع استخدام نفوذ الميليشيات بقتل المتظاهرين، بدأت ماكينات إعلامية مقربة من النظام بتسريب أسماء مرشحين لخلافة عبدالمهدي ينتمون إلى الأحزاب الحاكمة نفسها، إذ سخر المتظاهرون من جميع المرشحين، الذين كان على رأسهم وزير الشباب السابق عبدالحسين عبطان، وهو أحد الكوادر القيادية في تيار الحكمة برعاية مسار الحكيم، الذي يحاصر المتظاهرون مقر تياره في النجف.

ووفقا لتقديرات ميدانية، فإن انخراط عشائر وسط وجنوب العراق في الحراك الشعبي، ربما ينقل التظاهرات إلى مرحلة تمكنها من صناعة بدائل سياسية مختلفة عن تلك التي تفكر فيها الأحزاب الحاكمة. وتطرح في الناصرية فرضية تشكيل حكومة محلية من داخل ساحة الاحتجاج وتسمية قيادات أمنية لتنشيط أمور المدينة من قبل المحتجين أنفسهم، بمعزل عن بغداد وإجراءاتها، في ظل إصرار الطبقة السياسية على المناورة والانحياز لمصالحها التي تبلغ من العمر 16 عاما.

ويقول مراقبون إن نجاح هذا النموذج في مدينة عراقية واحدة، سيشجع مدنا أخرى على تجربته، ما يعني نهاية

قتيل وجريح برصاص عناصر ميليشيات تيار الحكمة، الذين استقبلوا في الدفاع عن الموقع.

وقال مراقبون إن إصرار المتظاهرين في النجف على إحراق قبر الحكيم يعكس حالة الغضب الشعبي من كل تمثيلات الإسلام السياسي، في مدينة عرفت بأنها مركز التأثير الروحي في أوساط شيعية العراق والعالم، لأنها تحتضن مرقد الإمام علي بن أبي طالب، ومقر المرجع الشيعي الأعلى.

واعتبر الصحافي البريطاني المختص بشؤون الشرق الأوسط باتريك كوكبير أن النخبة السياسية العراقية أدركت أن الانتفاضة الشعبية تمثل تحديا يهدد وجودها ككل لا استمرارها في السلطة فقط، وبالتالي قررت مواجهتها وسحقها بكل السبل الممكنة، لكن حرق القنصلية الإيرانية في مدينة كربلاء التي يزورها الملايين من الشيعة سنويا، إضافة إلى ما حدث في النجف، يعتبر تصعيدا خطيرا ومؤشرا بارزا على تخلي الشيعة العراقيين عن أي شعور بالتضامن الديني مع إيران كدولة شيعية.

وكانت مدينة الناصرية الجنوبية سبقت النجف في تصفية كل أشكال الوجود الخاصة بالأحزاب الإسلامية والميليشيات المسلحة التي انبثقت عنها.

ومنذ مطلع أكتوبر الماضي يتنقل المتظاهرون في الناصرية بين مقرات الأحزاب الشيعية والميليشيات الموالية لإيران ليجرقوها واحدا تلو الآخر، حتى انتهوا منها جميعا. والآن، لم يعد هناك مقر مفتوح لحزب أو ميليشيا في هذه المدينة، التي استتبسب أبنائها في حقبة الحرب على داعش، ولعبوا دورا بارزا في القضاء على التنظيم، لكنهم نالوا الإهمال فقط.

لكن الناصرية دفعت ثمنها باهظا لتحقيق هذا الواقع، إذ خسرت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط أكثر من خمسين شابا والفتات من الجرحى، الذين تصدوا لنيران أحزاب الإسلام السياسي والميليشيات الموالية لإيران بصدر عارية.

بغداد - خرجت الانتفاضة الشعبية العراقية التي امتدت شهرها الثاني، عن حدود مطالب إصلاحية على هيكل النظام القائم، إلى تصفية نفوذ أحزاب موالية لإيران فرطت بالعشرات من الفرص لبناء البلاد على مدى ستة عشر عاما.

ولم تترك استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من منصبه التي وافق عليها البرلمان الأحد، أثرا يذكر على الحراك، برغم الاحتفالات الشعبية الجزئية بها بوصفها "أول منجزات الثورة" على حد وصف نشطاء بارزين، يجب أن تتلوها منجزات أخرى تتعلق بتغييرات جذرية في عمق النظام السياسي، وربما استبداله، بعد عجزه عن إنتاج منظومة إدارة ناجحة.

وقدمت التظاهرات في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة في العراق والعالم، نموذجا لغضب الشارع على الأحزاب السياسية التي استولت على البلاد بمعونة إيران ولخدمة مصالحها في الوقت نفسه، إذ يصبر المحتجون على محاصرة وإحراق مقرات حزبية ومراقدين رجال دين عرفوا برعايتهم لأحزاب ومقرات منظمات تعمل تحت لفتة المجتمع المدني لكنها تقدم خدمات سياسية.

وتكرر مراسل "العرب" أن المتظاهرين في النجف لم يعيروا بالالاستقالة عادل عبدالمهدي ولا يعتبرونها جزءا من مطالبهم، لأنهم يركزون على "تصفية" مظالم الإسلام السياسي الموالية لإيران من مدينتهم.

ومنذ خمسة أيام يحاصر المتظاهرون في النجف مبنى كبيرا يحيط بقبر مؤسس المجلس الإسلامي الأعلى محمد باقر الحكيم، الذي جاء إلى العراق بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل صدام حسين واطلق مشروعا سياسيا واسعاً لهيمنة على السلطة، قبل أن يقتل في أغسطس من العام 2003 بتفجير انتحاري، دبره شيعة منافسون.



توبي دودج

النظام العراقي الذي بني
على الطائفية وتوزيع
المغانم نزعته عنه الشرعية



باتريك كوكبير

الشيعة في العراق تخلوا
عن أي شعور بالتضامن
الديني مع إيران

ولم يوقف موت الحكيم مشروعه السياسي الذي الت قيادته لشقيقه عبدالعزيز الحكيم، الذي توفي بعد أعوام وسلم الراية لنجله عمار الحكيم، الذي انشق عن المجلس الأعلى، بعدما استحوذ على جميع ممتلكاته وموارده، وشكل تيارا جديدا يحمل اسم "الحكمة"، نسبة إلى لقب عائلته.

وعرف المجلس الأعلى بأنه الواجهة الأساسية للنفوذ الإيراني بعد الإطاحة بصدام، إلى جانب حزب الدعوة الإسلامية، حيث هيمن الطرفان على أهم المناصب في السلطات التنفيذية لأعوام عدة، بدعم من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني.

وأحرق المتظاهرون أجزاء من قبر الحكيم على دعوات خلال الأيام الماضية، لكنهم فقدوا العشرات من رفاقهم بين

الليكود وأزرق-أبيض يراكمان الفشل في تشكيل حكومة

تل أبيب - فشل طاقما تفاوض عن حزب "الليكود" (يمين) وتحالف "أزرق-أبيض" (يسار) في إسرائيل، الأحد، في تحقيق أي تقدم لحل الأزمة السياسية الناتجة عن الفشل المتتالي في تشكيل حكومة، الأمر الذي يجعل إجراء انتخابات ثالثة مسألة وقت فقط.

وبحسب صحيفة "يديעות أchronوت"، اجتمع ممثلو الحزبين لبحث مقترح قدمه رئيس "الكنيست" (البرلمان)، يولي إيلشتاين (الليكود)، لتشكيل حكومة وحدة، بموجب اتفاق تناوب على رئاستها بين رئيس الوزراء الحالي، زعيم "الليكود"، بنيامين نتانياهو، وأبرز قادة المعارضة، زعيم "أزرق-أبيض"، بيني غانتس، بحيث يتولى نتانياهو المنصب أولاً، على أن يكون ذلك لـ"فترة قصيرة".

ونقلت الصحيفة عن مصادر في "أزرق-أبيض" قولها إن اللقاء لم يشهد أي تقدم، ولم يتم عرض أي مقترحات جديدة يمكن بحثها لتشكيل حكومة وحدة.

وقبل هذا اللقاء، عقد الحزبان لقاءات متعددة، من دون أن يتمكن من فك عقدة تشكيل الحكومة.

ويواجه خيار حكومة الوحدة عقبات، منذ أشهر، ففي اليمين يصبر نتانياهو على ضم كافة أحزاب كتلة اليمين في إطار الحكومة، وهو ما يرفضه غانتس.

وفي "أزرق-أبيض"، يرفض شركاء غانتس في قيادة الحزب، يائير ليد وموشيه يعالون وجايمي اشكنازي، تشكيل حكومة وحدة مع "الليكود"، إذا بقي نتانياهو زعيماً له، إثر توجيه لائحة اتهام رسمية ضده بالرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال في ثلاث قضايا فساد.

وتصر على "الليكود" و"أزرق-أبيض"، منذ أيام، في جمع توقعات 61 نائباً من أصل 120 في الكنيست، للحصول على توصيتين لنتانياهو وغانتس، لتشكيل حكومة، وتمديد مهلة

ستقضي في نهايتها بعد 11 يوماً إلى حل الكنيست، وإجراء انتخابات خلال 3 أشهر، إذا فشلت مساعي تشكيل حكومة.

وينص القانون الإسرائيلي على أن يمنح الرئيس الإسرائيلي (رؤوفين ريفلين) الكنيست مهلة 21 يوماً لتكليف أحد أعضائه بتشكيل حكومة، شريطة

حصوله على توصية 61 نائباً، وسمح المكلف بعدها مهلة 14 يوماً لتشكيل الحكومة.

وفي حالة عدم حصول أي من المتنافسين على توصية 61 نائباً، يعتبر الكنيست محلولاً من دون الحاجة إلى التصويت على حله.

وتشهد إسرائيل أزمة سياسية، بعد فشل نتانياهو وغانتس في الحصول على أغلبية 61 نائباً لتشكيل الحكومة

لمرتين متتاليتين بعد انتخابات في أبريل الماضي، تلتهما أخرى في سبتمبر من العام الجاري.

تصعيد القتال في إدلب يضع التفاهات الروسية التركية على المحك

موسكو تلتفت إلى شمال غرب سوريا بعد تجميد الحل السياسي



لم يكد يمر يوم على إعلان المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، عن فشل الجولة الثانية من مفاوضات اللجنة الدستورية حتى اندلعت اشتباكات هي الأعنف في شمال غرب سوريا منذ التوصل إلى هدنة، ورغم صعوبة التكهن بمآلات هذا التصعيد، فإن الواضح أن روسيا تضع في اعتبارها ضرورة استعادة دمشق لتلك المنطقة سلماً أو حرباً.

دمشق - تشهد محافظة إدلب في شمال غرب سوريا تصعيداً خطيراً بين القوات الحكومية من جهة والفصائل الجهادية والمعارضة من جهة ثانية، بعد يوم من إعلان فشل الجولة الثانية من مفاوضات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية المقامة في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

ويضع التصعيد الجاري في إدلب التفاهات الروسية التركية على المحك، خاصة في حال قررت موسكو المضي قدماً نحو استعادة كامل المحافظة ومحيطها.

وتترك دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

أول من يبادر إلى التصعيد الأخير في إدلب تراهن، من خلال محاولة استعادة ما كانت قضمته القوات الحكومية، على تحسين توقعها سياسياً.

وتعد دمشق ومن خلفها موسكو ان السيطرة على محافظة إدلب ستعزز قدرتهما في السيطرة على مفاصل التسوية السياسية، وفي المقابل فإن الفصائل الجهادية والمعارضة التي كانت

الحرب وجه آخر للتفاوض

باللجنة الدستورية بمحاولة تعطيل عمل اللجنة.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية مورغان أورناغوس في بيان، إن الشروط المسبقة لوفد النظام السوري، تنتهك النظام الداخلي للجنة الدستورية، وإن هذه الشروط هي محاولة لتأخير جهود تدعمها المجموعة المصغرة ومجموعة أستانة.

وفي وقت سابق، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، أن أطراف اللجنة لم تتمكن خلال جولة المفاوضات الأخيرة من الاتفاق حول جدول أعمال المفاوضات، معرباً عن أمه بالتوصل إلى اتفاق خلال جولة المفاوضات المقبلة.

ويقول محللون، إن الجولة الأخيرة أظهرت حقيقة عدم استعداد القوى التي تتخذ الفرقاء السوريين للتوصل إلى حسم النزاع الممتد منذ أكثر من ثماني سنوات.

ولفت محللون إلى أنه رغم تحسن الواقع الميداني بعد سيطرة الحكومة السورية بدعم من روسيا على معظم الأراضي وانحسار التوتر في شمال سوريا وشرقها، فإن مفاوضات الحل النهائي لا تزال تدور في حلقة مفرغة، ولا تكاد تغادر متاهة حتى تجد نفسها في متاهة أخرى. وقد ترى موسكو في استعادة إدلب المعركة التي ستقلب موازين القوى كلياً.

التوصل إلى اتفاق حول جدول أعمالها، وسط تحميل كل من المعارضة والولايات المتحدة الحكومة السورية مسؤولية التسبب في تعثر المفاوضات.

واستكرت وزارة الخارجية السورية، الأحد، ما وصفته بمحاولة الولايات المتحدة التدخل في عمل اللجنة المعنية بوضع دستور جديد للبلاد. وقال مصدر مسؤول بالوزارة، في بيان تم نشره على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة

بها، إن "البيان الصادر عن الخارجية الأميركية حول جلسات لجنة مناقشة الدستور المتعددة في جنيف، يؤكد مرة أخرى وبشكل قاطع محاولات الولايات المتحدة التدخل في شؤون الدول وفرض أجندات الخاصة، وأخرها الآن بتدخلها بعمل اللجنة".

وأضاف المصدر أن "حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد أن هذا الحوار هو سوري - سوري ولا يحق لأي أحد التدخل فيه، أو دعم أي جهة فيه تحت أي ذريعة، وإن دور الأمم المتحدة، ممثلة بمبعوثها الخاص السيد جير بيدرسون، ينحصر في تسهيل مناقشات اللجنة وتيسير شؤونها فقط".

وشدد على أن "أي آراء أو بيانات من الولايات المتحدة أو غيرها لا قيمة لها ولن تؤثر على عمل اللجنة وطبيعة حواراتها وشكله ومضمونه".

وكانت وزارة الخارجية الأميركية اتهمت، السبت، وفد الحكومة السورية

بداية الحرب 2011، واعتبر أن معركة إدلب هي الأساس لحسم الحرب في سوريا. وبين نهاية أبريل ونهاية أغسطس، شهدت هذه المنطقة أعمال قصف نفذها الجيش السوري، بمساندة القوات الروسية. وقتل أكثر من ألف مدني، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما نزح نحو 400 ألف، بحسب الأمم المتحدة.

ورغم الهدنة المعلنة في 31 أغسطس، فإن المارك والقصف تكثفاً في الأسابيع الأخيرة. وبحسب المرصد فقد قتل أكثر من 160 مدنياً وما يزيد على 460 مقاتلاً بينهم من القوات الحكومية.

ويقول مراقبون، إنه ليس من الواضح ما إذا كانت هناك نية لتوسيع القتال في إدلب ومحيطها، خاصة وأن مثل هذا الأمر ينطوي على مخاطر كبيرة لاسيما إذا لم يتم التوصل إلى تفاهات جديدة بشأنها بين روسيا وتركيا، ولكن في الآن ذاته فإن موسكو واضحة لجهة أن بقاء الوضع على ما هو عليه في إدلب أمر مستحيل، وسط قناعة بأن استعادة دمشق سيطرتها على هذه المحافظة قد يجبر الأطراف المقابلة إلى القبول بتسوية ترسم روسيا خطوطها.

وانتهت الجولة الثانية من مفاوضات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية التي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من آخر معاقل المسلحين الذين يقاوتون ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي يسيطر على أكثر من 70 بالمائة من البلاد. وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 22 أكتوبر بزيارته الأولى إلى المنطقة منذ

وشرعت غارات بعد ظهر الأحد على مناطق يسيطر عليها الجهاديون على بعد عشرات الكيلومترات من الجبهة الرئيسية، ما قد يشير إلى احتمال تصاعد القتال.

ويهيمن مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب. ولا تزال غالبية الأمان في هذه المنطقة، كما مناطق محاذية في محافظات حلب وحماه واللاذقية، خارج سيطرة الحكومة. وتضم هذه المناطق عدة جماعات جهادية، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى.

جولة حاسمة من مفاوضات سد النهضة في القاهرة

قاعدة الملكية المشتركة، مع عدم ممانعتها لإنشاء السدود في حد ذاتها بغرض تحقيق التنمية المستدامة من دون إضرار بحقوق الآخرين، ما أكدته الخطاب الأميركي منذ انخراطه في هذا الملف.

لا مصلحة لأي طرف في فشل الجولة الجديدة من المفاوضات، لأن اللجوء إلى طرف رابع يوجي بالفشل السياسي

وتمثل مشاركة ممثلين عن الإدارة الأميركية والبنك الدولي، صمام أمان لتجديد الثقة بين المفاوضين، وقطع الطريق على تبادل الاتهامات بين مزاعم تقول إن مصر تخترق سيادة إثيوبيا، وبين حديث يدور حول تعنت الأخيرة وقيامها بالمحاولة في المفاوضات.

وأشار الباحث السياسي السوداني والإستاذ بالجامعة الأميركية بالقاهرة، حامد التيجاني، إلى أن العمل على تدويل أزمة سد النهضة ليس انتصاراً لأحد، لكنه يحمل توافراً للجميع، فأثيوبيا تريد إثبات حسن النوايا أمام العالم، وهو ما يتحقق من خلال المتابعة عن كثب للاجتماعات.

بان التساوي في الحصص المائية لا يحقق العدالة في ظل وجود دول (مصر) تعتمد بالأساس على مياه النيل كمصدر وحيد للمياه، على عكس أغلب بلدان حوض النيل التي تتمتع بوفرة مائية عبر الأمطار الغزيرة والبحيرات.

وأوضحت المصادر ذاتها لـ"العرب"، أن الوصول إلى اتفاق حول عدالة توزيع المياه، يعني وضع حجر أساس لتقواعد المفاوضات، لأنه في حالة التفاهم حول فكرة الأمن المائي والحقوق المائية سيكون من السهل تفتيت أوجه الخلاف حول قواعد تشغيل السد وفترة ملء الخزان.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، أيمن شبانة، إن القاهرة تريد توزيعاً عادلاً لمياه النيل، ومقترحها بشأن القسمة العادلة يعني وجود تقسيم يفي باحتياجات كل دول حوض النيل من المياه، ويصيح هناك توازن بين المعروض والمطلوب.

ولفت لـ"العرب"، إلى أن هذا المبدأ ثابت في السياسة المائية وليس جديداً، واقتراحه الحكومة المصرية عدة مرات على إثيوبيا، إلا أنها كانت تصر على مسألة التوزيع المتساوي وأن نهر النيل مجرد نهر عابر للحدود، ومن حقها إدارته بالطريقة التي تناسب مصالحها. وتتمسك مصر بالرؤية التي تقول إنه نهر دولي تحكمه من منعه إلى مصبه

كمراقبين يطعان على شكل المفاوضات بين وفود الدول الثلاث. وأضافت، أن الوفد المصري يركز على أهمية حسم التعريفات المتعلقة بالحقوق المائية التاريخية لدول المصب، لأنها جوهر الخلاف مع إثيوبيا، وعلى عدم تجاوزها أو ترحيلها لجولات تالية، وضرورة التفرة بين لفظي "التوزيع العادل" و"التوزيع المتساوي" للمياه.

وترى إثيوبيا أن مياه النيل يجب أن تقسم بالتساوي بين جميع بلدان حوض النيل، ما يتعارض مع الرؤية التي تعتقد

ورأى الو، أنه لا مصلحة لأي طرف في فشل اجتماع القاهرة، لأن اللجوء إلى طرف رابع يوجي بالفشل السياسي، ويقطع الباب أمام القلائل وانتشار الشائعات.

وأضاف، أن الأمر يدعو إلى التفاؤل، فبيانات إثيوبيا ومصر أكدت أن هناك أرضاً صلبة تسير عليها المفاوضات، رغم أن البلدين لم يعلنوا الوصول إلى نتائج أو أوجه اتفاق بعد. وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب"، تقفها في تحريك المياه بعد دخول الولايات المتحدة والبنك الدولي كمراقبين.

وتبدو الغاية الأساسية من الاجتماعات إعادة تشكيل قنوات التفاوض وتصحيح المسارات الفنية، وبناء هيكل حقيقي للخلافة المفاهيم الصلبة في ملف سد النهضة، والبحث عن قاعدة متينة للتفاهم تخرج الحوار بسلام، دون لجوء إلى الوساطة التي أقرها اجتماع واشنطن.

وقال الكاتب الإثيوبي في صحيفة "أديس ريبورت"، إيدن الو، إن مفاوضات المرحلة الثانية من اجتماعات سد النهضة هي الأهم، لأنها إما أن تنتهي نقاط الخلاف بين مصر وإثيوبيا وتضع حجر أساس لاتفاق تاريخي بين البلدين الثلاثة، أو تعيد أزمة سد النهضة إلى خانة الصفر، ووقتها ننتظر تدخلًا خارجياً مجهول العواقب.



ما مدى استعداد أبيي أحمد للتنازل

المتصدون يواصلون ضغوطهم على السعودية في سنة رئاستها لمجموعة العشرين

زعيم حزب العمال البريطاني سيوقف تصدير السلاح إلى الرياض في حال فوزه بالانتخابات



رئاسة السعودية لمجموعة العشرين لسنة قادمة ستكون على شكل معركة تخاض بأسلحة ناعمة، وذلك لمواجهة الضغوط التي يتوقع أن تزداد عليها من قِبل أطراف داخل بلدان المجموعة ذاتها ستسعى لاستثمار الأضواء المسلحة على المملكة وتوظيفها في محاولتها تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. كما ستجده معركة الرياض صوب محاولة فرض رؤية المنطقة في معالجة القضايا الإقليمية والدولية والمشاركة في صنع القرار بشأنها.

الرياض - بدأت المملكة العربية السعودية رئاستها لمجموعة العشرين لسنة قادمة لن تكون خلالها بامان من ضغوط أطراف سياسية من داخل دول تلك المجموعة ذاتها.

وفيما تستعد المملكة لتكون أول بلد عربي يحظى بامتياز رئاسة المجموعة ذات الأهمية الكبرى على صعيد عالمي، قال جيريمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، إنه سيوقف مبيعات الأسلحة للسعودية المخصصة للاستخدام في اليمن إذا فاز في الانتخابات هذا الشهر.

وقال كوربين في كلمة استعرض خلالها أهداف السياسة الخارجية للحزب إن "حزب العمال سيوقف مبيعات الأسلحة للسعودية المخصصة للاستخدام في اليمن وسيعمل على إنهاء الحرب هناك"، متهمًا حكومة حزب المحافظين بدعم تلك الحرب بقوة.

ويحسب ملاحظين فإن كلام السياسي البريطاني هو نموذج عن توظيف الضغوط على الرياض، وهو عامل مجز لبعض السياسيين لتحصيل مكاسب سياسية، وأحيانًا لاستجلاب منافع اقتصادية لبلدانهم.

وتابع "نحن نؤمن أن هذه فرصة فريدة لتشكيل توافق عالمي بشأن القضايا الدولية عند استضافتنا لدول العالم في المملكة".

وكشفت السعودية عن شعارها لرئاسة مجموعة العشرين، مستلهمة من الشعار الذي سرفاق عشرات الاجتماعات والمؤتمرات التي تستعد في المملكة خلال عام كامل، بحسب ما ذكرته قناة الإخبارية الرسمية الأحد.

والشعار الجديد عبارة عن قطعة ملثوية من "السود" كتب أسفلها اسم المملكة وعام رئاستها لمجموعة العشرين باللغة الإنكليزية. و"السود" هو أحد أنواع النسيج البدوي التقليدي الذي

انتشر في شبه الجزيرة العربية، وقد أدرجته منظمة اليونسكو العالمية، على قائمة التراث غير المادي للبشرية.

واستلهم الفنان السعودي محمد الهوايس، تصميم الشعار من خطوط السدو الملونة التي تطول لتصل كل دول مجموعة العشرين قبل أن تلتف وتعود للسعودية.

وكتب المصمم السعودي محتفيا بالشعار الذي اخترته وزارة الثقافة ليكون ممثلًا للمملكة في عام رئاستها لمجموعة العشرين "فخور جدا بان أتحت لي فرصة تصميم شعار رئاسة المملكة لمجموعة العشرين. شكرًا للثقافة

عبدن - وصف مراقبون عودة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبدالرسول الزبيدي إلى عدن بأنها رسالة على جدية المجلس في تنفيذ اتفاق الرياض، وعدم السماح في نفس الوقت بالتلاعب بالبرنامج الزمني للاتفاق والالتفاف عليه، وكسب عامل الوقت من قبل قوى نافذة في الحكومة اليمنية جاهرت برفضها للاتفاق الذي رعته السعودية بين الشرعية والمجلس الانتقالي.

وقال الزبيدي في لقاء مع قيادات في المجلس، الأحد "إن الجنوب وقضيته أصبحا أمرا واقعا ورسما لدى المجتمع الدولي والإقليمي، بعد توقيع اتفاق الرياض"، مشيرًا إلى "إن الاتفاق يعد مكسبا وانتصارا سياسيا لشعب الجنوب وقضيته بمباركة دول العالم للاتفاق واعترافها بتمثيل المجلس الانتقالي لشعب الجنوب في المحافل الدولية".

ومع عودته إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، عقد رئيس المجلس الانتقالي عددا من الاجتماعات الرسمية التي عكست الثقل السياسي والعسكري والشعبي الذي يمثله المجلس في المناطق المحررة جنوب اليمن.

واشتملت أنشطة الزبيدي منذ عودته على لقاء جمعه بقائد التحالف العربي في عدن مجاهد العتيبي، والذي جدد فيه التزام المجلس بمواصلة جهود الحرب ضد الحوثيين، والتمدد الإيراني والتنظيمات الإرهابية.

ووفقا لمصادر إعلامية مقرّبة من المجلس الانتقالي فقد تطرّق للقاء الذي يعدّ الأول من نوعه منذ التوقيع

كثيرة أخرى تحاول الدوحة من خلالها تسويق صورة مغايرة تماما للسياسات التي تطبقها فعليًا على أرض الواقع. وكلفت تلك السياسات المهتدة للاستقرار، قطر عزلة عن محيطها نتجت عن مقاطعة أربع دول عربية لها، وهي العزلة التي عجزت عن الخروج منها واحتاجت معها إلى محاولة تنشيط دبلوماسيتها وتطعيمها بوجه نسائي ممثل بلولة خاطر التي تتكلم الإنكليزية بطلاقة وتحسن المحاور بها.

كثيرة أخرى تحاول الدوحة من خلالها تسويق صورة مغايرة تماما للسياسات التي تطبقها فعليًا على أرض الواقع. وكلفت تلك السياسات المهتدة للاستقرار، قطر عزلة عن محيطها نتجت عن مقاطعة أربع دول عربية لها، وهي العزلة التي عجزت عن الخروج منها واحتاجت معها إلى محاولة تنشيط دبلوماسيتها وتطعيمها بوجه نسائي ممثل بلولة خاطر التي تتكلم الإنكليزية بطلاقة وتحسن المحاور بها.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

حان دوركم في الرئاسة

المالي، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والأمم المتحدة، ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية.

وستستضيف السعودية خلال الفترة التي تسبق عقد قمة القادة ما يزيد عن مئة اجتماع ومؤتمر، وتشمل اجتماعات وزارية واجتماعات مسؤولين رسميين وممثلي مجموعات التواصل ذات الصلة بمجالات الأعمال، والتشباب، والعمل، والفكر، والمجتمع المدني، والمرأة، والعلوم، والمجتمع الحضري.

وإسبانيا وسويسرا، كما ستوجه الدعوات إلى المنظمات الإقليمية، ومنها صندوق النقد العربي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنتدى بصفقتها رئيسا لرابطة دول جنوب شرق آسيا، وجنوب أفريقيا بصفقتها رئيسا للاتحاد الأفريقي، والإمارات العربية المتحدة بصفقتها رئيسا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والسنغال بصفقتها رئيسا للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.

وستدعى كذلك المنظمات الدولية التي كانت لها مساهمات جليلة تاريخيا في مجموعة العشرين، وتشمل منظمة الأغذية والزراعة، ومجلس الاستقرار

الكرامة ببناء الوطن، وشكرا لوزارة الثقافة التي قدمتني لهذه الفرصة العظيمة".

وتولي السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين اهتماما بعدة محاور تشمل تمكين الإنسان من خلال تهئية الظروف التي تمكن جميع الأفراد من العيش والعمل والإزدهار، وكذلك الحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة، وتؤكد السعودية أثناء رئاستها لمجموعة العشرين على ضمان استمرار المجموعة في إظهار نطاق واسع وشامل لوجهات النظر الدولية، حيث وجّهت الدعوات إلى كل من الأردن وسنغافورة

انتشر في شبه الجزيرة العربية، وقد أدرجته منظمة اليونسكو العالمية، على قائمة التراث غير المادي للبشرية.

واستلهم الفنان السعودي محمد الهوايس، تصميم الشعار من خطوط السدو الملونة التي تطول لتصل كل دول مجموعة العشرين قبل أن تلتف وتعود للسعودية.

وكتب المصمم السعودي محتفيا بالشعار الذي اخترته وزارة الثقافة ليكون ممثلًا للمملكة في عام رئاستها لمجموعة العشرين "فخور جدا بان أتحت لي فرصة تصميم شعار رئاسة المملكة لمجموعة العشرين. شكرًا للثقافة

المجلس الانتقالي الجنوبي يقطع الطريق على تلاعب الإخوان باتفاق الرياض

وخصوصا في الشق العسكري والأمني من خلال استحداث تشكيلات أمنية موالية لها في شبوة تحل محل القوات العسكرية المنسحبة.

ووفقا لمصادر عسكرية في محافظة شبوة، فقد شهدت المحافظة خلال الفترة القليلة الماضية تحرّج عدد من الوحدات الأمنية والعسكرية بهدف ملء الفراغ الأمني، ونتيجة رغبة جماعة الإخوان في فرض أمر واقع في المحافظة هربا من استحقاقات اتفاق الرياض.

وفي هذا السياق أكدت المصادر تخرج مئات من جنود قوات الأمن الخاصة والشرطة العسكرية وكذلك سرايا من الجيش، فيما لا تزال المعسكرات تفتح أبوابها أمام العناصر المنتهية إلى حزب الإصلاح للانضمام لتلك الوحدات المستحدثة.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن قيادات نافذة من حزب الإصلاح وبعض المحسوبين على قطر، لازلوا يبدون رفضهم لمضامين اتفاق الرياض التي تجعل من المجلس الانتقالي شريكا أساسيا في اتخاذ القرار في جنوب اليمن.

وتشير المصادر إلى أنّ هذا التيار الرافض للاتفاق يراهن على عامل الوقت وعلى تكرار نموذج تفكيك قوات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس علي عبدالله صالح بعد التوقيع على المبادرة الخليجية في العام 2011، واستخدام نفوذها في مؤسسات الشرعية لتنفيذ هذا السيناريو، الذي يؤكد مراقبون أنّه بات ضمن حسابات قيادة المجلس الانتقالي في التعامل مع هذا الملف.

العقيد محمود البتول لينضم إلى تشكيلات المقاومة الجنوبية التي يقودها مدير أمن عدن شلال شايح الذي تؤكد المصادر أنه سيتم تعيين مدير أمن جديد خلفا له خلال الأيام القادمة.

ويتزافق الحراك السياسي والعسكري الجنوبي الذي يقوده المجلس الانتقالي مع تعثر في تنفيذ البرنامج الزمني لاتفاق الرياض، الذي تؤكد المصادر أنه ناتج عن خلافات حول التوافق على أسماء القيادات المدنية والعسكرية التي يفترض وفقا للاتفاق تعيينها بعد التوقيع على الاتفاق، ويشمل ذلك تعيين محافظ ومدير أمن لعن بعد عودة رئيس الحكومة وفريقه المصغر.

استحداث تشكيلات أمنية موالية للإخوان لإفراغ استحقاقات اتفاق الرياض من محتواها العسكري والأمني

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن وقوف قوى نافذة خلف التعثر في تنفيذ البرنامج، حيث تتضمن المرحلة الأولى من بنود الاتفاق انسحاب القوات العسكرية من محافظتي أبين وشبوة وعودتها لمواقعها السابقة، وهو الأمر الذي لزال يصطدم برفض جماعة الإخوان التي لازلت تراهن على إفراغ استحقاقات اتفاق الرياض من محتواها

على اتفاق الرياض لآلية تنفيذ الشق العسكري والأمني من الاتفاق، والتعاون في مجال تثبيت الأمن في العاصمة المؤقتة، وتخفيف معاناة السكان في جانب الخدمات.

وكان الزبيدي قد رأس فور وصوله إلى عدن اجتماعا للقيادات العسكرية والأمنية في جنوب اليمن، فيما وصفه مراقبون بأنه رد على التحركات العسكرية للإخوان في محافظتي شبوة وأبين والمؤشرات على تصاعد تأثير التيار الرافض لتنفيذ اتفاق الرياض في الحكومة الشرعية والذي يراهن على عامل الوقت في إفشال الاتفاق.

ونقلت مصادر إعلامية مقرّبة من الانتقالي عن رئيس المجلس طلبه من القادة العسكريين والأمنيين "رفع درجة اليقظة الدائمة للأفراد والضباط في كافة الجهات والمواقع"، وخصوصا مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية شمال عدن.

وأشارت المصادر إلى تأكيد الزبيدي على استمرار الحوار في إطار اللجان العسكرية والأمنية لوضع آلية تنفيذ نقاط اتفاق الرياض، مؤكدا أن "المجلس الانتقالي سيعمل كل ما في وسعه لتسهيل عمل تلك اللجان وإنجاحه ما فيه المصلحة العليا للوطن وحفاظا على مصالح الأمة". وفي ذات السياق أعلنت المقاومة الجنوبية، السبت عن تشكيل لواء عسكري جديد في الضالع بالتزامن مع ذكرى الاحتفالات بجلاء بريطانيا من عدن.

وقالت مصادر إعلامية إنه تم تدشين اللواء الخامس مقاومة جنوبية بقيادة



وجه نسائي في الخارجية القطرية لتحريك الجمود

كثيرة أخرى تحاول الدوحة من خلالها تسويق صورة مغايرة تماما للسياسات التي تطبقها فعليًا على أرض الواقع. وكلفت تلك السياسات المهتدة للاستقرار، قطر عزلة عن محيطها نتجت عن مقاطعة أربع دول عربية لها، وهي العزلة التي عجزت عن الخروج منها واحتاجت معها إلى محاولة تنشيط دبلوماسيتها وتطعيمها بوجه نسائي ممثل بلولة خاطر التي تتكلم الإنكليزية بطلاقة وتحسن المحاور بها.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

ووصفت الخطوة بالسابقة في بلد لا يُعرف أن له توجهات استثنائية لتمكين المرأة، فيما يبدي باستمرار أنه نصير للمتشددين وأقرب إلى طروحاتهم.

وتعدّ الخاطر أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. وسينظر من هذا المنطلق إلى خطوة تعيين خاطر في هذا المنصب الرفيع، باعتباره خطوة تجميلية لتجا إليها قطر الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب والتشدد ضمن خطوات

الدوحة - أعلن، الأحد، في قطر عن تعيين لولوة الخاطر في منصب مساعد وزير الخارجية، بالإضافة إلى مهام عملها كمحذت رسمي للوزارة.

نيران صديقة تفاقم متاعب السلطة الجزائرية

تصاعد التوتر مع القضاة يفقد الحكم أقوى أدوات تطويع التوترات الداخلية



الضخام يضيق على السلطة

ما أسماه بـ"وجود برلمانيين، أميين لا يقرؤون ولا يكتبون، وأسام وزراء لم يحصل البعض منهم على شهادة جامعية إلا بعد ترقيته كوزير، في حين يقضي القاضي ما لا يقل عن سبع سنوات في تكوينه القاعدي العام".

ويبدو أن الوزارة الوصية مستمرة في تنفيذ أجندتها، فيما يتعلق بحركة النقل والتحويل التي طالت نصف تعداد قضاة البلاد (ثلاثة آلاف قاض)، حيث لم توافق دوائرها إلا على 10 بالمائة من مجموع الطعون التي قدمت لها، وهو ما أثار النقابة مجدداً، ولا يستبعد معه تصعيد الاحتجاج مجدداً، كون المسألة هي التي أثارته إضراب الأسابيع الماضية.

لنساء نقابة القضاة المحترمة لغالبية المنتسبين للقطاع، قبل أن تعود وتتوعد وزير العدل في بحر الأسبوع الماضي برد قاس على الوزير زغماتي، بدعوى "تملصه من الالتزامات التي تعهد بها في المفاوضات التي جرت بين الطرفين".

ويشكل القضاة فاعلاً مهماً في عملية تنظيم الاستحقاق الرئاسي، من خلال المشاركة في إدارة اللجان اللوجيستية والإدارية والتشريعية، وهو ما يطرح افتقار السلطة لإحدى الأدوات القوية في توجيه وفرض النتائج النهائية، في ظل التجاذب المتفاقم بين تنظيماتهم النقابية والوزارة الوصية.

وذهب نادي القضاة إلى حد استهجان عرض الوزير أمام نواب البرلمان، بسبب

والتي كان جزءاً منها". وأضاف "نفس الإنسغال عبر عنه من سمي نفسه (خاطف الانتظار)، الوزير السابق المتواجد رهن الحبس بتهم فساد طيب لوح، أثناء زيارته للمدرسة العليا للقضاة العام 2014، مع برمجة محاضرة نموذجية القاها القاضي المكون بلقاسم زغماتي، والذي لم ينتقد حينها مناهج التكوين وتعهد آنذاك بإدخال تغييرات جذرية عليها، وأن مثل هذه الدروس لا فائدة منها، ولم ينبس الوزير الحالي ببنت شفة، ولم يجد سوى الطلبة القضاة الممارسين حالياً لرفع معنوياتهم وتبجيله بعد مغادرة لوح".

وكان القضاة قد شنوا إضراباً شاملاً خلال الأسابيع الماضية، تلبية

رئيس النادي سعدالدين مرزوق، خلال تصريحات صحافية، في توجيه دعوات لتحتية وزير العدل بلقاسم زغماتي، ومعه الحكومة كاملة، ويرر ذلك بكون "وزير غير شرعي في حكومة غير شرعية عينتها العصابة".

وهو التوجه الذي كرسه بيان النقابة من خلال الإشارة إلى أن "نقد منظومة التكوين القاعدي للقضاة من شخص وزير عدل مطعون في شرعيته، وينتهي إلى حكومة عينتها قوى غير دستورية، كان إلى عهد قريب استناداً مكوناً بالمدرسة العليا للقضاة، وساهم ولو بنزق قليل في الإشراف على أغلب الدفعات الأخيرة من القضاة الذين انتقدهم وطعن في منظومة تكوينهم

صعدت نقابة قضاة الجزائر من لهجتها ضد الحكومة الجزائرية المؤقتة، إثر تشكيك وزير العدل بلقاسم زغماتي في نجاعة جهاز القضاء بالبلد، ما فاقم حالة التوتر والتجاذب بين أطراف السلطة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وي زيدت التوتر مع القضاة الضغوط على السلطة التي باتت على وشك خسارة أقوى أدواتها، فيما تخرجها الاحتجاجات الشعبية الرافضة لتنظيم انتخابات قبل أقل من أسبوعين على موعدها.

صابر البليدي

محمد الشريف خروبي، أحمد أويحيى، محمد شرفي والطيب بلعيز".

وكان وزير العدل بلقاسم زغماتي قد أبدى شكوكاً خلال مداخلة أمام نواب البرلمان، في مستوى ونجاعة القضاة، وانتقد بعض الأحكام الصادرة في بعض الأحيان، وذلك بمناسبة عرض المشروع الحكومي المتعلق بتعديل القانون الجزائري.

وشبهه متابعون للشأن الجزائري بتوتر العلاقة بين السلطتين التنفيذية والقضائية خلال الأسابيع الأخيرة، بـ"النيران الصديقة" داخل معسكر السلطة، واعتبروا أن الجهاز الذي ظل

يمثل ذراعاً قوية لتطويع بؤر التوتر الاجتماعية والسياسية، لم يعد أداة طيعة في يد السلطة، مما يدعوها إلى إيجاد بدائل جديدة لترميز أجنداتها.

ولفت بيان النقابة إلى أنه "طيلة تلك الفترات كان يتم انتقاء القضاة وفق معايير أيديولوجية تتطابق مع اختيارات ومبادئ الميثاق الوطني لسنة 1976 من المناضلين المحنكين الذين يدركون مواطن مصلحة الدولة

الاشتراكية والخط السياسي للحزب، مع تكوينهم أيديولوجياً على ذلك حسب ما جاء في الميثاق الوطني لسنة 1986".

وأكد أن "كل هؤلاء الوزراء المتعاقبين على رأس وزارة العدل، تناسوا عمداً أو سهواً، أن مناصبهم ومسؤولياتهم لم تجعل منابر للنقد والتظهير، بقدر ما هي مناصب للعمل وإعطاء الأفكار والحلول والبدائل القانونية".

ويبدو أن نقابة القضاة التي ساندت الحراك الشعبي منذ أسابيعه الأولى في شهر مارس الماضي، وعبرت عن دعم مطالب التغيير السياسي الشامل في البلاد، لاسيما ما يتصل باستقلالية القضاء، تتجه إلى تصعيد الهجعة ضد الحكومة عشية الاستحقاق الرئاسي المقرر بعد أسبوعين. ولم يتوان

الجزائر - تساهم النيران الصديقة المشتعلة في خندق السلطة الجزائرية، في تفاقم متاعبها أمام التطورات المناهضة لها، فالإيام قليلة قبل موعد الانتخابات الرئاسية لم يستقر الخيار داخل دوليها حول المرشح الذي تراهن عليه لقيادة البلاد في المرحلة القادمة، وحتى جهاز القضاء الذي ظل يمثل ذراعاً قوية في تطويع بؤر التمرد السياسي والاجتماعي، بات هو الآخر على اعتاب حركة تمرد ضد الحكومة.

وتوترت مجدداً العلاقة بين الرجل الأول في جهاز العدالة وبين القضاة، بعد توجيهه تنظيم نادي القضاة (هيئة نقابية قيد التأسيس)، انتقادات شديدة للهجة لوزير العدل بلقاسم زغماتي، نعتته بـ"الوزير المنتمي إلى حكومة غير شرعية نصبتها العصابة قبل رحيلها"، في إشارة إلى الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

جهاز القضاء الذي ظل

يمثل ذراعاً قوية لتطويع

بؤر التوتر الاجتماعية

والسياسية، لم يعد أداة

طيعة في يد السلطة

وذكر بيان لنادي القضاة أنه "تلقى ما جاء على لسان وزير العدل أمام البرلمان من اتهامات طعن في تكوين القضاء، وشككت في الأحكام الصادرة عنهم بنوع من الاستغراب والاستهجان".

وأضاف "أن العديد من وزراء العدل منذ الاستقلال انتقدوا منظومة تكوين القضاة علانية وبصفة شعوبية، ولم يقدموا الحل أو البديل لهذا النقد من المرحوم عمار بن تومي، محمد بجواي،

الحرية الفردية تجمع الأحزاب المغربية حول طاولة واحدة

محمد ماموني العلوي

واعتدل، ومنبثق من "الابتعاد عن رياح الشرق وعدم الانغماس في رياح الغرب".

ولفت منير بنصالح، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى أن القوانين ذات الصلة بالحقوق والحرية، لا بد أن تتسم بالانسجام والشرعية، وتواكب التطورات الحاصلة في المجتمع وهي تستشرف المستقبل، مبرزا أنها "لا بد أن تستجيب لحاجات الناس المختلفة في مجال الحريات والحقوق، بحيث إن الفرد يزداد ارتباطه بمجتمع يحمي حقوقه ويضمن له ممارسة حرياته في نطاق القانون، وفي إطار من الاحترام المتبادل بين الجميع".

وتقدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمذكرة في موضوع الحريات الفردية للبرلمان، تضمنت جملة من التوصيات من قبيل رفع التجريم عن ممارسة الحريات الفردية.

وطالب مصطفى الناوي، مدير الدراسات والبحث والتوثيق في المجلس، بحذف الفصول المجزئة للحريات الفردية من نص القانون الجنائي، معتبرا أن هذه الفصول "تجعل المجتمع يخبط

في تناقضات، حيث يتم الترويج لخطاب معين، لكن الممارسات على أرض الواقع تتناقض تماما هذا الخطاب، وهذا يؤدي إلى اضطراب المنظومة القانونية للبلاد".

وقال الناوي في هذا الإطار إن "القانون الجنائي وضع أساساً لحماية الحقوق والحريات، ولا يمكن أن يجرم إلا الأفعال التي تلحق الضرر بالغير، ولكن حين يجرم الأفعال التي لا ضرر فيها على الغير، مثل الإمان، فهذا يطرح إشكالات قانونية، لأن الإمان يعتبر مرضاً والدمن يضر نفسه ولا يضر أحداً آخر، لهذا فهو يحتاج إلى العلاج وليس إلى العقاب".

وتفاعلاً مع ما ذكره الناوي، أوضح مصطفى الرميذ أنه "لا يجوز أن نضع أي خطوط حمراء أمام المجلس الوطني لحقوق الإنسان، لكن في نفس الوقت التوصيات غير ملزمة بارأته".

وبيّن أن المغرب فتح في المرحلة السابقة موضوع الإصلاح الشامل لمنظومة العدالة ومن بينها القانون الجنائي، الذي كان من المفترض أن يعدل بشكل كامل لكن للأسف هذا لم يحدث بسبب انتهاء الولاية الحكومية السابقة،

واعتبر مصطفى الرميذ، وزير الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، خلال مشاركته في الجامعة الشعبية التي نظمها حزب الحركة الشعبية، السبت، بمدينة سلا، حول الحريات الفردية، أن "الأمر الحاسم في تحديد مساحة الحرية هو منظومة القيم السائدة داخل المجتمع، سواء ارتبطت هذه المنظومة بما هو ديني أو قانوني أو مجتمعي".

من جهته تساءل محمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية في كلمته الافتتاحية خلال اللقاء الذي نظمه حزب، عما إذا كانت هناك حدود مقبولة للحريات الفردية.

وبيّن العنصر أنه يجب البحث عن كيفية التوفيق بين تطوير المجتمع وبين القيود المجتمعية.

بدوره أكد محمد أوزين، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية، أن موقف حزبه من مسألة الحريات الفردية وسطي

والمعتدل، ومنبثق من "الابتعاد عن رياح الشرق وعدم الانغماس في رياح الغرب".

ولفت منير بنصالح، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى أن القوانين ذات الصلة بالحقوق والحرية، لا بد أن تتسم بالانسجام والشرعية، وتواكب التطورات الحاصلة في المجتمع وهي تستشرف المستقبل، مبرزا أنها "لا بد أن تستجيب لحاجات الناس المختلفة في مجال الحريات والحقوق، بحيث إن الفرد يزداد ارتباطه بمجتمع يحمي حقوقه ويضمن له ممارسة حرياته في نطاق القانون، وفي إطار من الاحترام المتبادل بين الجميع".

وتقدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمذكرة في موضوع الحريات الفردية للبرلمان، تضمنت جملة من التوصيات من قبيل رفع التجريم عن ممارسة الحريات الفردية.

وطالب مصطفى الناوي، مدير الدراسات والبحث والتوثيق في المجلس، بحذف الفصول المجزئة للحريات الفردية من نص القانون الجنائي، معتبرا أن هذه الفصول "تجعل المجتمع يخبط



المغرب حريص على تعزيز هامش الحريات

الشارع التونسي يستبق

تشكيل الحكومة بالاحتجاجات

للمدوع، ويعمل الحبلاني بشكل غير منتظم وكان يطالب بتحسين وضعه الاجتماعي في جملة المحاذية لمدينة سيدي بوزيد، مسقط رأس البوعزيزي.

ودفن الشاب السبت وبدأت احتجاجات عنيفة بعد دفنه، لكن الهدوء عاد إلى المدينة منذ صباح الأحد.

ويقول مراقبون إن الشارع التونسي استبق تشكيل حكومة جديدة بالاحتجاجات، ووجه رسالة إلى الأحزاب التي ستشارك في الحكم، بضرورة تحقيق ثورة يناير، فيما فشلت الحكومات المتعاقبة في ذلك.

وتخوف الشارع التونسي من أن يتسلف الفريق الحكومي الجديد بالحسابات السياسية والبحث عن المكاسب، فيما الأوضاع المعيشية ما زالت صعبة.

ويعد الملف الاجتماعي والاقتصادي أبرز التحديات أمام الائتلاف الحكومي المرتقب، فيما يمثل اختباراً للرئيس التونسي الذي وعد الشارع بدعم مطالبه.

وقال شهود لرويترز إن المتظاهرين أحرقوا إطارات السيارات بعد ظهر السبت قبل أن تتدخل الشرطة لإعادة فتح الطرق، وأطلقت قنابل الغاز المسيل

وتم بعد ذلك الإقتران على التعديلات الضرورية اللازمة فقط.

وقد وقف محمد ساجد، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري، على الجمود الذي يعيشه مشروع القانون الجنائي، ما يشكل "إحراجاً" للطبقة السياسية في البلاد، حسب تعبيره.

وأرى أن "هناك مواقف غير واضحة داخل هيئاتنا ومجتمعنا، حول المواضيع المتعلقة بالحريات الفردية وهي مواضيع حساسة قد تسبب مشاكل سياسية وانتخابية".

أما البرلمانية أمينة ماء العينين، فلفتت إلى أن القيادات السياسية معزولة عن النقاش الدائر حول الحريات الفردية، ودعت الأحزاب إلى التحلي بالجرأة في طرح مقارنها بخصوص الحريات الفردية والالتزام من الجانبين.

وطالب الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري بضرورة التقدم "وعدم البقاء جامدين في بعض المواقف والقضايا المصرية في بلادنا"، مشيراً إلى أن "الجميع خرج اليوم بسبب عدم خروج القانون الجنائي للوجود، الجميع خرج من بعض القضايا التي أثرت في بلادنا وتركتنا حائرين لأن القانون جامد ومجتمعنا يتغير".

وطرح الأمين العام لحزب الحركة الشعبية محمد العنصر في ختام مداخلة تساؤلاً عن "الحدود المعقولة للحرية الفردية للأشخاص"، موضحاً أن "القضاة وأفراد القوات العمومية يجدون حرجاً في بعض الحالات التي تعرض عليهم، خصوصاً ذات الصلة بالحريات الفردية"، مؤكداً أن "مسألة اتفاق الجميع حول رأي واحد أمر غير ممكن على الإطلاق".

ونظراً لحساسية الموضوع، يستنتج محمد ساجد أن على الأحزاب السياسية ألا تنتظر إلى المواضيع من زاوية أنها ستسبب لها مشاكل سياسية وانتخابية، بل ينبغي أن تكون لها الشجاعة لتناول هذه المواضيع.

وتسأل عن "الحدود المعقولة للحرية الفردية للأشخاص"، موضحاً أن "القضاة وأفراد القوات العمومية يجدون حرجاً في بعض الحالات التي تعرض عليهم، خصوصاً ذات الصلة بالحريات الفردية"، مؤكداً أن "مسألة اتفاق الجميع حول رأي واحد أمر غير ممكن على الإطلاق".

ونظراً لحساسية الموضوع، يستنتج محمد ساجد أن على الأحزاب السياسية ألا تنتظر إلى المواضيع من زاوية أنها ستسبب لها مشاكل سياسية وانتخابية، بل ينبغي أن تكون لها الشجاعة لتناول هذه المواضيع.

24 ضحية لسقوط باص في تونس

وقالت وزارة الداخلية في بلاغ نشرته على صفحتها الرسمية في موقع فيسبوك إن 43 شخصاً كانوا على متن الحافلة التي سقطت "في مجرى واد بعد تجاوزها حاجزاً حديدياً".

وأوضحت أن المصابين نقلوا إلى مستشفى المنطقة.

ويعتبر معدّل الوفيات على الطرقات في تونس الأعلى في شمال أفريقيا بعد ليبيا، بمعدل 24.40 قتيلاً لكل مئة ألف شخص، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وأعلنت السلطات التونسية، الأحد، أن 24 شخصاً لقوا حتفهم وجرح 21، جميعهم تونسيون، نتيجة سقوط حافلة سياحية في شمال غرب البلاد.

وكانت الحافلة متجهة من تونس العاصمة إلى مدينة عين دراهم حين انحرفت عن الطريق وانقلبت في منطقة عين السنوسي، وفق وزارة الداخلية التونسية.

من جانبها، أوضحت وزارة السياحة التونسية أن "الضحايا كلهم من الجنسية التونسية".

موسوي يحذر خامنئي من مواجهة مصير الشاه

يعد الهدف منها الحد من انتشار أشرطة فيديو لأعمال العنف. وكان خامنئي قد قال، الأربعاء الماضي، إن "الشعب الإيراني أحبط مؤامرة عميقة وواسعة وخطيرة جدا وظف الأعداء أموالا طائلة لها وبذلوا جهودا كبيرة ليقيموا بمثل هذه الممارسات، أي التخريب والأعمال الشريرة والقتل".

وتشهد إيران أزمة اقتصادية تفاقمت جراء تشديد العقوبات الأميركية في العام 2018 بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى.

وتتمتع هذه العقوبات إيران العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط، أوبك، من بيع نفطها إلى الخارج، وهو ما يشكل أحد أبرز عائداتها.

والواضح أن هذه العقوبات ستؤدي بالاقتصاد الإيراني إلى الهاوية. وفي إقرار منه بوطأتها قال روحاني إن 4 نوفمبر 2018 يمثل "أسوأ أنواع الحظر" ضد بلاده على مر التاريخ.

في إشارة إلى التاريخ الذي بدأت فيه الولايات المتحدة تطبيق الحزمة الثانية من عقوباتها على إيران وتشمل قطاعات الطاقة والتمويل والنقل البحري.

وبدوره قال صندوق النقد الدولي إن من المتوقع أن يتكسب الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام، انخفاضا من تقدير سابق لانكماش نسبتته سنة بالمئة، مع تأثر البلد بتشديد العقوبات.

العقوبات الأميركية تمنع إيران العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط من بيع نفطها إلى الخارج وهو أحد أبرز عائداتها

ولا تبعد توقعات صندوق النقد، المنشورة قبل شهر ونصف ضمن تقريره لتوقعات الاقتصاد العالمي، عن تقديرات أعلنها البنك الدولي في وقت لاحق، حيث قال إن الاقتصاد الإيراني سيختم السنة المالية 2019-2020 بحجم يصغر 90 بالمئة عما كان عليه قبل عامين فحسب.

وتراجعت العملة الإيرانية عقب إعادة فرض العقوبات مما أحدث تعديلات في التجارة الخارجية لإيران ورفع التضخم السنوي، الذي يتوقع صندوق النقد أن يبلغ 35.7 بالمئة هذا العام.

وأضاف الصندوق أن إيران، شأنها شأن اقتصادات أسواق ناشئة أخرى، تواصل مواجهة "محنة عسكرية على صعيد الاقتصاد الكلي".

وتعول السلطات الإيرانية على إجراءات اقتصادية لوقف نزيف اقتصادها، غير أن هذه الإجراءات التي كان آخرها ترفع أسعار الوقود تلامي رفضا شعبيا ترد عليه السلطات بالقمع كسلاح وحيد لمواجهة المتظاهرين.

جنيف - شبه زعيم المعارضة مير حسين موسوي المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله خامنئي بالشاه الذي أطاح به ثورة إسلامية عام 1979، وذلك بعد حملة نفذتها السلطات في مواجهة الاحتجاجات التي عمت البلاد هذا الشهر.

وبدأت الاضطرابات في 15 نوفمبر بعد إعلان الحكومة رفع أسعار البنزين، غير أن الاحتجاجات أخذت منحى سياسيا إذ طالب المتظاهرون برحيل كبار المسؤولين.

ووصف خامنئي أحداث العنف بأنها "مؤامرة خطيرة للغاية"، في حين حذرت حكومة طهران المسؤولية لمن وصفتهم بـ"بلطجية" على صلة بمعارضيهما في المنفى وخصوصا إيران الرئيسيين الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية.

ويبدو أن المعارض موسوي قد قرر التصعيد مع السلطات التي يتهمها مناوئوها بارتكاب جرائم ضد المتظاهرين.

ولم تعلن إيران إحصاء رسميا لعدد القتلى لكن منظمة العفو الدولية قالت إن عدد القتلى بلغ 161 شخصا على الأقل. ونفت طهران سقوط هذا العدد.

وجاء تشبيه موسوي لخامنئي في بيان نشر على موقع كلمة المعارض على الإنترنت، وأشار خلاله إلى مذبحه مروعة وقعت عام 1978 وأدت إلى خروج حشود شعبية أطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي.

ومثل هذا التشبيه بمثابة التسليم بان عدد القتلى الذي ذكرته منظمة العفو الدولية هو الرسمي بينما تحاول سلطات طهران نثر الرماد على العيون لمنع استمرار إرثها دوليا.

وقال موسوي "قتلة عام 1978 كانوا ممثلين للنظام العلماني والعملاء، ومطلقو الرصاص في نوفمبر 2019 هم ممثلو الحكومة الدينية".

وأضاف "أنذاك كان القائد الأعلى هو الشاه واليوم يوجد الزعيم الأعلى بسلطات مطلقة". ودعا موسوي الحكومة إلى "الانتباه لتداعيات سقوط قتلى في ميدان جالبي" عام 1978.

وخاض موسوي ومهدي كرويبي انتخابات رئاسية في يونيو 2009 لكنهما خسرا أمام المحافظ محمود אחمدي نجاد، وصار كلاهما رمزا للإيرانيين الذين خرجوا في احتجاجات حاشدة بعد الانتخابات التي قالوا إنها زورت.

ويخضع كرويبي وموسوي وزوجته زهرة للإقامة الجبرية منذ عام 2011 حين دعا زعيما المعارضة مؤيديهما إلى الاحتشاد تضامنا مع الانتفاضات المؤيدة للديمقراطية في الدول العربية.

ونشرت تقارير عن حالات وفاة واعتقالات مع نشر قوات الأمن من أجل التصدي للظواهرات، ومع ذلك، لم يتضح حجم الحملة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى انقطاع شبكة الإنترنت التي حجبت خلال الاضطرابات في خطوة

الأمم المتحدة: التمييز العنصري منتشر ضد العمالة الأجنبية في قطر

مقررة أممية: التمييز العنصري ثمرة تاريخ من العبودية في قطر



ظروف مأسوية

أصحاب العمل الذين يُصادرون جوازات سفر عمالهم، وناشدة أيضا المنظمة غير الحكومية قطر توفير حماية أفضل لعمال المنازل البالغ عددهم حوالي 175 ألفا، والذين "يقفون بعيدين عن الأنظار ومنسيين".

وقالت أشييوم - وهي أيضا أستاذة قانون في كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا الأميركية - إنها تلقت تقارير عن "انتشار التمييز العنصري والإثني من قبل الشرطة وسلطات المرور وحتى من قبل قوات الأمن الخاصة العاملة في الحدائق ومراكز التسوق في جميع أنحاء الدولة".

وأضافت أن التقارير تفيد بأن "مواطني جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يمنعون من دخول قطر بسبب مظهرهم".

وأكدت المقررة الأممية كذلك "أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير" في إشارة إلى الإصلاحات التي قد تنهي معاناة العمال الأجانب في قطر.

وتخضع ظروف العمالة في قطر لمناخ دافئ من قبل منظمات حقوقية وإنسانية وعملية منذ الإعلان سنة 2010 عن فوزها باستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022، الأمر الذي جعل الدولة في حاجة إلى يد عاملة كثيرة تساعد على تجهيز المسابقة الكروية الدولية.

وحذرت المقررة الأممية من أن "التنميط ينتشر في القطاعين الخاص والعام وأنه يتم افتراض أن الرجال من أفريقيا جنوب الصحراء ليسوا نظيفين، بينما النساء مباحات جنسيا، كما يعتبر القادمون من جنوب آسيا غير أنكباء".

وأضافت "أما القادمون من أمريكا الشمالية وأوروبا وإستراليا، فيعتبرون متفوقين، ويعتبر البيض بشكل عام أكثر قدرة وكفاءة".

ولكن أشييوم أكدت أنه رغم أن التمييز والعنصرية لا يزالان يمثلان مشكلة في قطر، إلا أن السلطات أقرت بالمسألة لكن دون أن يتم تقديم حلول ملموسة تخفف من وطأة الظاهرة.

وقالت "وجود النمطية العنصرية والإثنية والقومية والهياكل التمييزية... هي في جزء منها ثمرة تاريخ العبودية في قطر". وتم إلغاء العبودية في الإمارة سنة 1952.

وغالبا ما تتعرض الدولة لانتقادات لاذعة ومطالبات بتعزيز ترسانة القوانين المنظمة لآليات تشغيل العمال الأجانب فيها، لكن من الواضح أن قطر لا تصغي لنداءات المنظمات الدولية. وفي وقت سابق من هذا العام كانت منظمة العفو الدولية قد دعت الدولة إلى رفع الحد الأدنى للأجور من أجل ألا يكون العمال الأجانب متقنين بالدين، كما دعت إلى وقف ممارسة بعض

في أعمال البناء التي لا تتطلب مهارة، بحسب المقررة.

وأضافت أن "العديد من العمال ذوي الدخل المنخفض يمضون جزءا كبيرا من حياتهم العملية في قطر، ويواجهون خلال ذلك عوائق جديده تمنعهم من التمتع الكامل بحقوق الإنسان الأساسية".

وقلبون جدا هم العمال الأجانب الذين يتأهلون للحصول على إقامة دائمة، ولا يحصل أي منهم على الجنسية والمزايا الاجتماعية التي يتمتع بها القطريون.

وبالرغم من أن الدولة تحاول المناورة على أكثر من صعيد من أجل إسكات المنتقدين لطريقة التعامل مع العمال الأجانب من خلال الترويج مثلا لإصدار قانون يحمي هؤلاء في نوفمبر الماضي، فإن عين المنظمات لا تنام وهي تحاول إيقاظ الجانب الإنساني في المسؤولين القطريين لتحسين معاملتهم للعمال الأجانب.

ويعد المقرررون الخاصون جزءا مما يعرف بالإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ولا يتحدون باسم الأمم المتحدة، إلا أن نتائج تحقيقاتهم يمكن أن تستخدم من قبل المنظمات الأممية الأخرى، وبينها مجلس حقوق الإنسان. وستقدم أشييوم تقريرها النهائي حول زيارتها لقطر إلى مجلس حقوق الإنسان الأممي في يوليو 2020.

لا تزال قطر عرضة للكثير من الانتقادات شديدة اللهجة بسبب المعاملة السيئة التي يلاقيها العمال الأجانب، فبعد نداءات منظمة العفو الدولية والعديد من المنظمات الحقوقية الأخرى المتكررة، جاء الدور هذه المرة على المقررة الأممية تنديا أشييوم التي أكدت أن العمال الأجانب في الدولة يتعرضون لشتى أنواع التمييز.

الدوحة - قالت خبيرة مستقلة من الأمم المتحدة إن العمال الأجانب في قطر يواجهون التمييز بسبب جنسيتهم وأصلهم القومي ويعانون من "انتشار التنميط العنصري والإثني". وشهدت الدولة الخليجية تدفقا للعمال الأجانب خصوصا من الدول النامية الفقيرة، استعدادا لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ما يعني أن 90 بالمئة من سكان قطر هم من غير القطريين.

وتأتي تصريحات الخبيرة الأممية في وقت حذر فيه العديد من المنظمات الدولية والحقوقية من تنامي التمييز ضد العمال الأجانب في قطر.

وكانت منظمة العفو الدولية قد حذرت في وقت سابق من أن قطر تُخاطر "بمخالفة الوعود التي قطعها على نفسها من أجل التصدي لعملية الاستغلال العمالي الواسع النطاق لآلاف العمال الأجانب" قبل انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم.

قليلون هم العمال الأجانب الذين يتأهلون للحصول على إقامة دائمة ولا يحصل أي منهم على المزايا الاجتماعية التي يتمتع بها القطريون

وصرحت تنديا أشييوم، المقررة الخاصة حول التمييز "يتأثر تمتع الكثيرين في قطر بحقوق الإنسان إلى حد كبير بأصلهم القومي وجنسيتهم". وغالبا ما يتم توظيف العمال الأجانب للقيام بأعمال معينة بحيث أن النساء القادمات من جنوب شرق آسيا عادة ما يعملن خادمت في المنازل، بينما يعمل الرجال من جنوب آسيا

تحديات جسيمة تنتظر رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين

والتجارية. وأجبرها التهديد على الانتقال إلى لندن للعيش في شقة عمها تحت اسم مستعار "روز لادسون".

وتشخصية محبة للتعليم والدراسة، درست أولا الاقتصاد ثم الطب الذي مارسته في عيادة للنساء. لكنها قطعت حياتها المهنية لتصبح ربة منزل عندما فاز زوجها أستاذ الطب بمنحة دراسية لمتابعة دراسته في جامعة ستانفورد ذاتها الصيت.

وفي سن الثانية والثلاثين، انضمت إلى الاتحاد الديمقراطي المسيحي ودخلت برلمان ساكسونيا السفلى، حيث فازت بأول مقعد لها في البوندستاغ في عام 2009.

ولكن فون دير لاين ظلت دخيلة على حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ تقليديا والذي يهيمن عليه الذكور.

وفي مقابلة سياسية نادرة، عارضت قيادة هذا الحزب في الكثير من الملفات، وطالبت على سبيل المثال بحصة للنساء داخل إدارة كبرى الشركات.

وحدد من السياسيين الألمان الآخرين، دارت شكوك عام 2015 حول إمكان أن تكون قد اقتبست أفكارا في رسائلها للدكتوراه من مرجع آخر، وهو أمر حساس في ألمانيا تسبب سابقا في سقوط عدد من المسؤولين السياسيين. لكنها نجت سياسيا بعدما لم يتم إثبات أي سوء سلوك ضدها في القضية.

ولدت أوسولا غيرتروود البرخت في 8 أكتوبر 1958 في بروكسل، حيث كان والدها إرنست البرخت مسؤولا كبيرا في المفوضية الأوروبية وعاشت هناك حتى بلغت 13 عاما.

وباعتبارها ابنة البرخت، الذي أصبح رئيس وزراء ولاية ساكسونيا السفلى لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ، أمضت سنواتها المراهقة المتأخرة تحت حماية الشرطة في وقت كان المتطرفون اليساريون يستهدفون الشخصيات السياسية



شخصية توافقية

بـ"نقاط ضعف" داخل المؤسسة العسكرية إثر اعتقال ضابط عام 2017 يشتبه في إعداده لاعتداء يستهدف أجانب، كما شهد عهدا العديد من الفضائح المتعلقة بعقود مثيرة للجدل مع شركات استثمارية بما في ذلك تجديد بارجة حربية.

وأطلق عليها لقب "العازف المنفرد" بسبب أسلوبها المنفرد، وأظهر استطلاع رأي نشرته صحيفة "بيلد أم سونتاغ" أنها ثاني أقل الوزراء شعبية في حكومة ميركل.

وفرضت التوقف عن التكريم التقليدي لعدد من كبار جنرالات الجيش الذين خدموا خلال فترة حكم هتلر، على غرار الجنرال أروين رومل المعروف بـ"تغلب الصحراء" الذي شارك في الحرب العالمية الثانية في شمال أفريقيا بشكل خاص.

وخلال توليها وزارة الدفاع، نشرت ألمانيا قوات عسكرية في بعثات عبر العالم من أفغانستان إلى مالي، بينما زارت فون دير لاين مرارا الجنود الألمان المنتشرين في أفغانستان والعراق.

وواجهت انتقادات مستمرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن ما يعتبره الإنفاق الدفاعي الألماني غير الكافي.

وغضب عليها عدد من كبار المسؤولين في الجيش عندما نذرت

وتنصرت صورها مع ابنائها أغلفة المجلات.

ورئيسة المفوضية الجديدة هي الوزيرة الوحيدة في حكومة ميركل التي بقيت معها منذ بداية عهدها في عام 2005، فاستلمت أولا وزارة شؤون الأسرة ثم وزارة العمل.

وفي عام 2013، باتت فون دير لاين المرأة الأولى التي تتسلم وزارة الدفاع في ألمانيا، وحرصت على أن تترك أثرا عبر عملها على إدخال تغييرات في المؤسسة العسكرية.

وفرضت التوقف عن التكريم التقليدي لعدد من كبار جنرالات الجيش الذين خدموا خلال فترة حكم هتلر، على غرار الجنرال أروين رومل المعروف بـ"تغلب الصحراء" الذي شارك في الحرب العالمية الثانية في شمال أفريقيا بشكل خاص.

وخلال توليها وزارة الدفاع، نشرت ألمانيا قوات عسكرية في بعثات عبر العالم من أفغانستان إلى مالي، بينما زارت فون دير لاين مرارا الجنود الألمان المنتشرين في أفغانستان والعراق.

وواجهت انتقادات مستمرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن ما يعتبره الإنفاق الدفاعي الألماني غير الكافي.

وغضب عليها عدد من كبار المسؤولين في الجيش عندما نذرت

وباريس. ولكن هذا الرابط مع ماكرون، القيادي المثير للانتقاص حاليا في أوروبا، أضرها حين رفض البرلمان الأوروبي بشكل غير مسبوق ثلاثة من مرشحيها للانضمام إلى فريق عملها في المفوضية، ما عطل بداية عهدها.

فون دير لاين حازت دعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقدر جهودها لتعزيز التعاون في مجال الدفاع بين البلدين

ولدت فون دير لاين في بروكسل وقضت مراهقتها فيها، وهي تتقن الإنجليزية والفرنسية، وحازت شهادة من مدرسة لندن للاقتصاد، وهي عوامل جعلتها تحظى بشبكة علاقات في أوروبا وعبر الأطلسي.

وتعد فون دير لاين مدافعة قوية عن انخراط الماني أكبر على الصعيد الدولي واندماج أوروبي أوثق، وروجت سابقا لفكرة "الولايات المتحدة الأوروبية".

وفي بلد تجد فيه المرأة صعوبة في التوفيق بين عملها المهني والاهتمام بالبلد، لا تتردد فون دير لاين التي درست الطب في إبراز دورها العائلي

السر في نجاح الإمارات حيث أخفق الآخرون

48 عاما حوّلت الإمارات إلى استثناء إيجابي في منطقة حبل السليبيات



قصة دولة أبهرت العالم

وهكذا، حين أطلت تباشير الثورة الصناعية الرابعة بادرت الإمارات إلى الاشتباك الإيجابي معها، والانخراط في عالمها، والمشاركة في حراكها. ولم يكن ذلك ممكناً لولا مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات في بواكيرها، وتشيد بنيتها التحتية الرقمية، وتسخير تطبيقاتها للارتقاء بالأداء الحكومي، وفتح القطاع الخاص إلى توظيفها لتسريع انتقاله إلى الاقتصاد المعرفي. لقد انتقلت الإمارات بنموذجها من حال إلى حال، ومن عصر إلى عصر، وثبتت أقدامها على مدارج الصعود والتقدم، وفتحت لمطموحاتها أوسع الأفاق، ولأجيالها المقبلة أرحب الفرض. وهي أهل لذلك، فروح الاتحاد ألغت كلمة مستحيل من قاموسها. غادرت الإمارات عام 1983، وعت إليها في زيارة للمرة الثانية عام 2013، أي بعد غياب 30 عاماً لآري أن الإمارات ألغت كلمة المستحيل من قاموسها. الشيخ محمد بن راشد، لم يبالغ في نقله لما حدث ويحدث في الإمارات.. المدن الصغيرة التي كانت تحبو خطواتها الأولى قبل ثلاثين عاماً، تحولت إلى مدن عملاقة، ليس فقط ببنيتها التحتية بل الأهم من ذلك في بنية الإنسان فيها.

الركون إلى الراحة أو تأجيل عمل اليوم إلى الغد. كما أكد الشيخ محمد بن راشد في كلمة وجهها بهذه المناسبة، مضيفاً أن الإنجازات تنطوي بطبيعتها على قوة دفع ذاتية، ومن أوجب الواجبات استثمار قوة الدفع هذه لتحقيق إنجازات نوعية جديدة تضمن مواصلة التقدم في دروب التنمية. فنحن نعيش في عصر المتغيرات سريعة الإيقاع، وهذا يعني أن الإنجازات في قطاعات البنى التحتية والخدمات والاقتصاد والتعليم والصحة والثقافة، معرضة للتقادم إذا لم تحسن الدول مواكبة المتغيرات واستيعاب المستجدات. سنظل في اشتباك إيجابي مع المستقبل، لقد غرس أبائنا المؤسسون المستقبل في عقولنا وثقافتنا فحضر في كل خططنا ومشاريعنا الاستراتيجية. هذا الحضور هو من أسرار نجاح النموذج الإماراتي، حيث مكن من تحقيق التراكم الكمي والنوعي في كل حقول التنمية، وأضاف إلى برامج عملنا رصد الاتجاهات العالمية الصاعدة في الاقتصاد والتكنولوجيا، مما كفل القدرة على مواكبة المتغيرات، وكفل للموارد البشرية والاقتصاد والمؤسسات القدرة على التكيف.

وقريبا ستشغل دولة الإمارات أول مفاعل نووي لإنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية، ما يؤكد سبقها في مجال العمل من أجل استشراف مستقبل الطاقة في المنطقة والعالم، وتعزيز الاهتمام بالطاقة المتجددة ضماناً لاستدامة التنمية للأجيال القادمة. ولا تقتصر جهود الإمارات على الداخل، فقد احتلت الدولة المركز الأول عالمياً في نسبة مساعداتها الخارجية من ناتجها المحلي الإجمالي. كما قامت بدور رائد في التصدي للفكر المتطرف والقوى التي تدعمه أو تشجعه، وهي لا تكفي بأن تقدم للعالم نموذجا حيا على التسامح والتعايش بين العنصرين من الجنسيات التي تنتمي إلى أديان وأعراق وثقافات مختلفة على أرضها، وإنما تتحرك إقليمياً ودولياً من أجل نشر وتعزيز ثقافة التسامح والحوار بين البشر من خلال جهد مؤسسي. وقد كانت «وثيقة الأخوة الإنسانية» التي وقعت أثناء زيارة بابا الفاتيكان وشمع الأزهر إلى الدولة خلال شهر فبراير 2019، بمثابة رسالة حضارية خرجت من أرض الإمارات إلى العالم. ما أنجزته الإمارات كبير وفق كل المقاييس، ولكن لا مكان للتواخي أو

والاستعداد الواعي والعلمي له، من خلال رؤية استراتيجية واضحة تقوم على التخطيط والدراسة والمبادرة والإيمان بان المستقبل يصنع الآن، وأن الذين يفتقدون إلى الاستعداد الكافي له سوف يجدون أنفسهم خارج سياق التاريخ. وبفضل التجربة التنموية المتميزة، والمجتمع المستقر والتسامح والمفتوح على العالم، والبنية التحتية العصرية، تطل الإمارات بيئة جاذبة للاستثمارات والأعمال، ويطلق الشباب من كل مكان للعمل والعيش فيها، وتتنبأ المراكز الأولى في مؤشرات التنافسية والتنمية البشرية على المستويين الإقليمي والعالمي، وتحظى رؤاها وطموحاتها التنموية بالقبول والتقدير في العالم كله، وتقيم شركات اقتصادية وتجارية فاعلة مع دول العالم المختلفة بما يصب في خدمة التنمية وتحقيق التقدم والرفاهية. خلال عام 2019 كانت دولة الإمارات على موعد مع إنجاز غير مسبوق، حيث تقدم مشروع الفضاء الإماراتي خطوة كبيرة إلى الأمام بصعود أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية خلال شهر سبتمبر عام 2019، في رحلة سجلت اسم الإمارات في تاريخ استكشاف الفضاء على المستوى العالمي.

انتقلت دولة الإمارات العربية المتحدة بنموذجها من حال إلى حال، ومن عصر إلى عصر، وثبتت أقدامها على مدارج الصعود والتقدم، وفتحت لمطموحاتها أوسع الأفاق، وهي أهل لذلك، فروح الاتحاد ألغت كلمة مستحيل من قاموسها.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



لدولة أبهرت العالم، بما حقّته من نهضة حضارية شاملة، وبما وفّره لمواطنيها والقيمين فيها، كما أكد رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، في كلمة وجهها عبر «مجلة درع الوطن» بمناسبة اليوم الوطني الـ 48 للدولة. لا تتخذ الإمارات من مؤشرات النمو الاقتصادي، على أهميتها، معياراً وحيداً لقياس نجاح المشروعات الإنتاجية والخدمية. الإمارات تقيس النجاح بما تكسبه تلك المشروعات لجودة الحياة من قيمة مضافة ملموسة، وبما تحدته من نمو متوازن ومستدام، وبما تخلقه من فرص عمل وتدريب وتأهيل.

القطاعات ذات الأولوية القصوى هي الرعاية الصحية والتعليم، وبناء المجتمع المتناسق، والقضاء العادل، والبنية التحتية المستدامة، والاقتصاد المتنوع. وبفضل التعليم، كما يؤكد الشيخ خليفة، من الأولويات القصوى. وتأكيداً لهذا التوجه خصصت الميزانية الاتحادية للعام الجديد نسبة عالية منها لتمويل مشروعات تطوير المدارس، كما اعتمد مجلس الوزراء قراراً بإنشاء صندوق دعم التعليم الذي سيفتح الباب واسعاً للمجتمع ممثلاً في أفراد مؤسساته؛ للإسهام الفاعل في تمويل برامج تطوير التعليم الذي لم يعد مجرد تلقين، وإنما هو بناء مهارات وقيم واكتشاف وتنمية قدرات ومواهب.

السر في نجاح الإمارات حيث أخفق الآخرون، هو الوحدة؛ السبيل الذي حمى دولة الإمارات وحافظ على موارد الإمارات ومكتسباتهم على مدى عقود. إنها كما قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في كلمة بهذه المناسبة، الحصن الحصين في مواجهة كل المخاطر والتحديات.

عندما يتأمل المرء الأحداث التي مرت على المنطقة خلال العقود الماضية والصراعات والنوترات والصراعات والحروب التي عانتها ولا تزال دول عديدة، يدرك عظمة ما تحقق على أرض الإمارات يوم الثاني من ديسمبر 1971. اليوم يتعزز دور الإمارات في مسيرة التقدم ويتعاظم تأثيرها في محيطها الإقليمي والدولي، وتضرب المثل في إرادة التفوق والتميز، وتدخل إلى المستقبل بثقة وتفأل، ويتعمق إيمانها بانها تسير على الطريق الصحيح. لا تترك الإمارات شيئاً للمصادفة، ولا تترك إلى ردة الفعل، كما يؤكد الشيخ محمد بن زايد، فدولة الإمارات اليوم رائدة في استشراف المستقبل والاهتمام به

ضمن هذا الكم من الأخبار السليبية التي نتابعها يومياً يصبح الخبر الإيجابي حدثاً استثنائياً. قبل 38 عاماً من هذا اليوم وصلت إلى مدينة دبي ومنها إلى الشارقة. كانت لكلا المدينتين في طريقهما لتصبحا استثناء في المنطقة، في الحقيقة كانت دولة الإمارات هي الحدث الاستثنائي. حدث ذلك قبل وصولي إليها بعشر سنوات أي منذ 48 عاماً. يومها تحولت الإمارات إلى ورشة بناء، ليس فقط بناء الاقتصاد، بل تحولت إلى ورشة لبناء الإنسان. تابعت ما يحدث في جامعة العين، كانت الجامعة تحبو خطواتها الأولى، مستقطبة أفضل الكفاءات العلمية للتدريس فيها، كان من السهل أن ندرك أن إدارتها تتعامل مع كل طالب فيها بوصفه منشوراً قائماً بذاته. وضمن عقلية مثل هذه كان لا بد للإمارات أن تتجح. عرفت ذلك لأنني أشرقت على تصميم وطباعة العديد من الكتب التي كانت الجامعة تصدرها. لم يكن قد مرّ على تخرجي من جامعة دمشق في سوريا سوى عامين أو ثلاثة، وبمقارنة بسيطة بين ظروف الدراسة وقتها في دمشق، وما رأيته وخبرته عن قرب لظروف الدراسة في جامعة العين، كان يكفي لأعرف إلى أين تتجه دولة الإمارات.

يخطئ من يظن أن الإمارات دولة صنعها البترول. والدليل أن دولاً كثيرة امتلكت ثروات نفطية لكن مصيرها كان مختلفاً

يخطئ كثيراً من يظن أن الإمارات دولة صنعها البترول. والدليل بين أيدينا، دول كثيرة امتلكت ثروات بترولية تفوق ما امتلكتها الإمارات. ماذا حدث لتلك الدول.. ما هو مصير الجزائر والكويت وليبيا وفنزويلا ودول أخرى انتهت أغلبها ضحية للفساد والعنف. الثاني من ديسمبر، يوم استثنائي في تاريخ الإمارات، وإجياؤه مناسبة لاسترجاع ذكرى المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الأبناء المؤسسين، الذين أرسوا قواعد قوية

عامان قبل اليوبيل الذهبي للإمارات



الشيخ زايد قائد تجربة فريدة

راسخة في 2021 مع عيون ترنو إلى 2050 ديناميكية الدولة الشابة القادرة على التفاعل مع كل التحولات، فالاستقبال لدولة العقل والتنوير، والإمارات كذلك.

بعد عامين، ستحتفل الإمارات بيوبيلها الذهبي، في ظل نجاحات كبرى وتحالفات ناجحة وانتصارات على جميع الصعد، وإنجازات فعلية على الأرض مع عنق اللفضاء، وأقدام

ليتم الإعلان عن قيام الاتحاد في 2 ديسمبر 1971 بين ست إمارات التحقت بها رأس الخيمة بعد شهرين. مرت الإمارات بتحديات صعبة في بداياتها ولكن الشيخ زايد واجهها بكنية الصلابة إلى أن تم تشكيل الدولة على أسس متينة غير قابلة للاختراق، لتجد الدولة نفسها اليوم أمام بناء وطني ذي تأثير بالغ إقليمياً ودولياً، ينافس على المراكز المتقدمة، ويحظى بعدد منها في جملة من المؤشرات العالمية، ويقف في صدارة مشروع حضاري عربي يتميز بإعلاء قيمة العقل. ولم يعد خافياً أن الإمارات دولة فاعلة في محيطها الإقليمي والدولي، تتزعم حركة متقدمة في ترسيخ ثقافة التسامح والاعتدال والتنوير في محيطها، تساهم بدور كبير في الدفاع عن الأمن القومي العربي، تمتلك الجراحة في مواجهة التحديات وفضح المؤامرات، تساهم في حل القضايا الأكثر تشعباً، ترفض بقوة كل محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، تنصدي بروح يقظة لأطامع القوى الإقليمية الأجنبية في المنطقة العربية، تشكل مع مصر والسعودية والبحرين رباعياً فاعلاً في مقاومة الإرهاب والعدوانية، وتقدم صورة نموذجية عن العرب في العالم أساسها: عندما تريد نستطيع. بعيداً عن الشعارات، تعتبر الإمارات خير مثال

كرامة الإنسان والرقى به إلى أعلى درجات الانسجام مع أخيه الإنسان في ظل السلام والمحبة والتسامح والاعتدال والحوار العاقل البناء. تبني الشيخ زايد منذ أوائل ستينات القرن الماضي فكرة الاتحاد عندما كان حاكماً على العين ويساعد في إدارة شؤون حكم أبوظبي وطرح الفكرة في مجالسه مع حكام المشيخات المجاورة، وزادت قناعتها بالمشروع عندما تولى حكم أبوظبي في أغسطس 1966، ثم كان أول من نادى به علناً في يناير 1968 لينتج عن ذلك أول اتحاد فيدرالي مع دبي بعد أقل من شهر، وكان ذلك في لقاء السميع الحدودية في 18 فبراير، عندما عقد اجتماعاً مع حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، تم على إثره إذاعة بيان في راديو صوت الساحل بالشارقة يعلن عن قيام الاتحاد ويدعو بقية المشيخات للانضمام إليه. رغم أن أبوظبي التي كان حاكماً لها، تعتبر أكبر إمارات الخليج من حيث المساحة وأغناها بالثروات، عمل الشيخ زايد على جمع تلك الإمارات في دولة واحدة قوية وذات شأن، حيث شملت جهوده إلى جانب الإمارات السبع التي تتكون منها الدولة اليوم، كلاً من البحرين وقطر، واختير في عام 1969 رئيساً للاتحاد التساعي، قبل أن تنسحب النمامة والدوحة من المشروع،

تحقق الإمارات اليوم بالعهد الثامن والأربعين لقيام دولة الاتحاد في 2 ديسمبر 1971، على أن تحيي في مثل هذا اليوم من العام 2021 احتفالات اليوبيل الذهبي بمناسبة مرور 50 عاماً على تجربة ناجحة في القرن العشرين سعى إليها وعمل في سبيلها وقادها الراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورفاقه من الأبناء المؤسسين بالكثير من الداب والحكمة والتجاوب مع معطيات التاريخ والجغرافيا والوعي بالتحديات الكبرى التي كان من الضروري التعامل معها بابعادها الجغرافية والسياسية في ظل وضع إقليمي لم يخل يوماً من التجاذبات المعلقة بين القوى المتنافسة والمتناحضة. كان الشيخ زايد حالة مفردة في محيطها، فالوقوف عند محطات حياته صنعنا أمام سيرة حافلة بالماثر التي تضعه في صف الكبار في تاريخ شعوبهم وأمهم، ويقدر ما كان ابن بيئته البدوية الصحراوية، كان عربياً حتى النخاع، ومفتحاً على العالم، وإنسانياً بحجم ما للإنسانية من سجايا ومزايا حضارية هدفها ضمان

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



مصطفى بن جعفر: تونس في مفترق طرق ما بعد الانتخابات

حكومة الجملي أمام تحدي تلبية المطالب بدل البحث عن المواقع



بن جعفر: على الأحزاب التونسية استخلاص دروس الانتخابات

وسنجد أنفسنا بعد سنوات في نفس الوضع الذي وجدنا فيه أنفسنا في 2019". ويقول "يجب الاعتناء بالانتخابات الرئاسية وعلى الأحزاب استخلاص الدروس من الإخفاقات ومن النجاحات.. فلندرك أمرنا وهذه فرصة سانحة للتدارك". ويتابع "الخلافات هي في جوهر الحياة السياسية الديمقراطية وأحزابنا ليست مصطفة في اتجاه وحيد، لكن المهم حاليا هو الالتئام مع مطالب الشارع، وتوفير أغلبية مريحة قادرة على تطبيق إصلاحات جوهرية ينتظرها ويطلب بها".

يجب التفكير بشكل جدي في قانون أحزاب لتنظيم الحياة الحزبية تباديا لظاهرة السيادة الحزبية والبرلمانية التي شوشت على الحياة السياسية

في معرض تعليقه على قدرة الرئيس التونسي الجديد على النجاح في مهامه. يرى بن جعفر أن ظروف نجاح سعيد متوفرة، لكن السؤال هو "هل سيستغلها كما ينبغي؟ وهل سيجد في الساحة السياسية التجاوب المطلوب؟". ويعتقد أن نجاح المرحلة القادمة مرتبط بمدى التفاعل بين رأسي السلطة التنفيذية، خاصة أنه من دواعي الأزمة السياسية التي عاشتها تونس قبل وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي هو الصدام بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، إثر خلافات دامت داخل الحزب الحاكم آنذاك (نداء تونس) وقادت إلى تناك.

ويقول "شعنا في الفترة السابقة تصدعا داخل الأغلبية الحاكمة، كان من انعكاساته تعطل الإدارة واحتقان الوضع الاقتصادي والاجتماعي". ويضيف "لا نريد أن يتكرر هذا السيناريو في المرحلة القادمة، لذلك نؤكد على ضرورة إيجاد تناغم بين المشاركين في الحكومة الجديدة، حتى تكون الأهداف واضحة للجميع وكل طرف يوسعها أن يطبقها انطلاقا من موقعه وحسب صلاحيات الدستور، وبدل الصدام سنرى تناغما وتكاملا بين رأسي السلطة التنفيذية".

وفي ختام حوار مع "العرب" يبدي السياسي التونسي مصطفى بن جعفر تقييمه لمسار المشهد السياسي الجديد الذي تشكل في تونس أعقاب الانتخابات الجديدة، مقرا بصعوبة التكهن بمآلاته. ويقول "تونس في مفترق طرق وفي حالة انتظار لكن يعتبر انتظارا إيجابيا، هناك نسيم من الأمل وعودة الثقة بين الحاكم والمحكوم وإذا استغلنا هذا المناخ بالشكل الجيد سنحقق أهدافنا، وستقدم بالمشظومة الديمقراطية وسنتج في حل مشكلة التنمية في تونس".

حذر من أن يكون هذا القرار ضبابيا. ويؤكد أن تجربة الحكم في تونس أثبتت أنه يجب قبول الآخر والتعايش مع الأحزاب باختلافاتها والتعامل مع جميع الأطراف شريطة احترامها والتزامها بالدستور وبالقاعدة الديمقراطية. ويعتقد بن جعفر أن تونس خطت خطوة لا بأس بها في هذا المجال وتجاوزت الصعوبات التي تعرضت لها في السنوات التي تلت الثورة مباشرة.

ويقول "كنا نندرب على سلوكيات جديدة بعد الثورة، وكنا مجبرين على إتقان الوضع العام والمسار الانتقالي وأن نتفق مع من منحه الصندوق الثقة".

ويؤكد بن جعفر أن الوقت قد حان للانتقال من الخصومات ذات الطابع الحزبي أو الذاتي إلى النقاش حول البرامج للتقدم بالبلاد. وأردف قائلا إن "ما يهم تونس اليوم هو البرامج التي تمكن من الوصول إلى حل المشاكل المطروحة، وفي نهاية الأمر المواطن سيحاسب نخبه على أساس البرامج هل وقع تطبيقها وهل رؤيتها واضحة؟ هذا ما ينتظره".

رسالة الشارع

أحدث فوز قيس سعيد (61 عاما)، أستاذ القانون الدستوري، بالانتخابات الرئاسية بنسبة تتجاوز السبعين بالمئة مفاجأة مدوية، حيث مثل هذا الفوز إعلانا واضحا برفض الناخبين للقوى السياسية الراسخة التي هيمنت على المشهد السياسي بعد ثورة عام 2011 والتي فشلت في معالجة المصاعب الاقتصادية بالبلد.

ويؤكد بن جعفر على ضرورة استثمار مناخ التغيير واغتنام هذه الفرصة، حيث يقول "أدلى الشعب التونسي في الانتخابات الأخيرة برسالة واضحة في اتجاه المطالبة بالتغيير وإعادة القطر إلى سكة الانتقال الديمقراطي وبين فيها الشعب أنه يرفض المنظومة القديمة والليبرالية المتوحشة، كما أبدى تمسكه بمطالبه الحيوية التي لم نعرها اهتماما للأسف في السنوات الأخيرة".

ويرى أنه على الأحزاب التقاط هذه الرسالة، وأنه لا يجب التركيز على اتجاهات الحكومة يمينية أو وسطية لاسترضاء الأطراف فيما عملها يراوح مكانه ولا تبرز أي تقدم على أرض الواقع، وإن حصل ذلك فسيفيق الشعب في حالة انتظار وربما حالة احتقان

إلى توسيع رقعة التوافق فقط لغاية سياسية دون توضيح طبيعة الخيارات والبرامج يقدود إلى ضبابية في المشهد الراهن، ويقود في نهاية الأمر إلى حكومة تصريف أعمال أكثر منها حكومة إصلاحات كما ينتظره الشعب ويستدعيه وضع البلاد اليوم".

مأزق تشكيل الحكومة

أمام الجملي شهران لتشكيل ائتلاف حكومي من البرلمان الذي يشغل فيه حزب النهضة ربع عدد المقاعد فقط. وفي حال فشل في تشكيل حكومة خلال شهرين، يكلف الرئيس "الشخصية الأجدد" بالمهمة.

وتحتاج أي حكومة جديدة يمكن أن يشكلها الجملي إلى تأييد حزب واحد آخر على الأقل لتحوز الأغلبية البسيطة اللازمة للموافقة على القوانين الجديدة وهي 109 مقاعد.

لكن لا تبدو مفاوضات تشكيل الحكومة سيرة في ظل التباين الكبير بين مرجعيات الأحزاب المرشحة لدخول الائتلاف بقيادة حركة النهضة، وفي مقدمتها حزب "قلب تونس" الليبرالي الذي يمثل الكتلة الثانية في البرلمان من جهة و"ائتلاف الكرامة" اليميني المحافظ من جهة أخرى.

ويرى بن جعفر أن توسيع الجملي لمشاورات الحكومة بين الأطراف السياسية، كان خيارا سليما، وستسمح له بتكوين فكرة أوضح على الأشخاص، لكن يبقى الأهم هو التركيز على برنامج الحكومة. موضحا أنه في الوقت الحالي مازالت صورة المشاورات غير واضحة وليست نهائية.

وعلى الرغم من اعتباره هذه الخطوة الإيجابية في اتجاه توسيع رقعة التشاور، يقول بن جعفر "لا نستطيع أن نحكم على رئيس الحكومة مسبقا، فالصعوبة الحقيقية التي تنتظره هو حين يكون مضطرا لتوضيح خيارات حكومته، وحتى لو كانت خياراته ممنهجة تلبي مطالب الشارع، لكنها لا يمكن أن ترضي جميع الأطراف السياسية. وبلغت إلى أنه من الضروري أن يفصح الجملي على برنامجه ويوضح معالمه، وأن يطمئن الشارع أنه سيكون فعلا قائد الفريق وسيعمل على تطبيقه".

وفي معرض رده على سؤال حول الشروط التي تضعها أحزاب محسوبة على الثورة مثل التيار الديمقراطي وائتلاف الكرامة للمشاركة في الحكومة تترأسها حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية، ومنحها وزارات بعينها، يرى بن جعفر أن لكل حزب خياراته وأسلوبه، غير أنه كان من الأجدى أن يقع عرضها بشكل غير علني تجنباً للمزيدات.

ويبدي تفهمه لكل حزب يرفض الدخول في تحالف مع حزب النهضة المعني المباشر بتشكيل حكومة، غير أنه

تسمح لأي حكومة ما أن تذهب في الإصلاحات الجوهرية التي تحتاجها البلاد".

ويرى بن جعفر أن الواقع السياسي الجديد يحتاج إلى أوسع ما يمكن من التوافق والإنصات إلى كل الحساسيات الحزبية دون إقصاء. ويشير إلى أن تفسير المشهد البرلماني الجديد يحتاج إلى الكثير من الحكمة والرصانة لتفسيره، لن تكون إدارته سهلة.

وحسب تقديره لا يجب الانشغال أكثر من الزوم بمهمة توفير توافق على حساب وضوح الرؤية بسبب هاجس البحث عن الحزام السياسي الأوسع، بقوله "هذا التوافق رخو إذا لم نقل إنه توافق مغشوش ومن تداعياته الخطيرة أننا سنتوافق على القاسم المشترك الأدنى

وعندها سنراوح مكاننا وستبقى خيارتنا ضبابية ولن نسمح للبلاد بالتقدم".

ويقترح الرئيس الأسبق للبرلمان أيضا وجوب الاتفاق على ميثاق أخلاقي ينظم الحياة السياسية ويرتقي بالخطاب السياسي ويحدد به عن التجاذبات، كما تطرق إلى مسألة هامة بحسب تعبيره وهي المصالحة الوطنية. قائلا "لا بد من ميثاق مصالحة وطنية وأتصور أنه بوسع رئاسة الجمهورية ما تتمتع به من دعم شعبي ورسيد معنوي قوي، أن تتقدم بمبادرة ستكون لها حظوظ وافرة في النجاح".

أما على الصعيد الاجتماعي، وهو التحدي الأهم أمام الحكومة الجديدة، يؤكد بن جعفر ضرورة الاستجابة لانتظارات المواطن الذي يأمل في تحقيق إصلاحات اقتصادية حقيقية، تنعكس إيجابا على أوضاعه المعيشية وعلى جودة الخدمات اليومية من صحة وتعليم ونقل. وبلغت إلى "حاجة البلاد اليوم إلى مراجعة النموذج التنموي وخياراتها الاقتصادية".

وسعيًا إلى تطبيق هذه الإصلاحات، يشير بن جعفر إلى ضرورة أن يكون الفريق الحكومي الجديد متناغما، وله رؤية وخيارات سياسية واضحة يتخلف فيها كامل مسؤوليته". ويحذر من أن "السعي المحموم

لم يتضح بعد في تونس شكل التحالفات السياسية التي سيتمكن على إثرها رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي من تشكيل حكومته بالنظر إلى عدة اعتبارات، لعل من أهمها تقديم الأحزاب المعنية بتشكيلها والمشاركة فيها لشروط تزيد في تعقيد المشهد وربما تذهب بالبلاد إلى مرحلة منح الأحقية للرئيس قيس سعيد كي يكلف من يراه مناسبا لتشكيل الحكومة أو المرور إلى إعادة الانتخابات، حول كل هذه المنزقات والخوفات وما يجب أن تقدمه الحكومة الجديدة، تحدث مصطفى بن جعفر رئيس أول برلمان في تونس بعد ثورة 2011 في حوار لـ "العرب".

تصوري الذي سبق وأن أفصحت عنه، وسبق أن أوضحت أن تونس تمر بفرصة تاريخية ثانية بعد ثورة يناير، ويجب اغتنامها وتدارك الأخطاء السابقة".

ويعتقد بن جعفر أنه "يجب استنفاث هذه الفرصة لإعادة ترتيب البيت بعد الفوضى التي طغت على المشهد السياسي في السنوات الأخيرة"، لافتا بقوله "علينا اغتنام هذه الفرصة لاستكمال المسار الديمقراطي ووضع المؤسسات الدستورية التي لم نتقدم بها وفي مقدمتها المحكمة الدستورية، وبقية المؤسسات والهيئات المستقلة والتي من شأنها أن تشكل سلطة رقابية وتدعم طريق الديمقراطية في البلاد".

معضلة قانون الأحزاب

أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة وكذلك الرئاسية التي فاز بها قيس سعيد، أن إرادة الناخبين في تونس ذهبت لمعاقبة بعض المدارس السياسية التي تصدرت المشهد بعد ثورة يناير 2011، وأن تفهيم بعض الشخصيات قد فقدت وهو ما يطرح على الأحزاب التي مُنبت بخيبات كبرى، إعادة النظر في أشكال ممارستها للفعل السياسي.

ويقترح مصطفى بن جعفر في هذا الصدد التفكير بشكل جدي في قانون جديد للأحزاب ينظم الحياة الحزبية تقاديا لظاهرة السيادة الحزبية والبرلمانية، التي استشرت في البلاد مؤخرا، ما شؤش على الحياة السياسية ككل.

ويقدر بن جعفر بان الدعوة إلى تنقيح القانون الانتخابي لها مبرراتها في ظل ولادة برلمان جديد في أعقاب الانتخابات التشريعية في أكتوبر الماضي، لكن ما سيصعب ذلك أن البرلمان جاء مشتقا وقد تتله الانقسامات بحسب قوله.

ويقول "علينا التفكير من الآن ويهدوء في مسألة مراجعة قانون الانتخابات، فأشهد السياسي يشكو من عدم استقرار خاصة مع إفراز الانتخابات لبرلمان فسيفسائي ليس من السهل إدارته، كما ليس من السهل إبراز أغلبية مستقرة

ويفر بن جعفر بان الدعوة إلى تنقيح القانون الانتخابي لها مبرراتها في ظل ولادة برلمان جديد في أعقاب الانتخابات التشريعية في أكتوبر الماضي، لكن ما سيصعب ذلك أن البرلمان جاء مشتقا وقد تتله الانقسامات بحسب قوله.

ويقول "علينا التفكير من الآن ويهدوء في مسألة مراجعة قانون الانتخابات، فأشهد السياسي يشكو من عدم استقرار خاصة مع إفراز الانتخابات لبرلمان فسيفسائي ليس من السهل إدارته، كما ليس من السهل إبراز أغلبية مستقرة

ويفر بن جعفر بان الدعوة إلى تنقيح القانون الانتخابي لها مبرراتها في ظل ولادة برلمان جديد في أعقاب الانتخابات التشريعية في أكتوبر الماضي، لكن ما سيصعب ذلك أن البرلمان جاء مشتقا وقد تتله الانقسامات بحسب قوله.

ويقول "علينا التفكير من الآن ويهدوء في مسألة مراجعة قانون الانتخابات، فأشهد السياسي يشكو من عدم استقرار خاصة مع إفراز الانتخابات لبرلمان فسيفسائي ليس من السهل إدارته، كما ليس من السهل إبراز أغلبية مستقرة

أمنة جبران صحافية تونسية

تونس - بعد أسبوعين على تكليفه من قبل حركة النهضة الإسلامية بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، حاول رئيس المحاكمات المكلف الحبيب الجملي تنويع المحادثات والمفاوضات لتشمل مختلف الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية للاستماع إلى آرائها ونصائحها، وكذلك لإحاطة نفسه بحزام سياسي وشعبي يمكنه من نيل ثقة البرلمان عندما يطرح عليه تشكيل حكومة وبرنامجه للخمس سنوات المقبلة.

وفي خضم هذه المساعي التي تسبق الإعلان عن التركيبة الحكومية وعن الائتلاف الحكومي الذي سيسندها، يؤكد السياسي التونسي المخضرم والزعيم السابق لحزب الكتل ورئيس المجلس الوطني التأسيسي 2011-2014 مصطفى بن جعفر في حوار مع "العرب" أنه "لا يجب الانشغال فقط بالحزام السياسي للحكومة، فيما يقع التفاعل مع البرنامج الذي ستقدمه للتونسيين، وإن كان برنامجا يلبي انتظاراتهم ويتناسق مع المرحلة الجديدة التي تدشنها تونس

لا". وتحدث بن جعفر عن تصوراته للمرحلة المقبلة، خاصة أنه التقى مؤخرا بالحبيب الجملي، وذلك بالتزامن مع ورود الكثير من التسريبات التي تؤكد أن بن جعفر قد يكون ضمن قائمة وزراء الحكومة الجديدة.

وكان بن جعفر قد التقى مؤخرا رئيس الحكومة المكلف في إطار المشاورات الحكومية، التي اقتضت توسيع نطاق محادثاتها والإنصات إلى تصورات قيادات سياسية خبرت السلطة في أهلك الظروف التي مرت بها تونس، وأسهمت في قيادتها إلى بر الأمان في مرحلة انتقالية صعبة.

وكان بن جعفر قد التقى مؤخرا رئيس الحكومة المكلف في إطار المشاورات الحكومية، التي اقتضت توسيع نطاق محادثاتها والإنصات إلى تصورات قيادات سياسية خبرت السلطة في أهلك الظروف التي مرت بها تونس، وأسهمت في قيادتها إلى بر الأمان في مرحلة انتقالية صعبة.

وكتشف بن جعفر عن فحوى لقائه برئيس الحكومة المكلف، موضحا أنه "كان فرصة لتبادل الآراء حول الوضع العام، وأنه تطرق إلى ظروف تشكيل الحكومة الجديدة".

ونفى الرئيس الأسبق للبرلمان التونسي صحة ما ورد في تقارير إعلامية محلية أشارت إلى أن الجملي اقترح عليه حقيبة وزارية، لكنه في المقابل لم يستبعد ذلك في حال وقع التوافق على برنامج الحكومة واقتنع بخياراتها.

ويوضح ذلك بقوله "ما زالت هناك نقاط استفهام كبيرة بخصوص خيارات الحكومة وبالطبع قد ياتي الوقت الذي ستطرح فيه هذه المسألة، والأهم هو الاتفاق على التوجه الذي ستتبنه الحكومة، إن كان متلائما مع انتظارات الشارع أم لا، حينها لكل حادث حديث".

وبالعودة إلى المشاورات الحكومية يقول بن جعفر "قدمت للجملي

عندما تصبح الانتخابات نقمة على النخبة السياسية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



المزايا التي تتفاخر بها وتحاول عبره مداراة عنصريتها.

تعد التجربة التونسية واحدة من التجارب الرائدة في المنطقة، غير أن نتائج الانتخابات الأخيرة أقرت فسيفساء مثيرة للاستقطاب السياسي.

حيث أنت برئيس (قيس سعيد) من خارج المنظومة التقليدية، ترتبط به بعض المخاوف من جانب شريحة كبيرة من السياسيين والمواطنين، خوفاً من الانحياز للتيار الإسلامي، أو الإخفاق في مواجهة الأزمات المترامية. وتعرض الحكومة لمضايقات مزدوجة على صعيد نجاح الترويكا المنتظر أن تتشكل منها، وقدرة رئيسها الحبيب الجملي على تخلي العقبات التي تتناثر على يمينه ويساره. فضلا عن استبعاد حصولها على ثقة البرلمان بأغلبية مريحة ما يعرضها لهزات قوية، ويجعل شبح إعادة الانتخابات مخيما على البلاد.

تواجه الجزائر مازقا تتجاوز ملامحه ما يجري في تونس. فإذا كانت الثانية أجرت انتخابات حظيت بإشادات دولية كثيرة، فإن القوى التي خرجت إلى الشارع في الأولي ترفض الانتخابات الرئاسية في 10 ديسمبر بالصورة التي جرى تقديمها بها وتضخم على أن المرشحين الذين دخلوا السباق يعبرون عن جوهر النظام القديم، الأمر الذي يضعف الثقة في نتائجها.

من المتوقع أن تفضي هذه الانتخابات إلى مشهد أكثر غموضا مما نراه الآن. مهما كان اسم المرشح الفائز سيكون هناك ما يشبه "الفيثو" عليه. وقد يفخر المزيد من الغضب في الشارع الذي يصير على أن يكون التحول كاملا في البلاد، وليس مجرد تغيير في الوجود، ويعتزم مواصلة الاحتجاج حتى تتساق نتائج التظاهرات مع المقدمات الإيجابية للتغيير. من هذه الزاوية ربما تتحول الانتخابات إلى فخ يضاعف من المشكلات ولا يساعد في حلها. ومرت الجزائر بتجربة قاسية في التسعينات عندما اكتسحت الجبهة الإسلامية للإنقاذ الانتخابات في الدورة الأولى والغيت دورتها الثانية، وكانت وقتها المؤسسة العسكرية قوية. على إثرها دخلت البلاد عشيرة من الاقتتال الذي يخشى كثيرون الانزلاق إليه على وقع انتخابات مرفوضة مسبقا من شريحة كبيرة من الجزائريين.

قد يواجه السودان شبحا مماثلا عندما يحين الاستحقاق الانتخابي بعد ثلاث سنوات، مع ترقب الأحزاب السياسية له. فمهما ما يريد استعادة بريقه الغابر، ومنها ما يسعى نحو تكريس مجد جاءه على أكتاف الحراك الثوري، ومنها ما يعمل على تغيير الطبقة السياسية وخلق أخرى حديثة. علاوة على النشاط الحثيث في الأقاليم طموحة لجعل تقرير المصير خيارا رئيسيا. وسط هذا الخضم من الطبيعي أن تفرز الانتخابات واقعا مريكا. ففي بلد مثل السودان يضم قوى سياسية حية وتطلعات بلا حدود يمكن أن تصحب الانتخابات معها حالة ملتبسة ربما يتمخض عنها انقلاب عليها. الخيف أن الأزمة المحاصية للانتخابات في النماذج السابقة فتقر إلى القوة السياسية الرائدة، ففي الدول التي تحتكم لهذا المعيار ولا تواجه مشكلة عميقة لا يوجد هذا الطوفان من الأحزاب الهشة ولديها ثوابت يصعب الانحراف عنها، يلزم الجميع بالعملية، بدءا من الترتيبات الأولية حتى النتائج النهائية، ثم يتم تدشينها على المستوى الرئاسي أو التشريعي، أو الاثنين معا.

يتنامى المازق الذي يؤدي إليه الانتخابات أيضا مع تشتت الأحزاب السياسية، وشرة قياداتها للسلطة، والإصرار على عدم التفريط فيها، لأنها تمثل الوجه الأمثل للحماية وضمان تراجع الملاحقات القضائية. كما أن فئة كبيرة من المواطنين حصلت على مكاسب من وراء الظواهرات لا تملك مهارات تمكنها من تحويلها إلى واقع عبر الانتخابات، باتت تعترض على النتائج لمجرد أنها لم تجلسها على مقعد السلطة. وتزداد المسألة خطورة إذا وجدت من جرفتهم الاحتجاجات عادوا من باب الانتخابات، ما يجعلها وبالا على النخبة السياسية ومن عولوا عليها لحدوث التغيير. ويحتاج تجنب هذا النفق وقتا بلورة قواعد تثبت الحكمة من الانتخابات، وعدم التفريط فيها كجزء محوري في العملية الديمقراطية.

أمداناً بصدر حشر حزب الله



قبل دعوة العرب إلى مساعدة لبنان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ستطول الأزمة اللبنانية في ظل وضع اقتصادي على شفا الإنهيار من جهة، وفي غياب من هو قادر على استيعاب متطلبات المرحلة الراهنة داخليا، إضافة إلى المعطيات العربية والدولية من جهة أخرى. هناك، فوق ذلك كله، ثورة شعبية في لبنان في حاجة إلى من يفهم مغزاها على أعلى المستويات، بدل الاستمرار في حال الإنكار للواقع والتكرار له.

مؤسف أن يكون هذا هو الواقع اللبناني، ومؤسف أكثر أن يكون هناك من يرفض التعاطي، على نحو عملي، مع هذا الواقع المتمثل في الحاجة إلى حكومة تكنوقراط قادرة على إقناع العرب والعالم بأن لبنان تغير. لا حاجة إلى عباقرة للاقتناع بأن أحدا لن يهب إلى مساعدة لبنان، أقله، من أجل تمرير المرحلة الراهنة بأقل مقدار من الخسائر، في حال بقي البلد أسير إيران وسياساتها وأدواتها وأدواتها. هذا بكل صراحة. على من يدعو العرب إلى مساعدة لبنان عن طريق وداعة أو ودائع في البنك المركزي (مصرف لبنان)، لا تتجاوز قيمتها ثلاثة أو أربعة مليارات دولار، الاقتناع أولا أن هذا لن يحصل ما دام "حزب الله" أو أدواته في الحكومة. ليس مقبولا أن يكون لبنان خنجرًا إيرانيا يطعن العرب، خصوصا أهل الخليج، في الظهر. هل لبنان بلد عربي أم لا؟ هل هو قاعدة إيرانية أم لا؟ هل هو حر مستقل أم لا؟

قبل الكلام عن وداعة عربية في مصرف لبنان، من الضروري التساؤل لماذا يتنطح الأمين العام لـ "حزب الله" وغيره لمهاجمة المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى بوقاحة ليس بعدها وقاحة؟ أكثر من ذلك، هل طبيعي أن تكون بيروت المدينة الثانية، من حيث الأهمية، سياسيا وإعلاميا، لحركة مثل حركة الحوثيين في اليمن؟ لا يقتصر الأمر على الحوثيين الذين يسمون أنفسهم "انصار الله"، بل هناك حركات كثيرة تعتبر أدوات إيرانية اتخذت من بيروت قاعدة لها بغطاء من "حزب الله"، أي من إيران. يذكر ذلك بتلك الأيام التي كان الفلسطينيون يسيطرون فيها على جزء من بيروت، حولوا وقتذاك، أي قبل العام 1982، لبنان وعاصمته بالذات قاعدة لمنظمة "باصر ماينهوف" الألمانية المتطرفة أو لـ "الجيش الأحمر" الياباني أو لـ "الجيش السري الأرمني" الذي كان في واقع الحال يعمل في خدمة الأجهزة

السورية في الحرب غير المعلنة الدائرة مع تركيا...

هل هذا لبنان المطلوب أن يساعده العرب؟ على من يطلب مساعدة العرب من أجل إنقاذ الاقتصاد اللبناني، أو إعطاء هذا الاقتصاد فسحة أمل يتنفس خلالها ولو لفترة قصيرة، التفكير مليا في ما إلى إليه البلد في "عهد حزب الله". هناك قناعة عربية وأميركية وأوروبية بأن لبنان يعيش في مثل هذا العهد. أخطر ما في الأمر أن في واشنطن مدرسة سياسية بدأت تقول أن ليس مهمًا ما يحل بلبنان، وأن على اللبنانيين أن يتدبروا أمورهم بأنفسهم. في النهاية هل يستطيع لبنان الانتصار على الدولار الذي هو السلاح الأميركي الأقوى؟ هل يستطيع لبنان إثبات أنه لا يزال يسيطر على كل أراضيه سيطرة كاملة، وأن كل كلام عن "المقاومة" ليس سوى تغطية لواقع عنوانه السيطرة الإيرانية على البلد؟

بكلام أوضح، يفترض في "حزب الله" الاقتناع بأنه أوصل لبنان إلى عزلة عربية... وإلى وضع أدنى إلى فرض عقوبات على المصارف اللبنانية، أو أقله فرض رقابة شديدة عليها. هذا ما أدت، بين أسباب أخرى مثل حاجة السوق السورية إلى الدولار، إلى الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها المصارف اللبنانية ومصرف لبنان من أجل تفادي الإنهيار الكامل. هذه إجراءات في غاية الخطورة على النظام المصرفي اللبناني الذي تميز تاريخيا بحرية إيداع الأموال فيه وسحبها متى شاء صاحب المال، بغض النظر عن المكان الذي يقيم فيه. كان البنك اللبناني - الكندي الذي شُطب من لائحة المصارف اللبنانية الإنذار الأول. من لم يفهم معنى الإجراءات التي اتخذتها أميركا في حق البنك اللبناني - الكندي، رفض أن يفهم لاحقا الرسالة الثانية، بين رسائل أخرى، والمتمثلة في العقوبات على جمال

تراست بنك. وهذه عقوبات جمدت نشاطات هذا المصرف.

يتلخص الموضوع الأساسي في لبنان بسؤال قصير: هل من مخرج من الأزمة الراهنة؟ يصعب الكلام عن مخرج في غياب من يستوعب خطورة الوضع والحاجة إلى الذهاب فوراً إلى حكومة تكنوقراط وليس إلى حكومة تتمثل فيها الأحزاب، خصوصا "حزب الله". لا وجود لمخرج آخر للبنان في حال كان مطلوباً إنقاذ ما يمكن إنقاذه. لن يقتنع أي طرف عربي بأن لبنان بلد حر عربي مستقل في غياب مثل هذه الحكومة، بعيدا عن الكلام الفارغ عن "المقاومة" والحاجة إليها. ليس هذا الكلام سوى تبرير، لا يقبله أي عربي، لبقاء لبنان تابعا لما يسمى "محور الممانعة"، أي أسير إيران. أين مصلحة لبنان في ذلك؟ لا مصلحة له في ذلك بأي شكل من الأشكال. هذا يعود لسبب بسيط نظرا إلى أن لا فائدة من إيران التي لم تصبر إلى لبنان سوى ميليشيا مذهبية وصلت في العام 2014، بالتزامن مع سيطرة الحوثيين على صنعاء، إلى إغلاق مجلس النواب لمنع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية. بقي مجلس النواب مغلقا سنتين ونصف سنة إلى أن انتخب مرشح "حزب الله" رئيسا للجمهورية.

مرت قبل أيام الذكرى الـ 50 لتوقيع اتفاق القاهرة المشؤوم، كذلك مرت الذكرى الثالثة لبداية "عهد حزب الله". لا شك أن الصيغة اللبنانية صلبة. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان بقي هناك بلد من أي نوع بعد نصف قرن على اتفاق القاهرة الذي جلب كل المصائب على لبنان، صمد لبنان طويلا، لكن صموده لم يعد مضمونا في ظل "عهد حزب الله". هذا ما يدركه المواطنون العاديون الذين نزلوا إلى الشارع منذ السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي بعدما أوصلهم "عهد حزب الله" إلى مرحلة اليأس من كل رجال الطبقة السياسية. الأكيد أن الوضع ليس سهلا في لبنان، لكن الأكيد أيضا أن هناك حاجة إلى من يتحمل مسؤولياته وأن يقول

الأمر كما هي، وأن يثبت أن مستقبل البلد يهيمه وأن لبنان ليس مجرد لا حاجة إلى عبقرية زائدة لإثبات ذلك، بمقدار الحاجة إلى الاقتناع بأن الأمل الوحيد للبنان، هذا إذا كان هناك أمل، هو حكومة تكنوقراط تحترم نفسها تستطيع إقناع العرب القادرين، وعبرهم أميركا أن شيئا ما تغير في العمق في الوطن الصغير، حيث ثورة حقيقية، وأن لبنان يستحق بالفعل الحياة.

لا حاجة إلى عباقرة للاقتناع بأن أحدا لن يهب إلى مساعدة لبنان، أقله، من أجل تمرير المرحلة الراهنة بأقل مقدار من الخسائر، في حال بقي البلد أسير إيران وسياساتها وأدواتها وأدواتها



في انتظار رصاصة الرحمة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ماذا حقق الخميني لشعوبه الإيرانية، أولاً، وللشعب العراقي، ثانياً، والسوري ثالثاً، واللبناني رابعاً، واليمن خامساً، ولباقي شعوب المنطقة والعالم، بذلك العقل المتطرف الدموي العدواني الاستغلالي المتكبر، وبذلك الفهم المنحرف لروح الإسلام، وبفرض سلوته على الآخرين بقوة السلاح؟ فكم خسرت إيران، وكم ستخسر اليوم، وكم ستخسر غداً في ظل نظام الممغم العاجز عن فهم روح العصر على خامنئي الذي ورث أفكاره وعقائده وأحلامه التوسعية غير الواقعية، وغير القابلة للتطبيق ولا التحقيق؟ وكم خسرت إيران، وكم سيخسرون، في الصراع الدامي المستمر بين نظرية تصدير الثورة وبين مجتمعات ترفض تلك الثورة وتخاف منها؟

الم يزرع الفكر الخميني الرعب في قلوب الأجانب من الإسلام، ويجعل كل مسلم، في اعتقادهم، مشروعا إرهابيا موشكا على الانفجار؟ ألم تفسد إيران الخميني، ثم خامنئي، حياة المسلمين وتقطع أرزاق الملايين منهم، وتقلب أمنهم خوفاً وغناهم فقراً وعلمهم جهالة؟ ثم ألم تحالف مع أنظمة فاسدة ظالمة لا تقل فساداً وظلماً عن نظام الشاه الذي ثارت عليه؟ ألم تحول عصابات إرهابية وأحزاباً مشاكسة مخربة وتسليحها وتحمي مجرميها القتل من يد العدالة؟

والسؤال المهم، هل صحيح أن إسلام الخميني هو الصحيح، وأن إسلام غيره مشوب بالريبة والشكوك؟ وهل صحيح أن الدين الإسلامي، كما رآه الخميني، دين قتل وتامر واغتتيال وتهريب ورشوة وفساد؟ خلاصة الكلام، إن العرب الشيعة، وفي مقدمتهم عرب العراق، أندوا الخميني وتقبلوا وصاياته في السنوات القليلة التي أعقبت تسلمه السلطة في إيران، أملاً منهم في أنه سوف لهم الكرامة، ويؤنن لهم التقدم والازدهار والعيش بسلام.

وهذا ما أصابه بمرور القوة، وجعله يتوهم بأنه قادر على جلبهم إلى طابور خامس يخدم مشاريعه التوسعية العنصرية، وبأنهم مستسلمون لأفكاره ومؤمنون بحروبه المنهجية ضد حكومات المنطقة، وبأن الإمبراطورية

التي حلم بها قد تحققت، ولن تهزمها قوة مهما كانت وإلى أبد الأبد. ولكن هؤلاء، وخصوصاً منهم العرب العراقيين الشيعة المعروفين بنزعتهم الاستقلالية، وبتاريخهم الثوري الذي لم يخضع لمستعمر ولا لمحتل، سرعان ما اكتشفوا الخديعة، وأدركوا أن النظام الإيراني لم يأت إليهم لينفخهم بل ليذلهم ويسرق أرزاقهم، وليشعل بينهم العداوة والعنف والغدر والفساد والخراب، وليسيل دماء أبنائهم على أيدي أبنائهم، في حروب غيبية غير مبررة ولا معقولة، يشنها مسلحون مغفلون ما زالوا مخدوعين بمذهبيته، أو فاسدون انتهازيون من أرباب السوابق، أو مستاجرون بسطاء جندهم في ميليشياته بحكم حاجتهم إلى المال. حتى طفح الكيل وفاض التنور، وخرج الصغير منهم قبل الكبير في ثورة لم يكن يتوقعها، ولم يحسب حسابها، يواجه ثوارها المسلمون العزل، بصدور عارية، رصاص عملائه وجواسيسه، وستبقى نارها مشتعلة حتى تغسل الوطن من آخر جاسوس من جواسيسه، ومن وكلائه أجمعين. إن النصر قادم، وذلك لأنه لم يتقن شيئاً، منذ تأسيسه إلى اليوم، قدر إبقائه صناعة الخصوم والأعداء، في داخل إيران ذاتها، وعبر القارات الخمس كلها. وعلى قدر أعدائك يكون عقابك في ساعة الحساب.

إن ثورة شباب العراق التشريفي مرقت هيئته، وزعزت أعمدته وجذوره، وفقرته من النهاية، وصار على الشعب الإيراني أن يطلق عليه رصاصة الرحمة، ليربح ويستريح. إن هذا العصر هو عصر التمرد على المفروض بالقوة، وزمن الخروج على حكم الأنظمة الباطنة، وموسم الكفر بتخاريف العجائز المحنطة. نتمنى أن تعود إيران إلينا دولة شقيقة عزيزة مسالمة متحضرة متقدمة مزدهرة تنفق ثرواتها الهائلة لإشباع أهلها وإعمار مدارسهم ومستشفياتهم، وليس على تمويل المنظمات والأحزاب الإرهابية المخربة في الدول القريبة والبعيدة، وتدريبها على المؤامرات والاعتدالات وإزعاج المجتمعات الآمنة. وبكل تأكيد، وبكل الحسابات والمقاييس، إن عالماً دون علي خامنئي وقاسم سلیماني وحسن نصرالله وهادي العامري وقيس الخزعلي وآبي مهدي المهندس وحמיד الشمرى وأمثالهم أجمل وأهدأ وأكثر أماناً وسلاماً، واليق بكرامة البشر.

معركة العلمين.. ولو كره سليمان

زهير قصبياطي
كاتب وصحافي
لبناني

واهم ذاك الضيف الثقيل الذي يظن أنه بدماء أريخمة شهيد سيعبد طريقه إلى المنطقة الخضراء، لفق طوق يشتد على عنق "النخبة".

واهم من رهن على صمود "المحور" بالقبضة الحديدية واستنفاذ الغرائز لنحر انتفاضة شعب، استسلمت "النخبة" من "حكماء" الساسة إلى إغراء غيايه وتغييبه. وبين الأوهام لا تعرف حقائق. علم العراق المنكوب بتلطي كثيرين من الساسة وراء إغراءات السلطة و"حاميه" وراء الحدود، يرتفع في بيروت الصاخبة بانتفاضة تنتصر على الخوئين والانكسار.

علم لبنان الصامد في معركة المصير مع "نخبة" التوافق المرير، يرتفع بقبضات شباب ودعوا مئات الشهداء في بلاد الرافدين، لدرح طبقة نصبها من احتل إرادات السلطة. بهذه السلطة تلقت مشاريع إحياء نهوض العراق، وتجفيف ثرواته وتجويف سيادته. عزاب السلطة الحاكمة في المنطقة الخضراء، الضيف الثقيل قاسم سليمان، يأتي بإعداد لتجديد دماء طبقة الحلفاء. ليس حرق المنتفضين قنصلية إيران في النجف، وحده استدعاه مجدداً. هذه المرة يأتي لا ليدبر المعركة مع داعش، ولا ليبلغ قادة الأحزاب والفصائل كلمة السر لاختيار من تزكبه طهران ليخلف رئيس الوزراء العراقي المستقيل، فحسب، بل الأهم تقنينهم "الدرس" لأن العراق الذي جعلته جمهورية خامنئي محافظة إيرانية، فشل حيث نجح - إلى حين - الحرس الثوري في سحق غضب الشباب الإيراني، وإخماد شعلة انتفاضة قبل أيام.

هاهنا إيران بانتفاضة الشباب، والهيكلة بتداعي في جمهورية المرشد، وجورها الممانع من العراق إلى لبنان. قائد الفيلق الذي أنفق وقتاً طويلاً على رص صفوف محور الحلفاء، سيؤنب زعامات المنطقة الخضراء التي منحها الثقة لحماية مصالح العرب، وباتت فجأة تترنخ أمام أمواج الغضب. سيطلب مزيداً من البطش، على



كما فلسطين تبقى أولاً، لدى من احتموا بالأعلام في مواجهة الغزوات في بيروت.

حسناً فعل شباب الانتفاضة. لا إيران ولا أميركا.. كانت صرخة بعد سنوات إذلال. المشكلة في بغداد كما في بيروت أن هناك من لم يتعلم بعد درس القذافي ومصيره، بعدما حقر شعبه. المعضلة أن الممانعة في لبنان لا تكف عن تصغير شعبه، وتتخيل أن مقايضة الكرامة والرغيف بشعارات التصدي للخطر المائل وراء الحدود، ما زالت تصلح نهج حياة وسياسة، مع جيل لا يريد شهادة بالوطنية مئة من أحد. مزيد من التضحية مطلوب من شباب العراق؟ بعد 16 سنة من مرارات معارك كبرى، لا ينتهي زمنها، فخديعة "غبرة" الإيراني على جاره لا تتبدل، ولو هزم مئة من أمثال البغدادي.

أسقط المنتفضون في بغداد والبصرة والناصرية وذي قار والنجف كل ما كان محرماً في عرف الوصي.

احتزل المنتفضون عمر حكومة عبدالمهدي إلى 13 شهراً مريرة في نهاية 16 سنة كرسكت دكتاتورية الفساد للنهب، والخنوع لصاحب الوصاية الذي سلمه "عدوه" الأميركي العراق على طبق. سيرى قائد "الفيلق" لافتات التنديد بالوصي ويسمع صرخات المطالبين بطرده، وكلما استدرج مزيداً من البطش تمدد لهيب الغضب.

يامل عبدالمهدي بـ"تفكيك الأزمة"، لكنه يدرك بالتاكيد أن ما يحصل أكبر بكثير من مجرد أزمة، بل يشبه زلزالاً سياسياً لأن تداعياته لن تقتصر على استبدال وجوه بأخرى ولا تغيير قوانين انتخاب، ولا التضحية ببعض رموز الفساد المتورطة بالنهب المنظم. الأسوأ أن تتعامى طهران عن حقيقة أن لغة القمع تنفك مفرداتها في العراق، بقبضة الانتقام ممن استبدلوا بالوصاية الإيرانية الاحتلال الأميركي. في بيروت تنهوا أمام سفارة العراق ضد "المذبحة" وبات "أي شهيد يسقط هناك كانه سقط هنا". لعناق العلمين صور بليغة، العراق أولاً ولبنان أولاً..

خطى طهران التي أعلنت انتصارها على "مؤامرة" شباب "مرتزقة"، رغم اعترافها بحرق مئات المصارف وبهجعات على خمسين تكتة.

علم لبنان الصامد في معركة المصير مع «نخبة» التوافق المرير، يرتفع بقبضات شباب ودعوا المئات من الشهداء في بلاد الرافدين، لدرح طبقة نصبها من احتل إرادات السلطة

هاهنا إيران بانتفاضة الشباب، والهيكلة بتداعي في جمهورية المرشد، وجورها الممانع من العراق إلى لبنان. قائد الفيلق الذي أنفق وقتاً طويلاً على رص صفوف محور الحلفاء، سيؤنب زعامات المنطقة الخضراء التي منحها الثقة لحماية مصالح العرب، وباتت فجأة تترنخ أمام أمواج الغضب. سيطلب مزيداً من البطش، على

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العراق.. ما بعد استقالة عبدالمهدي

شريعتمداري، السبب من فصائل الحشد الشعبي التابعة لهم "بالقصاص واقتلاع جنود الأوباش المناجورين" الذين أحرقوا قنصلياتهم في النجف، وهذا ما يعبر عن حماقة طهران بانتقاصها من سيادة العراق.



لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعادلة الجديدة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر رغم قائمة الشهداء الغالين على أهلهم وشعبهم، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية لسنة عشر عاماً قضتها بالنهب والاستبداد قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق عصر الثورات والانتفاضات الشبابية، وهناك شواهد حالية من بلدان العالم العربي تؤكد ذلك، حيث لا تعزل طريقها قصة الديمقراطية التي لم تعد قادرة على الصمود في وجه الثوار، فقد سبق لهتلر أن فاز

داخلاً الشباب يمثلون عصراً جديداً يحدث في العراق. أليأت استقالة عبدالمهدي كانت مرسومة بدقة لعدم انفلات السلطة من يد الأحزاب من جانبيين. الجانب الأول يتعلق بعادل عبدالمهدي نفسه الذي استجاب بعد ساعة لنداء مرجعيته الشيعة مؤكداً مذهبيته القاصرة في حين قدم المنتفضون أكثر من 400 شهيد وأكثر من خمسة عشر ألف جريح، ولم يذعن لمطالبهم باستقالته في تعبير صريح لعدم وطنيته، كما إنه يحاول تجنب احتمالات تعرضه لمساءلة قانونية محتملة حول مسؤوليته عن قتل الشهداء بسلاح أجهزته الأمنية أو غيرها من القوى المسلحة الأخرى النافذة بالشوارع.

لقد كان المنتفضون واضحين في المطالبة بالانتقال السلمي للسلطة وفق الدستور الحالي الذي تتعالى الآن التفسيرات حول ليايته؛ هل تذهب الاستقالة إلى رئيس الجمهورية أم إلى البرلمان، حيث عمد عبدالمهدي إلى توجيهها إليه متقصداً ذلك في تناغم مع مشروع الأحزاب الساعي إلى الحفاظ على هيمنتهم، ويؤكد المنتفضون الثوار أن الآلية الصحيحة هي قيام رئيس الجمهورية بترويج خطوات استقالة رئيس الوزراء ثم حل البرلمان وقيام حكومة مؤقتة تدعو إلى انتخابات مبكرة بإشراف أممي، ومثل هذه الخطوات لن تؤدي إلى الفوضى إلا إذا أرادت الأحزاب والقوى العسكرية الموالية لطهران.

الأحزاب الحاكمة لن تستسلم عبر استقالة رئيس الوزراء الذي جاء للحكم بوصاية إيرانية ويتفاهم بين أكبر كتلتين في البرلمان، وقد تدخل مسألة استقالة عبدالمهدي في باب المناكفات

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

استقبل المنتفضون المنتصرون خبر استقالة رئيس الحكومة العراقي عادل عبدالمهدي بنوع من الإيجابية وأشعلوا فوانيس الفرحة لهذه الخطوة الإسلامية وهم يودعون مجموعة جديدة من قوافل شهدائهم الأبرار.

لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعادلة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق الانتفاضات الشبابية

لكنهم لم يغادروا موقعهم الاستراتيجي الثابت القائم على أن هذه الاستقالة إن تحققت لا بد أن تكون خطوة أولى من خطوات خارطة الطريق التي رسمها رجال انتفاضة أكتوبر الذين تقهوا الطريق المخضب بالدم لتغيير شامل ينقذ العراق من وضعه الحالي المظلم. رغم أن الأحزاب الفاسدة المسؤولة عن حمام الدم العراقي ما زالت تضع هذه الانتفاضة والثورة الشعبية في إطار حركة صهيونية يمكن إرضاء أصحابها ببعض الحلوى، متجاهلة

البطالة تتحدى الإجراءات الحكومية في الأردن

باحتجاجات هزت البلاد لثمانية أيام متتالية.

وطالب صندوق النقد من البلاد تنفيذ البرنامج المتفق عليه بهدف تعزيز التوحيد المالي لخفض الدين العام تدريجياً وتنفيذ إصلاحات هيكلية تدفع نحو نمو أكثر شمولاً.

ولكن عجز الموازنة العامة المزمّن المصدر الأساسي لنمو الدين العام نسبة وحجمها، يحول دون تحقيق ذلك حيث تلجأ الحكومة إلى سد فجوة العجز في الإيرادات سنوياً عن طريق الاقتراض بشقيه الداخلي والخارجي، وهذا بدوره يراكم المديونية عاماً بعد آخر.

19.1 بالمئة المستويات القياسية لمعدل البطالة في الأردن خلال الربع الثالث من العام الحالي

ويقول محللون إن الأردن سيفشل في برنامج خفض الدين العام إلى نحو 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021 من إجمالي 95 بالمئة حالياً نظراً لعدم وجود أي بوانر على تعافي الاقتصاد.

وظهرت القفزة في معدلات البطالة في الأردن، أن الحديث عن تنفيذ إجراءات تخفف الأزمة الاقتصادية في البلاد لا يزال مجرد حبر على ورق وأن الجدوى منها لم تتحقق حتى الآن.



أغلب العاطلين من أصحاب الشهادات الجامعية

ارتفعت مخاوف الأوساط الاقتصادية الأردنية بعد مؤشرات جديدة على فشل الإجراءات الحكومية في امتصاص البطالة التي ارتفعت إلى مستويات قياسية في ظل الإصلاحات المتذبذبة والتي أدت إلى نتائج عكسية تعرقل خروج البلاد من متاهة الأزمات الاقتصادية المزمّنة.

الإشكاليات العالقة أمام الحكومة التي عجزت عن ردم الهوة في توازنها المالية جراء استفحال الأزمة الاقتصادية مما دفعها لفتح باب الاقتراض الأجنبي. وانتقد مؤخراً صندوق النقد الدولي تباطؤ الأردن في ضبط أوضاعه المالية العامة نظراً لتواصل ارتفاع حجم الدين الخارجي وفشل الجهود في توسيع القاعدة الضريبية لترفع الإيرادات.

ويؤيد خبراء أن الوضع الذي بلغه الأردن في ظل جنوحه مرة أخرى إلى الاقتراض الخارجي ب ضمانات دولية دليل واضح على الخلل في إدارة الأموال وعدم وجود رؤية اقتصادية واضحة وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين القطاعات الإنتاجية المهمة في البلاد.

وتعاني البلاد من فجوة كبيرة في توازنها المالية ومن اختلالات هيكلية في اقتصادها مما دفعها للدخول في نفق الاقتراض الذي يرى خبراء أنه سيضاعف من متاعبها التي لم تستطع كبحها على مدى سنوات طويلة.

وسبق أن وضع الأردن مجموعة من الإصلاحات للضغط على النفقات وجلب تمويل إضافي للحد من العجز وصديق بشكل نهائي على قانون ضريبة الدخل المعدل العام الماضي بعد إقراره من البرلمان بغرفتيه غير أنه اصطدم

عمان - أكد ارتفاع معدلات البطالة في أحدث البيانات الحكومية تقامم الأزمات التي يعاني منها الأردن في ظل الركود الاقتصادي وتزايد المطالب الشعبية التي تحصل الحكومة مسؤولة الأزمة الاقتصادية العميقة.

وضاعفت أرقام أصدرتها دائرة الإحصاءات العامة حجم التحديات بعد فشل الإصلاحات في إعطاء بريق أمل للمواطنين في ظل المؤشرات التي تزيد قامة الأفاق الاقتصادية والاجتماعية.

وأظهرت البيانات أن معدل البطالة قفز في نهاية الربع الثالث من العام إلى 19.1 بالمئة مسجلاً زيادة 0.5 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وهي نسبة قياسية تهدد الاستقرار المجتمعي لبلد صغير محدود الموارد والإمكانات.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع البطالة بين الإناث إلى 27.5 بالمئة وزيادة 0.4 بالمئة بمقارنة سنوية، في وقت بلغت فيه البطالة بين الذكور 17.1 بالمئة وزيادة 0.8 بالمئة عن مستوياتها قبل عام.

وتواجه البطالة أصحاب الشهادات الجامعية ممن يحملون مؤهل الثانوية العامة فاعلى، حيث بلغت 25.2 بالمئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، في حين يحصل حوالي 55.8 بالمئة من مجمل العاطلين شهادات الثانوية فاعلى مقابل 44.2 بالمئة من المعطلين بمؤهلات علمية أقل من الثانوي.

وتختلف نسبة العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي والجنس، حيث بلغت النسبة من الذكور من حملة الثانوية العامة فاعلى نحو 29.7 بالمئة مقابل نحو 83 بالمئة للإناث.

وسُجل أعلى معدل للبطالة في الفئتين العمريتين ما بين 15 و19 عاماً، و20-24 ربيعاً، حيث بلغ المعدل 29.9 بالمئة و38.8 بالمئة لكل منهما على التوالي.

وعلى مستوى المحافظات، سجل أعلى معدل للبطالة في محافظة مادبا بنحو 23.9 بالمئة، وأدنى معدل في محافظة الكرك بنسبة بلغت 14.5 بالمئة. وتزيد هذه الأرقام من مراكمته

شكوك تحاصر برنامج القاهرة لبيع شركات القطاع العام

انتقاد تبريرات الحكومة للتأجيل المتكرر لطرح الشركات

وتمر البورصة المصرية بحالة من الوهن وشح السيولة في ظل غياب المحفزات وقلة عدد الطروحات بالسوق. ويرى محللون أنه "من الصعب نجاح الحكومة في الالتزام بالمواعيد التي حددتها مسبقاً لو استمرت في السير بسرعة السلخفة كما هي حالياً، لكن لو حدث تغيير في الاستراتيجية فقد تنجح وتنتهي من البرنامج وتحث حالة من النشاط في البورصة".

وقال إيهاب رشاد نائب رئيس مجلس إدارة مابشر كابيتال هولدينج للاستثمارات المالية إن "السوق تحتاج لشركات جديدة ذات ثقل نسبي نستطيع من خلالها زيادة وزن البورصة المصرية في مؤشر أم.أس.سي. أي لجذب الاستثمارات وسيولة جديدة".

وأوضح أن "الطروحات أصبحت ضرورة ملحة وليست رفاهية. كل طرح جديد سيأتي بمستثمرين جدد، مصريين وأجانب، وسيجذب سيولة جديدة... من الصعب طرح كل هذا العدد من الشركات في الوقت الذي أعلنوا عنه".

وكان للبورصة المصرية خلال السنوات القليلة الماضية دور هام في جذب الشركات لطرح حصص منها بالسوق من خلال إدارة متخصصة لديها

لكن دور تلك الإدارة تراجع في العامين الماضيين بشكل كبير. وقال هشام توفيق وزير قطاع الأعمال المصري الثلاثاء خلال مؤتمر اقتصادي في القاهرة إن "هناك ثلاث شركات حكومية جاهزة لطرح حصص منها ببورصة مصر على أن تصدق بنوك الاستثمار المكلّفة بإدارة العملية توقيت الطرح".

وتابع "سيتم طرح 22 إلى 25 بالمئة من أسهم مصر الجديدة للإسكان والتعمير في الربع الأول من 2020". وليست المرة الأولى التي تحدد فيها الحكومة مواعيد لإستئناف برنامج طروحات قطاع الأعمال العام، فقد سبق ذلك العديد من التصريحات الحكومية بمواعيد لم تلتزم بها ولم تطرح خلالها أي شركات بنزيرة أن الوقت غير مناسب للطرح.

وقالت رضوى السويدي رئيسة قسم البحوث ببنك الاستثمار فاروس "الأسف هناك تأجيل مستمر للطروحات لأنهم ينتظرون الوقت المناسب، نحتاج لخطة لتنشيط السوق من خلال الطروحات الحكومية لا أن تكون الحكومة هي من ينتظر نشاط السوق لتقوم بالطروحات. نحتاج طرح حصص من شركات موجودة ومقيدة أصلاً بالسوق، نحتاج طرح جديد كل ربع سنة على الأقل في قطاعات بكر وبها نسب نمو عالية".

وغيرت الحكومة استراتيجيتها في الطرح أكثر من مرة فبعد أن أعلنت في البداية عن طرح حصص من شركات غير مطروحة مسبقاً وغير مقيدة بالبورصة عادت وأعلنت أن الطروحات المقبلة ستكون ثانوية لشركات مقيدة بالبورصة من خلال بيع حصص أكثر منها للمستثمرين في السوق.

وجه خبراء مصريون انتقادات شديدة لسياسات الحكومة المصرية في ما يتعلق ببرنامج طرح شركات القطاع العام في البورصة. وأكدوا أن تعثر التنفيذ يثير الشكوك بشأن جدتها في ظل صعوبة الإدراج بسبب ارتفاع أسعار الفائدة التي ترجح كفة الادخار على المخاطرة بشراء أسهم شركات خاسرة.

القاهرة - واجهت الأوساط الاقتصادية برنامج طرح الشركات الحكومية المصرية في البورصة بالشك في فرص نجاحه وترجح عدم وجود طلب لشراء أسهمه حيث اعتبروا تبريرات السلطات مجرد ذرائع.

وشك محللون اقتصاديون في قدرة الحكومة المصرية على تنفيذ برنامج طروحات القطاع العام بالبورصة في الإطوار الزمني المعلن إذ لم يُطرح منه سوى 4.5 بالمئة من شركة واحدة ليلاً بشكل مفاجئ للجميع رغم مرور 21 شهراً على الإعلان عنه ولم يتبق سوى تسعة أشهر وتنتهي المدة المحددة للبرنامج.

واتهموا الحكومة بالتراجع بأسباب واهية لتأجيل الطروحات مثل انتظار التوقيت المناسب للطرح وقدرة السوق على استيعابها قائلين إن البرنامج هو الذي سينشط السوق وإن على الحكومة ألا تنتظر أن يحدث العكس.

ونسبت رويترز لروائل عنبة رئيس مجلس إدارة رويال لتداول الأوراق المالية قوله إن "التأجيل المتتالي للبرنامج يضعف موقف الحكومة بشكل كبير ويفقد الثقة في البرنامج خاصة أن هناك طروحات لشركات خاصة تحدث بالسوق".

وتساءل قائلاً "كيف للقطاع الخاص أن ينجح ويغطي الطروحات والسلطات تقدم حججاً واهية في كل مرة حيث أن كل ذلك يفقد الثقة فيها وفي جودتها، فهي تحتاج لقرارات جريئة وهم لم ينجحوا في الالتزام بالمواعيد التي أعلنوا عنها".

وكشفت الحكومة المصرية في مارس من العام الماضي عن عزمها طرح حصص من 23 شركة بالبورصة، في إطار برنامج لجمع 80 مليار جنيه (حوالي 4.98 مليار دولار) عبر بيع حصص أقلية في فترة تتراوح بين 24 و30 شهراً.

ارتفاع أسعار الفائدة في البورصة المصرية يرجح كفة الميل للادخار على المخاطرة بشراء أسهم شركات القطاع العام الخاسرة

ورغم انقضاء ما يصل إلى نحو 21 شهراً من تلك المدة لم تطرح الحكومة سوى 4.5 بالمئة من أسهم الشركة الشرقية للدخان في وقت سابق من العام الجاري فقط وتم الطرح ليلاً في خطوة مفاجئة. غير أن الفئتين من شركات القطاع الخاص دخلتا سوق الأسهم هذا العام إذ طرحت شركة فوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية، أكبر شركة

واعتبرت أن "التوجه الحكومي ليس لتنشيط البورصة من خلال الطروحات ولا تعميق السوق ولا توسيع القاعدة الملكية في الشركات وهيكلية الإدارة بل هو محاولة للخلاص من بعض الأصول بالخصخصة دون الرجوع إليهم في المستقبل بإهدار المال العام".

وقال عمرو الأفي رئيس البحوث في شعاع مصر لتداول الأوراق المالية "في كل مرة نقول إن ظروف السوق غير مناسبة لكننا نجد شركات القطاع الخاص تقوم بالطرح وكلما انتظرنا الوقت المناسب فهو لن يأتي أبداً".

وتابع "من المفروض على بنوك الاستثمار مساعدة الحكومة في الطرح مثلما تساعد الشركات الخاصة بالسوق". وفوجئت الحكومة المصرية سابقاً بإحجام المصارف عن تمويل برنامج طرح الشركات الحكومية الخاسرة في البورصة مما دفعها إلى تدشين أول صندوق استثمار مباشر يهدف إلى إعادة هيكلية تلك الشركات وتوفير سيولة نقدية لتمكينها من العودة إلى الإنتاج.



مخاوف من تسريح العمال

أوروباً تنفخ في رماد آلية المقايضة مع إيران

النووي المبرم بين طهران والدول الكبرى، وأعدت فرض عقوبات قاسية على اقتصاد الجمهورية الإسلامية. ومع ذلك أكدت الدول الثلاث عباراتها الدبلوماسية الفارغة التي تؤكد أن موجة الانضمام إلى آلية المقايضة التجارية "تعزيز إستكس وتشكل دليلاً على جهود الأوربيين لتسهيل التبادل التجاري المشروع بين أوروبا وإيران وتسلط الضوء على تمسكنا المستمر" بالاتفاق النووي المبرم مع إيران في عام 2015. ويبدو أن الآلية مجرد شعار لمواصلة الموقف الأوروبي، الذي يطالب طهران المختنقة بالعقوبات الأميركية بمواصلة الالتزام بالاتفاق النووي، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في العام الماضي.

ويظهر ذلك في تأكيد الدول الثلاث أن على "إيران العودة فوراً للالتزام بكل تعهداتها" في الاتفاق النووي وبخاصة توقيف تخصيب اليورانيوم بنسب حظورة.

وكما في كل الدعوات الشكلية السابقة، سارعت طهران إلى تجديد إعلان ياسها من آلية المقايضة الأوروبية، التي لم يمر من خلالها دولار واحد حتى الآن.

وقال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أمس في تعليق على انضمام ست دول أوروبية إلى الآلية "إن من غير الواضح ما إذا كانت الآلية ستحقق نتائج ملموسة".

وهناك إجماع بين الخبراء على أن الاتفاق لن يستطيع حتى على المدى البعيد تقديم أي شيء لطهران، وأنه مجرد موقف دبلوماسي لتخفيف اندفاع طهران في التوصل من التزاماتها بالاتفاق النووي.

النووي حد إعلان بنك الاستثمار الأوروبي أنه لا يستطيع تجاهل العقوبات الأميركية إذا أراد المحافظة على مكانته كمؤسسة ذات مصداقية في أسواق المال الدولية. ويكشف عدم قدرة البنك التابع مباشرة للاتحاد الأوروبي على تجاهل العقوبات الأميركية، قلة خيارات جميع الشركات الأخرى، التي تسابقت لقطع علاقاتها مع إيران حتى قبل دخول العقوبات حيز التنفيذ. واكتفى بيان باريس ولندن وبرلين بالترحيب بقرار حكومات بلجيكا والدنمارك وفنلندا والنرويج وهولندا والسويد الانضمام إلى "إستكس" بصفة دول مساهمة.

آلية المقايضة الأوروبية للالتفاف على العقوبات الأميركية لم تنفذ أي صفقة رغم مرور عام على دخولها حيز التنفيذ

ويقترض أن تعمل "إستكس" ومقرها باريس كغرفة مقاصة تتيج لإيران مواصلة بيع النفط مقابل استيراد منتجات أخرى أو خدمات ضرورية لاقتصادها. لكن الآلية لم تجر أي عملية حتى الآن، حتى من قبل الدول المؤسسة لها، رغم مرور عام تقريبا على دخولها حيز التنفيذ. وكانت واشنطن قد انسحبت أحاديها في عام 2018 من الاتفاق

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

قدمت دول الاتحاد الأوروبي لمسة تجملية جديدة لآلية المقايضة التجارية مع إيران بانضمام 6 دول جديدة إليها، رغم أنها ولدت ميتة ولم تقدم أي شيء لطهران منذ دخولها حيز التنفيذ بداية العام الحالي. وتعلم جميع الأطراف أن الآلية التي أطلق عليها "إستكس" تعتمد على مقايضة عوائد مقترضة لصادرات النفط، لن تجد أي سبيل للتنفيذ بسبب توقف صادرات النفط الإيراني، ليس إلى دول الاتحاد الأوروبي فقط بل إلى جميع أنحاء العالم أيضاً.

وفي تصريح دبلوماسي بلا مضمون، ولا يصل حتى إلى حفظ ماء الوجه، أصدرت فرنسا وألمانيا وبريطانيا بياناً مشتركاً يرجح بانضمام ست دول أوروبية جديدة إلى آلية المقايضة التجارية مع إيران، التي تهدف شكلياً إلى الالتفاف على العقوبات الأميركية بتجنّب استعمال الدولار.

ولا تلقف العقوبات أمام تنفيذها عند انعدام التمويل، بل تكمن أيضاً في إجماع الشركات الأوروبية على رفض التعامل مع إيران لتفادي خطر التعرض للعقوبات الأميركية القاسية.

ويقول محللون إن جميع الشركات كانت أمام الاختيار بين حماية مصالحها الكبيرة مع أكبر اقتصاد في العالم وبين المغامرة بالتعامل مع اقتصاد يوشك على الانهيار، وأن اختيارها لم يكن يحتاج إلى تفكير.

وبلغ التمرد على محاولات الحكومات الأوروبية حماية الاتفاق

السعودية تطلق نظاماً لتعزيز كفاءة الإنفاق الحكومي

إنشاء لائحة للمنافسات والمشتريات للحفاظ على المال العام وتكافؤ الفرص

دخلت الإصلاحات الاقتصادية السعودية مرحلة جديدة بتنفيذ برنامج لحماية توازناتها المالية وتحسينها من الثغرات بهدف ضمان تكافؤ الفرص والنزاهة في إدارة الإنفاق الحكومي لتعزيز حريتها المتواصلة على الفساد ورفع كفاءة الأداء الحكومي للوقوف وتعزيز الاستدامة في مواجهة التقلبات الاقتصادية المفاجئة والمتسارعة.

الرياض - بدأت السعودية أمس بتطبيق اللائحة التنفيذية الجديدة لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية، لتصبح نافذة على جميع الجهات الحكومية، وكذلك الشركات القائمة بالأعمال نيابة عن الجهات الحكومية بهدف رفع كفاءة الإنفاق الحكومي وتعزيز الشفافية والنزاهة. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى وزير المالية محمد عبدالله الجديع قوله إن "اللائحة تُعد نتاج تعاون بين وزارة المالية ومركز تحقيق كفاءة الإنفاق وهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، إضافة إلى عدد من الجهات ذات العلاقة". وأضاف أن اللائحة "تعمل على تقديم مكاسب وفرص للقطاع الخاص من خلال آليات وأساليب الشراء الجديدة التي ستعطي أفضلية للمحتوى المحلي، مع منح المنشآت الصغيرة والمتوسطة أفضلية في السعر بنسبة 10 بالمائة في عقود الأعمال والخدمات التي لا تندرج ضمن نطاق العقود عالية القيمة".

ويستهدف النظام الجديد في إطار حرص الرياض على تعزيز فاعلية التخطيط المالي وإدارة الموارد المالية بفاعلية وحوكمة الإجراءات ذات الصلة بالمشتريات الحكومية وفق أفضل الممارسات المعمول بها عالمياً. ويرى خبراء أن الرياض تحاول تحدي التقلبات وتذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية، بالضغط على كلفة الإنفاق الحكومي من خلال حزمة من الإجراءات وتقديم حوافز للقطاع الخاص لزيادة دورها في الاقتصاد والمساهمة في عجلة التنمية. كما تسعى الحكومة أيضاً إلى معالجة جوانب القصور في النظام

السابق من أجل الارتقاء بكفاءة الإنفاق في المشاريع التنموية وتعزيز قيم النزاهة والمنافسة، من خلال منع تأثير المصالح الشخصية، وحماية المال العام وضمان مبدأ تكافؤ الفرص. وأوضح الجديع أن المحتوى المحلي يهدف إلى تنمية الإمكانات المحلية وإيجاد الفرص الوظيفية وزيادة الناتج المحلي الإجمالي. وأكد أن إدراج متطلبات المحتوى المحلي في نظام المنافسات والمشتريات الحكومية الجديد سيسهم في تعزيز القدرات والمنتجات المحلية. وتمنح اللائحة الأولوية والتفضيل السعري للمنتجات المحلية والشركات المدرجة في السوق المالية، وهو ما من شأنه تحفيز الشركات على الإدراج في السوق المالية لتعزيز دورها وتطوير مساهمتها في الناتج المحلي. وأشار وزير المالية إلى أن "هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية تعمل على إصدار قائمة بالمنتجات المحلية الواجب شراؤها من مصنعين محليين، كما سيكون للهيئة بالتعاون مع مركز تحقيق كفاءة الإنفاق دور كبير في تحديد المشاريع التي يجب تطبيق آلية الحد الأدنى للمحتوى المحلي فيها". وسيكون لللائحة دور مهم في التقييم المالي من خلال آلية تهدف إلى تخصيص وزن للمحتوى المحلي أثناء مرحلة التحليل المالي للعروض بحيث تعطي النسبة العالية من المحتوى المحلي فرصاً أعلى للفوز بالمنافسة، كما ستكون مسؤولة عن عقود توطين الصناعة ونقل المعرفة. وستوفر اللائحة مزيداً من الشفافية في كل إجراءات المنافسات والمشتريات، من خلال إتمام الإجراءات، بما في ذلك تقديم وفتح العروض، عبر البوابة الإلكترونية الموحدة التي أطلق عليها اسم "اعتماد".

وتقول الرياض على مساهمة النظام الجديد في تعزيز التنمية الاقتصادية وتطوير أعمال المشتريات الحكومية وإجراءاتها بما يحقق مستهدفات المحتوى والصناعة المحلية، ويدعمها

بالعصر البشري، بزيادة فرص العمل للمواطنين. وتقترب السعودية من إنشاء بوابة موحدة لقياس المحتوى المحلي، حيث سيكون لها دور مهم في رقمنة التعاملات الحكومية من خلال متابعة الإجراءات الخاصة بالمحتوى المحلي، حيث تسمح لتقديم العروض بقياس مساهماتهم في المحتوى المحلي ومتابعة تطوراتها أثناء إجراءات التعاقد. ولضمان فاعلية الإجراءات وضمان تطبيقها ستفرض الحكومة غرامات مالية على غير المتزمين بمتطلبات المحتوى المحلي وذلك لتحقيق نتائج إيجابية بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

ويستهدف النظام الجديد في إطار حرص الرياض على تعزيز فاعلية التخطيط المالي وإدارة الموارد المالية بفاعلية وحوكمة الإجراءات ذات الصلة بالمشتريات الحكومية وفق أفضل الممارسات المعمول بها عالمياً. ويرى خبراء أن الرياض تحاول تحدي التقلبات وتذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية، بالضغط على كلفة الإنفاق الحكومي من خلال حزمة من الإجراءات وتقديم حوافز للقطاع الخاص لزيادة دورها في الاقتصاد والمساهمة في عجلة التنمية. كما تسعى الحكومة أيضاً إلى معالجة جوانب القصور في النظام



إجراءات لحوكمة الإنفاق العام

قطاعاً، وتوقعت أن تجمع من خلالها نحو 200 مليار دولار، وذلك في إطار "رؤية المملكة 2030" التي تهدف لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة. وتبلغ الإيرادات المتوقعة لأكثر منتج للنفط في العالم في موازنة العام المقبل نحو 222.4 مليار دولار، بتراجع نسبته 9.2 بالمائة عن إيرادات العام الحالي المتوقعة عند 244.8 مليار دولار. ويرجح أن يرتفع عجز الموازنة إلى 50 مليار دولار، بارتفاع سنوي بنحو 42.7 بالمائة عن المقدر في العام الحالي والبالغ 35 مليار دولار.

وكانت خطوات التحول الاقتصادي في السعودية قد تسارعت منذ إعلان تحولات حازمة في أولويات الإنفاق الحكومي استناداً إلى معايير صارمة لتحديد الجدوى الاقتصادية. وبرهنت الحكومة عن ذلك في العديد من الإجراءات. وقامت قبل ثلاث سنوات بوقف التعاقد على تنفيذ مشروعات تصل قيمتها إلى 267 مليار دولار وتأجيل تسديد المتأخرات المستحقة للشركات الخاصة إلى حين تدقيق الالتزامات. وجاء تطبيق اللائحة بعد يوم واحد من إعلان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن موازنة العام المقبل، وهي الأكبر في تاريخ البلاد حيث بلغ

حجم الإنفاق فيها نحو 295 مليار دولار. وكثفت المملكة السعودية من إجراءاتها في خفض الدعم الحكومي لتقليص حدة آثار خفض إنتاج النفط، وتضمن ذلك فرض بعض الضرائب والرسوم لزيادة إيرادات الموازنة. وتشير البيانات إلى أن موازنات دول الخليج بصفة عامة اقتربت من تحقيق التوازن وتجهت للانتقال إلى تحقيق فائض للمرة الأولى بعد خمس سنوات عجاف، في وقت تنتظر فيه انضاج اتجاه أسعار النفط ونتائج اجتماع منظمة أوبك خلال الشهر الحالي. وكانت الرياض قد أعلنت أنها تخطط لخصخصة الأصول الحكومية في 14

وكانت خطوات التحول الاقتصادي في السعودية قد تسارعت منذ إعلان تحولات حازمة في أولويات الإنفاق الحكومي استناداً إلى معايير صارمة لتحديد الجدوى الاقتصادية. وبرهنت الحكومة عن ذلك في العديد من الإجراءات. وقامت قبل ثلاث سنوات بوقف التعاقد على تنفيذ مشروعات تصل قيمتها إلى 267 مليار دولار وتأجيل تسديد المتأخرات المستحقة للشركات الخاصة إلى حين تدقيق الالتزامات. وجاء تطبيق اللائحة بعد يوم واحد من إعلان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن موازنة العام المقبل، وهي الأكبر في تاريخ البلاد حيث بلغ

نشاط الشركات اللبنانية يصل إلى طريق مسدود

توقف معظم القطاعات التجارية والصناعية يفاقم مخاطر ارتفاع البطالة

ولاحظ اللبنانيون انقطاع عدد من الأدوية وارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الغذائية، مقابل تقلص قدرتهم الشرائية. ويقول بلال ندشلي، المدير العام لشركتين صغيرتي الحجم تعمل إحداهما في قطاع دهانات الطرق وإجراءات الأمان وتعتمد على الاستيراد، "لم نعد اليوم قادرين على استيراد البضاعة أو تحصيل أموالنا من السوق".



مهي يحيى

لبنان لا يتجه إلى أزمة، بل نحن في خضم تدهور اقتصادي

ويتحدث من مكتبته الصغير في بيروت عن صعوبات الزبائن غير القادرين على الدفع أيضاً "كاننا نتسول أموالنا... أريد من أحدهم عشرين ألف دولار، أحضر لي اليوم شيكاً بالف دولار، فكيف سنستمر؟" ويخشى بلال على مستقبله وموظفيه العشرة. ويقول "لا يعملون منذ نحو شهرين.. أستطيع أن أصمد لبضعة أشهر بعد، أو سأنتج إلى إقفال الشركة ومنحهم حقوقهم، وهذا أمر يعز علي لأنني سأجد كل ما بنيت خلال هذه السنوات ينهار أمامي". ونبه الاتحاد العمالي العام الأربيعاء الماضي، من "صرف تعسفي" في عدد واسع من القطاعات، معتبراً أنه "لا يمكن قبول التحجج بظرف طارئ لا يتجاوز شهراً ونصف الشهر للقيام بهذه الحملة".

30 بالمائة في صفوف الشباب مرشحة لارتفاع حاد. وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة، لكنها مستمرة في التقاوم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد الذي يعد أحد أكثر الدول مديونية في العالم. وبدأت قطاعات حيوية التحذير من سيناريوهات كارثية. وبحسب الهيئات الاقتصادية، وهي تجمع تنضوي ضمنه مؤسسات القطاع الخاص والمصارف، فإن آلاف المؤسسات مهددة بالإقفال وعشرات الآلاف من الموظفين والعمال مهدون بفقدان وظائفهم. واحصت نقابة أصحاب المطاعم والملاهي إقفال 265 مؤسسة خلال شهرين، متوقعة أن يصل العدد في نهاية العام إلى 465 مؤسسة. وتشهد البلاد أزمة سيولة بدأت معالمها منذ مطلع العام، مع تحديد المصارف سقفاً للتحويل إلى الدولار خفضته تدريجياً، ما تسبب في ارتفاع سعر صرف الليرة الذي كان مثبتاً على 1507 ليرات مقابل الدولار منذ سنوات، إلى أكثر من ألفين في السوق الموازية. وحددت جمعية المصارف مؤخرًا سقف السحب الأسبوعي للمودعين بالف دولار. وحذرت قطاعات عدة من أنها لن تتمكن من استيراد مواد أساسية من الخارج بسبب شح الدولار. وطالب وزير الصحة العامة جميل جبق الخلفاء الماضي مصرف لبنان المركزي بالتدخل لتوفير المبالغ الضرورية اللازمة بالدولار لتسهيل استيراد المعدات الطبية.

مؤتمر سير في باريس العام الماضي، مقابل إصلاحات هيكلية وخفض عجز الموازنة، لكن الانقسام إزاء تطبيق هذه المشاريع والخلاف على الحصص والتعيينات، حال دون وفاء الحكومة بالالتزامات. وتقول مديرة مركز كارنيغي في الشرق الأوسط مهي يحيى "لا نتجه إلى أزمة، نحن في خضم تدهور اقتصادي". وتوقع البنك الدولي أن يسجل العام الحالي نسبة ركود أعلى من تلك المتوقعة مع نمو سلبي بنحو 0.2 بالمائة. وحذر من أن معدل الفقر، الذي يطال ثلث اللبنانيين قد يرتفع إلى النصف، وأن نسبة البطالة البالغة أكثر من

وتعد الأزمة الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات في البنى التحتية وخفض العجز، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية، عدا عن تداعيات الانقسام السياسي الذي فاقمه النزاع في سوريا المجاورة منذ العام 2011 على اقتصاد يعتمد أساساً على الخدمات والسياحة. وارتفع الدين العام إلى 86 مليار دولار، ما يعادل 150 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، وفق المؤشرات الدولية الرسمية. وكان لبنان ينتظر الحصول على 11.6 مليار دولار كهبات وقروض أقرها

أطلق اللبنانيون صفارات الإنذار من خطر انضمامهم إلى جحافل العاطلين عن العمل مع تسارع وتيرة توقف أغلب الشركات في القطاعات الحيوية المنتجة عن النشاط بشكل كامل بعد أن باتت في طريق مسدود نتيجة أزمة مالية هي الأسوأ في تاريخ البلاد. بيروت - تتزايد المؤشرات على أن أصحاب الشركات في لبنان يمرّون بأسوأ الأزمات التي عرفتها البلاد منذ سنوات وسط توقعات بارتفاع الغادرين لسوق العمل مع انسداد الأفق لحل المهامة السياسية سريعاً. وتتوقع أوساط الأعمال أن يضطر نحو 20 بالمائة من التجار للتوقف عن العمل بحلول نهاية هذا العام، في ظل أزمة شح الدولار في السوق واستمرار الاحتجاجات التي تشل البلاد منذ أكثر من شهر. وقبل أسابيع، تبلّغت ليتيسيا نيكولا من رب عملها أنها خسرت وظيفتها في خضم أزمة اقتصادية خانقة شكلت سبباً في حركة احتجاج واسعة. ومنذ منتصف أكتوبر، تشارك مهندسة الديكور ليتيسيا في التظاهرات الناقمة على السلطة السياسية والمطالبة برحيلها بسبب عجزها عن وضع حلول للآزمات التي تعصف بالبلاد على الصعد كافة. ووجدت نفسها بعد أسبوعين من "الثورة" عاطلة عن العمل. وتقول لوكالة الصحافة الفرنسية "قلت المشاريع منذ عام. كنا قد تبلّغنا قبل بدء الثورة باننا سنحصل على نصف رواتبنا مقابل دوام جزئي في الشهرين الأخيرين من العام". وبعد اندلاع التظاهرات التي شلّت البلد، أقفلت شركة الهندسة أبوابها



الكوايس تلاحق قطاع الأعمال

برامج العلاج عن بعد.. رفاهية طبية تحتاج إلى رقابة دقيقة

دخول الإنترنت بين المريض والطبيب يهدد المهنة وينشر فوضى التشخيص



البعد الجغرافي بين الطبيب ومريضه لم يعد عائقاً

وتستطيع هذه النوعية من الأجهزة تسجيل القياسات الحيوية للجسم، مثل الوزن وسرعة نبضات القلب وضغط الدم ونقلها إلى الطبيب مباشرة من خلال تطبيق إلكتروني. يهدف هذا التطور لدخول الذكاء الاصطناعي أكثر إلى عالم الطب، ويعتقد خبراء أن تطور المهنة ليس بعيداً عن دخول الكمبيوترات والإنسان الآلي كجزء من صناعة، وإن كانت تلك الوسائل لا تزال قيد البحث والدراسة، فمن المتوقع أن يكون التطور في المستقبل القريب يتعلق بدخول أجهزة الهاتف الذكية والكمبيوترات ضمن حساب العلاج عن بعد.

يمكن التصور المطروح حالياً في تطور الأجهزة مثل ما طرحته شركة "كارديو" لتصبح لدى الطبيب قدرة الحصول على معلومات طبية وفيرة عن حالة المريض من خلال طريق الكمبيوتر الشخصي والحصول على بصمة الإصبع أو نقطة دم أو حتى التلامس مع المناطق الجلدية المصابة، وتحليلها وتقديم تقرير أكبر بالحالة.

ويمكن أن تتحول شبكة الإنترنت إلى خزانة كبيرة من التقارير المتاحة للأطباء في أي مكان تحتفظ بالبيانات الصحية لكل مريض، باستخدام تقنية الحوسبة السحابية، وتقوم بمعالجة القياسات الحيوية بواسطة معادلات خاصة، بحيث تقوم بتصنيف حالة كل مريض حسب درجة خطورتها أو استقرارها عن طريق إشارات لونية، ثم إخطار الطبيب بشكل مباشر إذا ما استدعت الضرورة.

وتبقى الكثير من الصعوبات في مواجهة التطور التكنولوجي العملاق وتأثيره الاجتماعي الضخم، والذي يصعب أحياناً استيعابه. وفي تلك الحالة سيكون الوقوف أمامها أو محاولة ردعها قضية حساسة.

وهنا تبرز المسألة الفاصلة في ضرورة التناغم في المجالات الخدمية الأساسية، مثل الصحة، بصورة تسمح بأقصى استفادة من رفاهية التكنولوجيا مع الحفاظ على هبة مهنة الطب، ومكانتها الاجتماعية والخدمية. وتقسم تلك المسألة بقدر من المسؤولية المشتركة بين المجتمع والجهات التنفيذية بشكل يزيد من مستوى الحوكمة على ذلك العالم المتطور بسرعة مذهلة.

مباشر بين الطبيب والمريض. فلا يمكن علاج الأمراض الباطنية والقلب والغدد وغيرها من المجالات الصعبة والمعقدة عبر الهاتف أو من خلال مقطع مصور، مهما بلغت قدرات التكنولوجيا ودقة التصوير والتفاعل، "البشر خلقوا ليتفاعلوا عبر حواسهم، ولا يمكن تعويض ذلك برسالة صوتية أو جهاز متطور".

تتمكن أكبر تحديات انتشار التطبيقات العلاجية الآن في دخول طرف ثالث بين الطبيب والمريض، أي التطبيق أو المبرمج الذي بات يلعب دور الوسيط عن طريق تبادل المعلومات أو تحصيل الكشف، والأخطر ترشيح

الإلكتروني، خطأ فادح، وتضعف المهنة وتحولها إلى سلعلة وتجعل الطبيب أشبه بمعالج توصيل الطعام، والمريض مستهلك أو زبون، كما أنها تقلل من دقة التشخيص وترتد احتمال الوقوع في أخطاء طبية.

وأشارت المدي في حديثها لـ"العرب"، إلى أن هناك أمراضاً لا يمكن تشخيصها بالنظر إلى صورة أو قراءة تقرير لتحليل أو أشعة، وثمة الكثير من الأمراض الجلدية تتشابه في الشكل والأثار الجسدية، ولا يمكن فحصها إلا عن طريق المس والضغط عليها.

وأوضحت أن تعرض الطبيب إلى احتمال التشخيص الخاطئ، فبالتالي ينتج عنه وصف علاج غير دقيق، يفضي في النهاية إلى جعل المريض الذي يبحث عن الرفاهية المطلقة ضحية.

كشفت دراسة أعدها جامعة "إنديانا" الأميركية العام الماضي حول تطبيقات العلاج النفسي ومنصات العلاج الموجه ذاتياً المستندة إلى الإنترنت، أنها تقلل بشكل فعال من الاكتئاب.

وقام باحثون بمراجعة 21 دراسة قائمة مسبقاً تضم ما مجموعه 4781 مشاركاً، وتبين أن تلك المنصات الجديدة حققت بالفعل نجاحاً ملموساً في مجال العلاج والشفاء.

ولفت لورنزو لوازس، باحث شارك في الدراسة، إلى أن هذه التطبيقات والمنصات يمكن أن تساعد عدداً كبيراً من الأشخاص، لأن بعض الأمراض مثل الاكتئاب تحتاج إلى متابعة دورية ومشاركة مستمرة من المريض، وبالتالي فالإنترنت قد سهلت تلك العملية.

وقال لوازس "هذا لا يعني أنه يمكن الاستغناء عن العلاج النفسي الواقعي أو أن العلاج الإلكتروني لا يحمل عيوباً، لكن ربما يمكن تطوير الأمر مستقبلاً للدمج بين العلاج في الواقع وعن الإنترنت بصورة تجمع الخصائص المميزة للمجالين".

ورغم الدراسات التي تؤكد فعالية العلاج الإلكتروني مع العلاج النفسي، غير أن الكثير من الأطباء يشيرون إلى استحالة تعميم التجربة على كافة مناحي مهنة الطب.

وترى المدي أنه قد تكون بعض المجالات والأمراض قابلة للعلاج عن بعد، لكن بالتأكيد غالبية الأمراض سوف يكون من الأفضل علاجها بتعامل

خدمة العلاج النفسي للمرضى عبر الحديث الصوتي أو تقنية الفيديو من خلال برنامج "سكايب". حقق الموقع وقتها نجاحاً باهراً لأسباب تتعلق بالحفاظ على الخصوصية والمزيد من الأريحية. ليثير الشهية أكثر نحو تشجيع آلاف الأطباء في شتى المجالات لاتباع الوسيلة ذاتها دون حاجة لاستئجار مكان كشف أو عيادة أو حتى بذل مجهود الانتقال لزيارة المرضى.

قال حسن السيد، أخصائي نفسي يعمل بموقع "شيرلونغ" بمصر، وهو أول موقع بالعربية، يقدم خدمات طبية نفسية وسلوكية عبر منصات التواصل، "أعمل منذ عامين في مجال العلاج عبر الهاتف أو الإنترنت، وأراه فرصة عظيمة للمرضى الذين يخشون الذهاب إلى الطبيب النفسي خوفاً من وصمة العار"، واصفاً مواقع العلاج عن بعد بـ"النجاح غير المكتمل".

وأوضح السيد لـ"العرب"، أن الحكم على المسألة صعب، فالعملية ما زالت في أطوارها الأولى، وأكثر ما يفقده الطبيب خلال التعامل مع المريض عبر المواقع الإلكترونية هو الشعور الحقيقي بالتواصل.

وتابع "أهم ما يحتاجه المعالج النفسي التواجد مع المريض والشعور به على المستوى العاطفي والفكري والطبي.. وما زالت العلاقات الافتراضية عبر المواقع الإلكترونية أشبه بمكالمة عبر الإنترنت مع صديق يعيش في بلد بعيد؛ فهي تفتي بالغرغرض، لكنها لا ترضي شغف المتواصلين، ولا تحل محل اللقاء الطبيعي بين البشر".

وتتعدّد مميزات ظهور خدمات طبية عبر التطبيقات والمنصات الإلكترونية، أبرزها انخفاض أسعار الخدمة المقدمة، بعد أن ساهم توفير مكان الكشف والضرائب واستخدام المعدات الطبية، في تخفيض التكلفة بصورة تصل إلى ما بين 30 و40 بالمئة.

ويخفف الحمل على العيادات والمستشفيات المزدهمة وتوفير ساعات طويلة من الانتظار، إلى جانب سهولة الوصول إلى أطباء متميزين يقطنون في مناطق بعيدة، بعد أن رفعت شبكة الإنترنت حواجز الزمان والمكان. اصطدم الأمر مع جدل المتاجرة بالمهنة، الأمر الذي حذر منه الخبراء، لأن تسليح مهنة الطب وتحويل الطبيب إلى تاجر يقدم خدمة سامة وهي الحفاظ على حياة البشر، سوف تكون لهما تداعيات وخيمة على حياة المرضى ومستقبل الأطباء.

أكدت عفاف المدي، طبيبة أمراض جلدية، أن انتشار فكرة الكشف

الانتظار لساعات بقاعات العيادات الطبية بعد التنقل لمسافات بعيدة من أجل الحصول على الخدمات الصحية أضحى في طريقه إلى أن يصبح أمراً من الماضي، وذلك بفضل رفع الإنترنت لحواجز الزمان والمكان بين الطبيب والمريض، وتوفير الطفرة التكنولوجية لتطبيقات ومواقع إلكترونية بشكل مستمر تساعد في تشخيص الأمراض وتقديم العلاج المناسب، إلا أن هذه المميزات للتواصل عن بعد تحمل الكثير من المخاوف بسبب التشكيك في مدى نجاعتها.

واسعا قبل أن ينتقل في الأشهر الأخيرة إلى بعض الدول العربية محملاً بنفس السجل حول تأثير ذلك بالإيجاب أو السلب على المريض ومهنة الطب، والأهم المجتمع ككل.

محمود زكي
كاتب مصري

يتسابق المبرمجون لتحصيل أقصى استفادة من تكنولوجيا التواصل وتبادل المعلومات من أجل تحقيق رفاهية في المجالات الخدمية، فبات مجال الطب والصحة على رأس التحولات السريعة مع انتشار تطبيقات العلاج عن بعد، بصورة تشكل تحولا اجتماعيا وطبيا مقلقا لما تحمله المسألة من تداعيات على حياة البشر.

يشكل لفظ العلاج الإلكتروني مصطلحا فريدا، لم يخرج عن إطار أفلام الخيال العلمي، اعتقادا في وجود إنسان آلي قادر على أن يصل مكان الطبيب. لكن التطور السريع للتطبيقات الذكية دفع نحو شكل آخر غير معتاد للعلاج عن بعد، وأثار تساؤلات حول مستقبل الطب.

خلقت ثورة التواصل الاجتماعي وقاطرة التكنولوجيا كيانا متشابكا وفريدا، أعاد تشكيل الكثير من النظم والمجالات الحياتية، مثل التوظيف والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية. واستهدفت ثنائية التكنولوجيا ومنصات التواصل مجال الطب بشتى فروعه كجانب أساسي ومتطور لتيسير حياة البشر وإضفاء المزيد من الرفاهية.

غير أن مسألة العلاقة بين الطبيب والمريض لكشف افتراضي تحولت إلى قضية احتاجت الكثير من الجراءة وشجاعة المرور بمراحل تطور متعددة قبل الوصول إلى تلك النقطة.

قبل ظهور تطبيق "كاك دو" الأمريكي منذ سبعة أعوام، وهو أول كيان طبي ذكي اختص في مساعدة المستخدمين على إيجاد الأطباء المناسبين وحجز المواعيد، لم يكن معروفا أي شكل يربط بين المواقع الإلكترونية والمرضى.

صنع الموقع الأمريكي طفرة في تعديل تلك العلاقة بعد أن أضفى سهولة غير مسبوقة في الية تعامل المرضى مع الأطباء عن طريق حجز الموعد أو شكل دفع رسوم الكشف أو المتابعة الدورية. وسرعان ما نشأت العشرات من المواقع والتطبيقات المشابهة في العالم، تقدم الخدمات ذاتها، مثل موقع "فيزيتا" المنتشر في البلدان العربية وأفريقيا.

لم يتوقف رياح التغيير فقط عند تطبيق وسيلة تواصل بين الطبيب والمريض، بل دخلت العشرات من الشركات على الخط بإطلاق منصات علاجية متنوعة، مثل موقع "ميدي ساف" المتخصص في متابعة المريض بعد الكشف، والتذكيرة بجراحات وأوقات الحصول على الدواء، و"أم ويل" المخصص بتوفير أطباء للزيارات المنزلية، كذلك "آف.آتش" للمساعدة في شراء ومعرفة أسعار وأماكن تواجد الأدوية والمستحضرات الطبية.

مثل موقع "هيل سيس" نقطة تحول كبيرة، باعتباره من أوائل الخطوات التي مهدت لتحول علاقة الفحص والتشخيص بين المريض والطبيب إلى تواصل افتراضي. وقدم

صاحبه فكرة الكشف

يتسابق المبرمجون لتحصيل أقصى استفادة من تكنولوجيا التواصل وتبادل المعلومات من أجل تحقيق رفاهية في المجالات الخدمية، فبات مجال الطب والصحة على رأس التحولات السريعة مع انتشار تطبيقات العلاج عن بعد، بصورة تشكل تحولا اجتماعيا وطبيا مقلقا لما تحمله المسألة من تداعيات على حياة البشر.

يشكل لفظ العلاج الإلكتروني مصطلحا فريدا، لم يخرج عن إطار أفلام الخيال العلمي، اعتقادا في وجود إنسان آلي قادر على أن يصل مكان الطبيب. لكن التطور السريع للتطبيقات الذكية دفع نحو شكل آخر غير معتاد للعلاج عن بعد، وأثار تساؤلات حول مستقبل الطب.

خلقت ثورة التواصل الاجتماعي وقاطرة التكنولوجيا كيانا متشابكا وفريدا، أعاد تشكيل الكثير من النظم والمجالات الحياتية، مثل التوظيف والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية. واستهدفت ثنائية التكنولوجيا ومنصات التواصل مجال الطب بشتى فروعه كجانب أساسي ومتطور لتيسير حياة البشر وإضفاء المزيد من الرفاهية.

غير أن مسألة العلاقة بين الطبيب والمريض لكشف افتراضي تحولت إلى قضية احتاجت الكثير من الجراءة وشجاعة المرور بمراحل تطور متعددة قبل الوصول إلى تلك النقطة.

قبل ظهور تطبيق "كاك دو" الأمريكي منذ سبعة أعوام، وهو أول كيان طبي ذكي اختص في مساعدة المستخدمين على إيجاد الأطباء المناسبين وحجز المواعيد، لم يكن معروفا أي شكل يربط بين المواقع الإلكترونية والمرضى.

صنع الموقع الأمريكي طفرة في تعديل تلك العلاقة بعد أن أضفى سهولة غير مسبوقة في الية تعامل المرضى مع الأطباء عن طريق حجز الموعد أو شكل دفع رسوم الكشف أو المتابعة الدورية. وسرعان ما نشأت العشرات من المواقع والتطبيقات المشابهة في العالم، تقدم الخدمات ذاتها، مثل موقع "فيزيتا" المنتشر في البلدان العربية وأفريقيا.

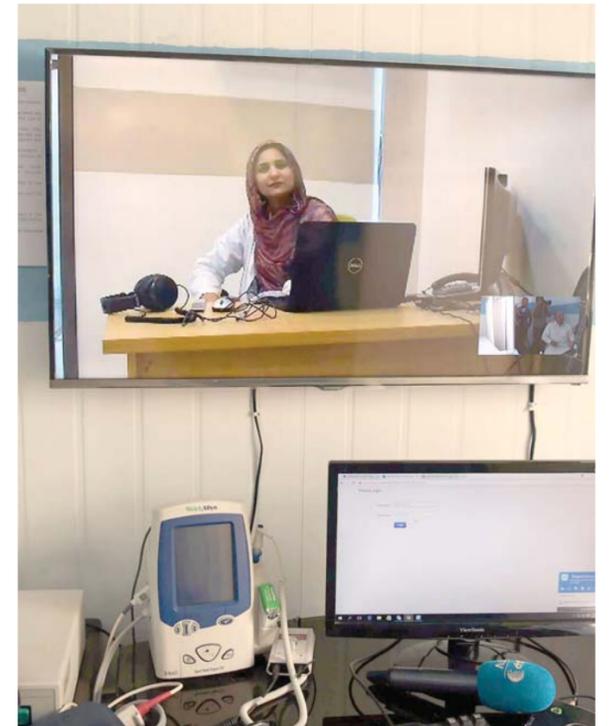
لم يتوقف رياح التغيير فقط عند تطبيق وسيلة تواصل بين الطبيب والمريض، بل دخلت العشرات من الشركات على الخط بإطلاق منصات علاجية متنوعة، مثل موقع "ميدي ساف" المتخصص في متابعة المريض بعد الكشف، والتذكيرة بجراحات وأوقات الحصول على الدواء، و"أم ويل" المخصص بتوفير أطباء للزيارات المنزلية، كذلك "آف.آتش" للمساعدة في شراء ومعرفة أسعار وأماكن تواجد الأدوية والمستحضرات الطبية.

مثل موقع "هيل سيس" نقطة تحول كبيرة، باعتباره من أوائل الخطوات التي مهدت لتحول علاقة الفحص والتشخيص بين المريض والطبيب إلى تواصل افتراضي. وقدم

صاحبه فكرة الكشف

الكشف عبر المنصات الإلكترونية أشبه بمكالمة عبر الإنترنت مع صديق يعيش في بلد بعيد؛ فهي تفتي بالغرغرض، لكنها لا تحل محل اللقاء بين البشر

صاحبه فكرة الكشف



ممارسة الوظيفة عن بعد

الظاهرة الإرهابية أعلى مراحل العنف المعولم

تأويلات العنف: محاولة لفهم عودة الهمجية والتوحش إلى قلب الوجود المدني

العنف ليس ظاهرة جديدة خاصة بالعالم المعاصر، بل هو ظاهرة قديمة قدم العالم الذي نعيش فيه، وهو ظاهرة تمسنا وتؤثر علينا وتهتمنا جميعاً. وقد سعى مفكرون وباحثون إلى مقاربة الموضوع من عدة زوايا. من تلك المحاولات التي بحثت في المسألة كتاب صادر، مؤخراً، عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، بعنوان "تأويلات العنف" لمجموعة من الكتاب، تحت إشراف الباحث التونسي فتحي إنقزو، والذي حاول من خلال "تأويلات العنف" فهم إشكالية "التطرف الديني"، مركزاً على المقاربات الفلسفية لظاهرة العنف ومشقاتها، كالتعذيب والإرهاب والقسوة والرعب، وذلك بالتقصي حول أصولها في الوعي الإنساني وأعماقه السحيقة، وفي الصراعات بين الأفراد والجماعات، إضافة إلى رصد التجارب القصوى كالحروب والنزاعات، في مصادرها التاريخية وتجلياتها في العالم المعاصر.

محمد الحماصي
كاتب مصري

ظل صوت العنف على مدى التاريخ كله الأقوى والأكثر تأثيراً، بل والأكثر دفعا لحركة التاريخ، وما من فترة مرت بها الإنسانية إلا واقتربت بصوت العنف، بل إن فترات السلام على مدى التاريخ تبدو وكأنها معالجة لما سببه العنف أو هدنة مؤقتة لاستئناف عنف جديد أكثر ضراوة وقسوة. هذا الامتداد والتواصل والطابع المعقد للظاهرة جعل منها محور اهتمام العديد من الدارسين، حيث سعى الباحثون العرب المساهمون في كتاب "تأويلات العنف" إلى تقديم قراءات عميقة لظاهرة العنف ومشقاتها، كالتعذيب والإرهاب والقسوة والرعب، بالاستئصال على ثلاثة محاور رئيسية تخصها وهي، الإرهاب وما يطرحه

وقد عمل الباحث التونسي فتحي إنقزو في تقديمه للكتاب الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود إلى تقديم رؤية متكاملة لمقارباته انطلاقاً من العنوان "تأويلات العنف"، حيث رأى أنه عنوان عكس السعي للباحثين إلى الفهم، وطلب المعنى، وتقضي الدلالة في الوقائع والأشياء، وتفسير ما يمكن تفسيره منها بالأسباب أو غيرها. وجاء العنوان جامعاً لمجمل المطالب الساعية وراء تدبير عقلي إلى شرح الظاهرة.

ولفت الباحث التونسي إلى أن الحال قد يتقلب وتتبدل الأوار بين الضحايا والجلادين، كما نشهد ذلك في عالمنا اليوم، ولعله يكون من نتائج هذا الاضطراب الحاد والانقسام الذي اتسرق الوعي الأوروبي في القرن العشرين، وأفضى إلى مظالم كبرى، بل انتقلت المظلمة إلى شعوب تورطت بغير إرادة منها في هذا النزاع الكبير.

وصارت هذه الشعوب تدفع ثمن العنف مقابل لعبة للألم تظله بالموت اليومي للناس ولا تبالى.. وتحول العنف مشتركاً يومياً، بل رتبياً إلى حد الملل، تتناوله الصحف، ووسائل الإعلام بانواعها، بل صار نشاطاً مرحباً للجميع، خاصة تلك الأطراف القائمة به

وتغلبت هذه الشعوب تدفع ثمن العنف مقابل لعبة للألم تظله بالموت اليومي للناس ولا تبالى.. وتحول العنف مشتركاً يومياً، بل رتبياً إلى حد الملل، تتناوله الصحف، ووسائل الإعلام بانواعها، بل صار نشاطاً مرحباً للجميع، خاصة تلك الأطراف القائمة به

لتفسير حانات محلية فقد تفتق ذهنه هو وغيره من أفراد مجموعته إلى خطة أكبر وهي إقامة مخيم بجوار مسجد في كشمير لتدريب المتشددين الجهاديين. وذكرت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية أن منفذ الهجوم، آدين بجرانم متعلقة بالإرهاب. وقتل منفذ الهجوم، عثمان خان، 28 عاماً، برصاص الشرطة بعد أن نجح مواطنون في تجريدته من سلاحه وتقييده، وكان قد خرج من السجن شريطة أن يظل تحت المراقبة.

وقبل تسع سنوات من تنفيذ خان هجومه العشوائي بسكن قرب جسر لندن وقتله شخصين، سمعته أجهزة الأمن البريطانية وهو يناقش كيفية استخدام كتيب إرشادات لتنظيم القاعدة عن صنع قنبلة أنبوية.

كانت تلك مجرد جزئية صغيرة من المحادثة التي جمعتها الأجهزة الأمنية مع معلومات مخابراتية أخرى عن مؤامرة لتجريب بورصة لندن التي دفعت الشرطة البريطانية لاعتقال خان، الذي كان يبلغ من العمر وقتها 19 عاماً، ومجموعة من الرجال الأكبر سناً في 20 ديسمبر عام 2010. وعقب خان بعد إدانته في عام 2012



التطرف الديني تؤام العنف

وبين الخاص والعام، وبين المركز والهامش... بل نراه يعمد إلى فسح الصلة بين العنصر السياسي والعنصر التربوي أو الإقليمي الذي هو من شروطه الجوهرية.

الإرهابيون في كل مكان، وليسوا في مكان بعينه، هم يعملون على تشتيت الأمكنة وإضعاف كياناتها المادي، وهم بذلك يدعون بالخلط بين الديمقراطية والاستبداد إلى حد الأقصى.

ويوضح أن ما تخفيه المشاهد الكبرى من مسرح النزاعات بين الأمم والشعوب، وبين الدول والأفراد، وما تنسأه السرديات المشتركة الكبرى، هو كيان الأفراد ومصائرهم إزاء آلة العنف الجهنمية، ولاسيما تلك التي تديرها الدولة وتشرف عليها، وتتفنن في تصنيعها وتصريفها.

ويتناول ماهر عبدالمحسن في خاتمة الكتاب "ذهنية التعذيب" من حيث هي حالة نموذجية تكاد تكون مخبرية لمعاناة الإنسان في هذه التجربة القصوى مستخدماً العبارة الشهيرة لكارل ياسبرز "فينومينولوجيا الألم"، معتبراً أن التعذيب في دلالته اللغوية المعجمية، وفي مصادره التاريخية المتعددة، وفي المعالجات القانونية التي خضع لها، هو تجربة لا قبل لأي امرئ بتجريبه أصلاً.

العلاقة بين الطرفين علاقة عداوة ظاهرة للعيان، ليس من مهمات الإرهابيين تحطيم الديمقراطيات وقد استعصت عليهم، اليست الديمقراطية نظاماً رخوا يسهل اختراقه؟ تلك الأسئلة التي تراود الناس في أيامنا من بعد أن تبين لهم أن النزاع في هذا الأمر لا يخرج عن تواطؤ مكين بين الديمقراطية والإرهاب، لا يجسر السياسيون على التصريح به، ولا يجد المفكرون له تبريراً مقبولاً.

ذلك أن الإرهاب يتغذى مما تقوى به الديمقراطية نفسها، أي مما يقوم به الفضاء العام من رأي عام ووسائل إعلام حرة، ومن مقدار الحرية الذي يتمتع به المواطنون، وتبعاً لذلك ما يحتاجون إليه من أمان في حياتهم اليومية.

والإرهاب، بوصفه شكلاً من العنف الجذري المعمم، يفرض على الديمقراطيات أن تعيد تعريف نفسها، أي تحديد أعضائها أيضاً، وربما إمكان التحالف مع نظم استبدادية لمقاومتها ما دام قد وُضع القائمون به في خانة العدو المشترك.

إن ما تحرص عليه الديمقراطيات من ترتيب الأدوار والمجالات السياسية والقانونية وتحديد آليات الربط بينها، يعمل الإرهاب على تخريبه بيسر شديد، فلا فرق حينها بين الداخل والخارج،

أنموذجاً، والذي اعتبر أن اللجوء إلى خيار العنف عام عند الفرق والمذاهب الإسلامية لدواعٍ دينوية قد لا تكون لها صلة بالعقائد وأركانها قدر اتصالها بالمصالح والمغانم وتوزيع السلطة واقتسام النفوذ.

ولقد تأكد ذلك لدى تتبع مرتكزات الخطاب الديني بما تقتضيه من مؤسسات اعتقادية وقداصة تقاوم عمل الزمان، ورصد مختلف التجارب والسرديات التأسيسية فوق النقد والمساءلة والمراجعة.

ليبين أن هذا الخطاب، بما غلب عليه من التطرف والعنف، إنما يجد منبعه في تجربة الشر التي تستحق تناولاً تالياً مخصصاً، بوصفه فكاً للرموز والمعاني المزروجة، وعملاً على اللغة قبل كل شيء بما فيها من الوسائط.

ها هنا نجد التلازم الدائم بين العنف والمقدس في المتون التأسيسية للديانتين اليهودية والإسلامية، حيث ينشأ السياسي، ورديفه القانوني أو الشرعي، على حافة التماس مع الاقتصاد في العنف وتوزيعه والتحكم في تصريفه.

ويؤكد إنقزو أن المقاربة القانونية السياسية للإرهاب، تواجهنا بتساؤلات، "كيف يمكن أن تقاوم الإرهاب ديمقراطياً؟" (انطوان غارابون)، اليست

من الجانبين؛ جلادين وضحايا بمقادير ونسب متفاوتة.

وأضحى المجموعات التي تحترف القتل في أصقاع الأرض ولا ترضى بديلاً له، تستخدم الآليات الضخمة لإنتاجه وإعادة إنتاجه على مستوى الكوكب، كأننا في حلم أو كابوس مستمر، لتخيم على رؤوسنا علامات الساعة، ونذر الآخرة، ويوشك أن يأتي يوم الحساب.

ويتطرق إنقزو إلى المحاولات والمقاربات التي تؤثت للملف الذي يحمله الكتاب، مؤكداً أنه لا يمكن أن تكون مقاربة ظاهرة العنف مقتصرة على وجهة نظر بعينها.

وقد تكون المقاربة من جهة الأصول أولى بالإشارة في المقام الأول، لما في تقصي المنابع التاريخية والعقدية للعنف من الدلالة والأهمية، حيث نجد البواكير الأولى لهذه الظاهرة مبثوثة في التاريخ الإسلامي الأول من خلال أبرز الفرق التي انتحلت هذا الخط المتشدد في التعامل مع قضايا الدين والدنيا وخاصة "الخوارج".

وجعلت التطرف مقياساً لها في الحكم على سائر الفرق والمذاهب وهو ما بينه "عماد الدين إبراهيم عبد الرازق" في مؤلفه: جنياولوجيا التطرف والعنف في الفكر الإسلامي، الخوارج

بصمات القاعدة ثابتة في هجوم جسر لندن

السجن غير محددة المدة وجرى إلغاؤها في العام التالي.

وبعدما استأنف خان الحكم الصادر بحقه الغت محكمة استئناف في عام 2013 الحكم غير محدد المدة وأصدرت حكماً نهائياً بسجنه 16 عاماً، وهو ما يعنى إمكانية الإفراج عنه بعد نصف المدة فقط. وذكر قضاة محكمة الاستئناف وقتها أن على لجنة إطلاق السراح المشروط تقييم مدى خطورة المدانين قبل إطلاق سراحهم. وقالت اللجنة السبب إنها لم تكن طرفاً في إصدار قرار إطلاق سراح خان.

وأضافت "تؤكد لجنة إطلاق السراح المشروط أنها لم تكن طرفاً في إطلاق سراح الفرد الذي أعلنت السلطات أنه منفذ الهجوم".

وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي يخوض الانتخابات في 12 ديسمبر، إن من الضروري تشديد الأحكام القضائية ذات الصلة بالإرهاب.

وأضاف بعد وقت قصير من الهجوم، أنه من الخطأ أن "تسمح لمرتكبي الجرائم الخطرة والمنطوية" على عنف بالخروج من السجن مبكراً ومن المهم جداً وقف هذا الإجراء وتشديد الأحكام على المجرمين الخطرين، وخصوصاً الإرهابيين.

معروفاً للسلطات". وأضاف "من الواضح أن أحد خطوط التحقيق الأساسية حالياً هو التعرف على كيفية تمكنه من تنفيذ هذا الهجوم".

ونقلت وكالة أنباء أعماق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية عن التنظيم قوله إن الهجوم الذي وقع الجمعة عند جسر لندن من تنفيذ أحد مقاتليه وأنه كان استجابة لدعوته باستهداف الدول المشاركة في التحالف الذي يقاتل التنظيم.

وقال القاضي السن ويلكي عندما حكم على خان في عام 2012 "مجموعة ستوك كانت تعتبر الأبرز". وأضاف "كانوا يعتبرون أنفسهم جهاديين أكثر جدية من غيرهم".

وكشف ويلكي أن خان كان في سنة 2012، بالغ الخطورة لدرجة أنه حكم عليه بما يسمى بالسجن غير محدد المدة من أجل حماية الناس.

وكان ذلك يعني أنه سيظل بالسجن ما دام يُعتبر خطراً على المجتمع بينما تقيم اللجنة المعنية بإطلاق السراح المشروط ما إذا كان يستحق الإفراج.

لكن في عام 2011، أعلن رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كامرون مراجعة أحكام

السجناء السابقين قرب جسر لندن. وواجه عدد من المارة المهاجم وطرحوه أرضاً ثم أحاط به ثلاثة من ضباط الشرطة المسلحين واطلقوا النار مرتين وفارق الحياة.

وقال نيل باسو مساعد مفوض الشرطة وأكبر ضابط لمكافحة الإرهاب في بريطانيا في بيان "هذا الشخص كان



تشديد الإجراءات

من يواسي الكاتب العربي

هذا العدد، أما أن يكون العدد ألف نسخة لثلاثمائة مليون عربي فإن ذلك لا يولد إلا شعورا بالمرارة والإحباط، ما زال الكاتب العربي يراكمه ومع ذلك لم يزل يكتب. ولكي لا يظن أحد أن هناك تغييرا طرا على هذه النسبة من عدد ما يطبع من كل كتاب عربي يمكن العودة إلى مطبوعات عربية صدرت في أزمنة مختلفة لكي يجد أن العرب لا يزالون يراوحون في نفس المكان على الرغم من الفاض السكاني الذي يضيفونه في كل عام. ألف نسخة أو خمسمئة نسخة هي المعيار الدائم باستثناء قلة قليلة من الشعراء والكاتب. مشكلة الكاتب العربي أن هذه الأزمات المستفحلة بلا أفق وهي تزداد استفحالا فالشكوى التي نسمعها تتردد كثيرا في السنوات الأخيرة من إهمال المؤسسات الثقافية العربية الرسمية وغير الرسمية للكاتب العربي كافية للدليل على مدى تردّي الأوضاع التي أصبح يعيشها الكاتب اليوم ليس على مستوى النشر وإنما على الأصعدة المختلفة التي تحيط بحياته وبفضاء الكتابة والإبداع عنده.

مفيد نجم
كاتب سوري

نشرت أكثر من صحيفة عالمية مختاراتها لأهم مئة كتاب لكتاب وكاتبات من العالم. المشكلة التي يواجهها القارئ العربي وهو يقرأ هذه الاختيارات ليس في توزيعها الجغرافي والثقافي، بقدر ما هي في حجم عدد النسخ التي تبعت من هذه الكتب وبلغت الملايين. هذه المفارقة المذهلة بين ما يطبعه أفضل كاتب عربي مقروء وبين بعض هؤلاء الكتاب والكاتبات تكشف عن الواقع المؤسسي للكاتب العربي وما يعانيه من خذلان ورغم ذلك ما زال يصير على الكتابة والإبداع. منذ سنوات بعيدة والمعنيون بقضايا الثقافة والإبداع يطرحون هذه المشكلة في العالم العربي، لكن بدلا من البحث عن حلول عملية نجدتها تتفاقم دون أفق مرجو لها. كتاب وكاتبات عالميون يبيعون ملايين النسخ من كتبهم وكتاب وكاتبات عالميون يبيعون من دخل مؤلفاتهم، والكاتب العربي ما زال يبحث عن فرصة نشر في مؤسسة رسمية أو عن ناشر لكتبه دون أن يفرض عليه دفع ثمن طباعتها، على أمل أن يسترد ولو جزءا بسيطا مما دفعه لكن دون جدوى.

لعمري تعد مشكلة الكاتب العربي تتحدد في مسألة توفر النشر والحصول على تعويض رمزي مقابل الجهد الفكري الذي بذله من قبل هذه المؤسسة أو تلك، لقد تطورت مشكلته إلى وجود القارئ المهتم الذي يقبل على قراءة ما يكتب.

المجتمعات العربية تأتي في أسفل سلم القراءة والنشر عالميا، على الرغم من أن مجتمعاتنا هي من أكثر المجتمعات العالمية في عدد الولادات ما يعني تزايد أعداد القراء في كل عام، لكن ما يحصل عكس ذلك إذ يتراجع عدد القراء لأسباب كثيرة وتتسع أزمة النشر ويبقى الكاتب العربي رهين هذا الوضع يراكم خسارته وخيباته.

في النصف الثاني من القرن العشرين كانت مؤسسات النشر العربية الرسمية تسد جانبا لا بأس به من حاجات الكتاب للنشر، وكان عدد الكتاب حينها أقل بكثير مما هو الآن، وكانت هذه المؤسسات تقدم تعويضا ماديا رمزيا للكاتب. لكن هذه المؤسسات تراجع دورها كثيرا وتقلصت معها فرص النشر في وقت يتزايد فيه عدد الكاتبات والكتاب العرب، الأمر الذي جعل الكاتب العربي أسيرا لحسابات أصحاب دور النشر الخاصة التي باتت تتحكم بصناعة الكتاب كما يدل عليه تكثر أعداده.

عندما تجد على الغلاف الداخلي لأي كتاب عربي عدد النسخ المطبوعة التي لا تتجاوز في أحسن الأحوال الألف نسخة تضحك طويلا، هناك ثلاثمائة مليون عربي وأكثر لو افترضنا أن هناك عشرة قراء في كل مليون عربي فهذا يعني أن هناك ثلاثين ألف قارئ، ما يعني أن على الكاتب أن يطبع من كتابه نسخا تساوي

معرض جدة الدولي للكتاب يستعد للانطلاق ببرنامج طموح

الدورة الخامسة رهانها إشراك المثقفين والكتاب



معرض يسعى إلى استقطاب جمهور استثنائي

تجارية إلا بالرجوع إلى إدارة المعرض وأخذ الموافقة، أو تاجير الأجنحة للغير أو التنازل عنها أو تبادل المواقع، أو عرض أو بيع ألعاب غير تعليمية، أو عرض أو بيع وسائل تعليمية في الأجنحة الموجودة في صالة الكتب وغير مصرح عنها في طلب الاشتراك، كما لا يحق للعارض وضع أثاث أكثر من استحقاق السدار وسوف يتم تغريم صاحب الدار بقيمة إيجار أي أثاث تجده الإدارة يزيد عن استحقاق العارض إلا في حال وجود فاتورة تثبت استئجار تجهيزات إضافية.

البرنامج الثقافي للمعرض يضم أكثر من 50 فعالية، في الفنون التشكيلية والتصوير، والخط العربي، والندوات وغيرها

وشددت إدارة المعرض على أن عقوبات وجزاءات المخالفات ستكون بإغلاق واستبعاد دار النشر، ويلزم المخالف بدفع كامل رسوم المشاركة دون أي اعتراض، وإبلاغ اتحاد الناشرين وإدارات المعارض باسم الجهة المخالفة، وفرض غرامة مالية حسب اللوائح التنظيمية للمعرض.

الجدير بالذكر أن المعرض يحظى بالدعم الكامل من مختلف الجهات المختصة التي تسعى لتهيئة كافة أسباب النجاح من حيث التنظيم والفسوحات اللازمة والتسهيلات المتعلقة بالمشاركين والعارضين والزوار، فضلاً عن الخدمات المتعددة المتوفرة في أرض الحدث من حيث توفر مساحات العرض المكيفة ووسائل الاتصال المحلية والدولية والمستودعات وسهولة الحركة والعديد من الخدمات المساندة.

المعرض، وقد حددت إدارة المعرض التسجيل الإلكتروني عن طريق الموقع لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل من المؤلفين ودور النشر أن يكون الكتاب من إصدارات عام 2019، وفي طبعته الأولى. وأن يتضمن التسجيل كامل بيانات الطلب، مع إرفاق نسخة من إذن فسخ الكتاب الصادر من وزارة الإعلام، وأن لا يكون قد سبق توقيع الكتاب في معرض جدة الدولي للكتاب.

كما تستقبل إدارة المعرض طلبات المشاركة الثقافية للراغبين في المشاركة في أركان المبادرات الثقافية بداخل المعرض، وأخذ ركن للتعريف بالمبادرة طيلة أيام المعرض، وتسهيلاً للإجراءات وضماناً لمشاركة المبادرات بالمطويات والأشرطة أو المواد الثقافية. إدارة المعرض التسجيل الإلكتروني عن طريق موقع لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل كامل بيانات الطلب والتعهد، وضمان المشاركة والتواجد في الركن المخصص للمبادرة كامل أيام المعرض.

حرص تنظيمي

أكدت إدارة المعرض على توخي دور النشر الحذر حيال بعض المخالفات النظامية التي قد يقع بعضها فيها مثل: عرض أو بيع الكتب والمواد الثقافية دون توكيل، وغير المجازة أو المزورة، وغير الأصلية، أو غير واردة في استمارة الكتب. بالإضافة إلى توزيع الكتب والمطويات والأشرطة أو المواد الثقافية دون موافقة خطية مسبقة من إدارة المعرض قبل الافتتاح، أو عدم الالتزام بالتسعيرة المحددة، أو البيع بكميات

ظل الكتاب برغم كل المتغيرات التقنية الحديثة يحتفظ بمكانته التي احتلها لدى عشاق المعرفة. ولهذا نرى تزايد الإقبال على معارض الكتاب بالمنطقة العربية باعتبارها الملتقى الموسمي لأهل صناعة الكتاب من مؤلفين وناشرين وموزعين بجمهورهم من المثقفين وطلاب العلم وأصدقاء الكتاب من مختلف شرائح المجتمع. وإن كانت الجوانب السابقة تعد قاسما مشتركا بين جميع معارض الكتاب الدولية فإن معرض جدة الدولي للكتاب يأتي ليضيف ما يميزه عن المعارض الأخرى.

الفوتوغرافي، والخط العربي، وندوات، ومحاضرات، ومسرحيات تقدم خلال مسرحين داخل وخارج المعرض، في الهواء الطلق، مشتملة على موضوعات اجتماعية وثقافية، إضافة إلى تقديم أفلام وثائقية تحاكي الأسرة والطفل، وثلاص السلوك التوعوي والتثقيفي.

وشدد محافظ جدة رئيس اللجنة العليا للمعرض الأمير مشعل بن ماجد، الذي يتابع آخر الاستعدادات والتجهيزات على الجودة وأهمية تكاتف الجهود بين الجهات ذات العلاقة لراحة زوار المعرض.

وأعلنت إدارة المعرض عن استقبال طلبات المؤلفين/ المؤلفات الراغبين في بيع كتبهم في جناح المؤلف السعودي بداخل المعرض. وتسهيلاً للإجراءات وضماناً لمشاركة المؤلفين/ المؤلفات بالجناح المخصص لهم، فقد حددت الإدارة التسجيل الإلكتروني عن طريق موقع معرض جدة الدولي للكتاب لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل من المؤلفين ودور النشر أن يتضمن التسجيل كامل بيانات الطلب حسب النموذج، وإرفاق نسخة من إذن فسخ الكتاب الصادر من وزارة الإعلام.

كما أعلنت إدارة المعرض -في وقت سابق- عن البدء باستقبال طلبات المؤلفين/ المؤلفات الراغبين في توقيع كتبهم على المنصات المخصصة داخل

زكي الصدير
كاتب سعودي

يعد معرض جدة الدولي للكتاب واحداً من أهم قنوات التواصل المباشر بين الكتاب والناشرين والمثقفين للاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، فضلاً عن كونه حدثاً ثقافياً بارزاً يتابعه الأوساط الثقافية والأكاديمية والإعلامية وتوليه اهتماماً خاصاً.

ويواصل المعرض في نسخته الخامسة، تجهيزاته واستعداداته؛ تمهيداً لافتتاح دورته هذا العام في 11 ديسمبر الجاري على أرض الفعاليات بأبصر الجنوبية بمدينة جدة، برعاية أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل.

ملتقى للجميع

سعيًا من المنظمين إلى إثراء المخزون الثقافي وتوسيع المدارك المعرفية لدى الزوار من المتوقع أن يشارك بهذه النسخة أكثر من 440 دار نشر من 35 دولة من المملكة والوطن العربي والعالم، تحت مساحة 27 ألفاً و500 متر مربع، وبحضور 350 ألف عنوان و200 مؤلف ومؤلفة.

ويقام خلال فعاليات المعرض برنامج ثقافي مميز وأكثر من 50 فعالية، في الفنون التشكيلية والتصوير

زياد عبدالله يكتب سيرة بطل لم يأت بعد

الجميل ملمع القدر وقارع الطناجر يبشر بالنبأ العظيم، يقرع الطناجر مستقداً الأتي".

ويواصل "واعلموا يا أيها القراء واسمعوا يا أيها السماع إنها حكاية ليست كما الحكايات، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، سردها سفيينة، وبيانها شرع، تطفو على أحداث جسام، تمخر عباب حروب وهزائم وانتصارات. واعلموا أننا سنقص عليكم أوثق القمص كما شهدناها بام العين أو مما تناقله الرواة وأصحاب الأخبار، الحفظة والرواة،

التاريخية الفارقة، بكل ما فيها من ماس وحروب وخراب إنساني يتهاوى لياتي على الأرض وساكنها، ويتعالى فيدمر سماء لا خلاص فيها، وبين الأثنتين، نقف على مخلفات حروب وانتصارات وهزائم.

وكما يقول الكاتب في تقديمه لروايته "إنها حكاية ملؤها السير، منهم من سبق بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومنهم من لحق، فشهدوا الوقائع والأخبار، واستخلصوا عظام القصص والأحداث، منهم من ظهر وأظهر، ومنهم من غاب وغيب، والشيخ

ميلانو (إيطاليا) - جاءت الرواية الجديدة للكاتب السوري زياد عبدالله بعنوان غريب قليلاً "سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام"، والتي تحمل أيضاً تاريخ 1984 لكن للهجرة هذه المرة.

في عصر جمعت فيه الأضداد، وعمّ فيه الظلم والاستبداد، يبني الروائي زياد عبدالله عملاً سردياً مختلفاً، يتناول فيه سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام - (1984 هـ)، وهو تاريخ مستقبلي يجعل من الأحداث وكأنها أسطورة.

رغم اتكائها المطلق على الخيال، تشرع الرواية أبواب الواقع على مصراعها، في مواجهة لحظتنا

مليانو (إيطاليا) - جاءت الرواية الجديدة للكاتب السوري زياد عبدالله بعنوان غريب قليلاً "سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام"، والتي تحمل أيضاً تاريخ 1984 لكن للهجرة هذه المرة.

في عصر جمعت فيه الأضداد، وعمّ فيه الظلم والاستبداد، يبني الروائي زياد عبدالله عملاً سردياً مختلفاً، يتناول فيه سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام - (1984 هـ)، وهو تاريخ مستقبلي يجعل من الأحداث وكأنها أسطورة.



من يواسي الكاتب العربي (لوحة للفنانة نور بهجت)

حمدي الجزار: الإبداع بمعزل عن المرأة ليس إبداعا

الإبداع ملزم بالمقاومة.. وقرآءة الفلك والفلسفة اليونانية والهندية أهم من الرواية

إن الكتابة ليست انفصالا عن الواقع ولا هي امتداد له أو غرق فيه، إنها نقطة التقاء جمالية بين الواقع والخيال، ونقطة تشارك: تشارك الكاتب لأفكاره مع القراء، وتشارك الأفكار مع الواقع، لذا فإنها العالم الأكثر دعوة للمحبة والتشارك. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب المصري حمدي الجزار في حديث طريف عن الكتابة وعوالمها.

مصطفى عبيد
كاتب مصري



المراة حياة والحياة امرأة. تاء التانيث لا يُمكن محوها من مُحيطاتنا مهما بلغت خطابات الرجعية. نون النسوة لا يجوز غَضُ الطرف عنها بدعوى الأعراف السائدة والتصورات الاجتماعية المغلوطة.

المراة لا يمكن استبعادها من السياسة، والحياة العامة، والثقافة، والفن، والأدب، وعالمها هو العالم الأجرى بالمناجاة والتفتيش والكشف. لذا، فإن الأدب الذي لا يلتفت للمراة، ولا يُحرض على إنصافها، ولا يفتح لها نوافذ التحقّق والزوّج، ولا يمدّ الكفّ اليميني إلى الأخرى لتصفقا معا لنموذج نسائي للنجاح أو التفوق هنا أو هناك، لا يُمكن اعتباره إبداعا حقيقيا.

شخصيات العمل الروائي لا يمكن صنعها من الخيال فقط، والفن الروائي ليس الموضوع ولا الفكرة وإنما كيفية التناول

بهذا التصور العميق، يشرح الروائي المصري حمدي الجزار في حوار مع "العرب"، تصوراتته للتعامل مع الفن الروائي الحديث. فالرواية الجميلة لديه هي التي تقتحم عالم النساء، وترسمه دون قيود مجتمعية. النصّ المُبهر يشطب كلمة السرية عن عوالم النساء دون خضوع للخطاب الديني المُتسديد، والمشوه لغايات الدين المثلّي.

يعمل الجزار، منذ أربع سنوات، على نصّ روائي جديد يقدم تجربة حياتية مستحدثة، ويوصف في الوسط الأدبي بمصر بأنه حكاء النساء، بسبب الحضور الطافي للمراة في أعماله.

المراة حياة كاملة

يقول حمدي الجزار في حوار مع "العرب"، إن المراة أساس الأدب وعمود الإبداع، لذا لم يكن غريبا أن يقول الأديب الكبير نجيب محفوظ مقولته الشهيرة، "كلما رايت امرأة تمر رأيت الحياة أمامي".

ويرى الجزار أن حضور المراة لازم وضروري في الإبداع، لأنها هي أساس

الحياة، ولا أحداث حقيقية يمكن أن تتحرك من دونها.

المراة كل شيء فاعل في الحياة، ورغم ذلك لم يقصد حضورها أدبيا وإنما كان حضورها حياتيا سببا في بزوغ الكثير من الأدباء، فهو لا يتصور وجود عمل أدبي لا يُطلق المراة، ولا يمنحها صوت المتكلم، أو يعبر عن رواها ومواقفها وشعورها.

إن الاختلاف النوعي الذي يعرفه الناس وهمي وغير موجود في نظر الجزار. فلا يوجد فارق بين الذكر والأنثى غير الفارق الفسيولوجي الظاهري، والأصل في الإنسان الوعي، وهو واحد بين ما نسميه الرجل وما نسميه المراة، فقد يكون هناك وعي مستنير لدى سيّدة ما، وفي الوقت ذاته يوجد وعي رجعي لدى رجل ما.

ويؤكد الروائي المصري، أن اللاوعي لدى المبدع يميل دوما ناحية المُستبعد، والمرفوض وغير المُتصّف من المجتمعات، والمراة هي النموذج الحي لذلك.

ويوضح حمدي الجزار في حديثه لـ"العرب"، أن الفهم المتطرف والمغلوطين للدين يلعب جانبا كبيرا في الثقافة العامة للمجتمعات العربية، وساهم في الحط من مكانة المراة واستبعادها وفرض سباجا من العزلة والخضوصية على عالمها، وعمل على استبعادها فنيا وقصصيا وأدبيا.

ويقول، إن الموقف العام من المراة أضر ببعض مظاهر الرقي والتقدم في المجتمعات العربية، ما دفع الأدب والإبداع إلى المقاومة، فَنُما وكشفا وإمتاعا.

ويشير الكاتب إلى افتخاره بتصنيف البعض له بأنه روائي النساء، فقد كتب عن المراة لأنه تناول الحياة على حقيقتها، والمراة هي كل شيء فيها.

واعتبر الكثير من النقاد رواية "الرحيم" نموذجا على تقديم 17 شخصية نسائية مختلفة في الشكل والسمات والحديث والأحاسيس، إذ قدّمت تجربة سيد فرج، ابن نجار بسيط، درس الفلسفة، وحكى عن ثلاثين امرأة عرفهن في محيطه الشعبي، منهن بائعة الفاكهة، والطالبة، والعاهرة، لتضيء الحكايات على مدى ثلاثين عاما تنتهي مع مطلع الألفية الثالثة، بتصور عام عن جمال وعظمة الأنثى في كافة أشكالها ونمادجها.

وركّز الروائي على أن يحمل كل فصل في روايته اسم امرأة مثل لوزة، بطّة، أرزاق، ابتسام، روحية، وساشا... ليؤكد

أن المراة تلعب الدور الأهم والأعظم في حياة البطل، وفي حياة الإنسان عموما.

نماذج حقيقية

تبدو الشخصيات التي يرسمها قريبة الصلة بنماذج نسائية يزخر بها المجتمع، ما دفع بعض النقاد إلى القول إن تلك الشخصيات موجودة بالفعل في حياة الروائي بنفس سماتها وصفاتها.

يلفت الجزار لـ"العرب" إلى أن شخصيات العمل الروائي لا يمكن صنعها من الخيال تماما، كما أنه لا يمكن استنساخها كما هي في الرواية، ما دامت تلك الرواية ليست تاريخية.

ويعتبر، أن مصادر رسم شخصياتها من روايات متنوعة، وفي الغالب يُمكن دمج شخصية ما عرفها في أخرى، أو رصد سمات ما لشخصية حقيقية موجودة ثم رسم عالم كامل لها.

ويضيف أن الجمال هنا ليس في الشخصية وحدها، وإنما في اللغة المستخدمة، والمهم أن تكون تلك اللغة صالحة لبناء عالم، وليست مجرد لغة

التناول، بمعنى أن الفن ليس الإجابة عن سؤال، ماذا نكتب؟ وإنما الإجابة عن سؤال أكثر عمقا مفاده، كيف نكتب؟

يؤمن الجزار بأن الكاتب هو الأسلوب، وذلك الأسلوب لا يبذل فيه الكاتب الكثير من الجهد للإتيان به، لأنه نتاج حساسية خاصة وتعامل مرفه مع الكلمات، وهذا يوجد لدى الكاتب من قبل أن يكتب وسيظل موجودا حتى بعد التوقف عن الكتابة، ولا ينبغي للكاتب أن يبذل جهدا في صناعة أسلوب محدد، ولو

شعرت أن الكاتب يبذل جهدا في ذلك فإن إبداعه ليس أصيلا بما يكفي.

يقول الجزار لـ"العرب"، إن حضور الجنس في أعماله الروائية ليس مقصودا بهدف الإثارة، وانتقاد البعض لذلك فاعمل الجمالي هو الأساس، وكتابه عبرت

عن الجنس بشكل أقرب إلى الإحساس الروحي منه إلى الحسي، فالغرض ليس الإثارة، وإنما صناعة الجمال. وفي نظره، الحب أساس العلاقة بين البشر، غير أن الأزمنة والمجتمعات المغلقة تضع شروطا تقمعه وتروّج

لفكرة الزواج بعيدا عن الحب، "مجتمعاتنا تتيح لمؤسسة الزواج أن توجد، لكنها لا تتيح للحب أن يعيش ويستمر".

يوضح الجزار في حوار مع "العرب" أن تجربته الأدبية استفادت من روافد عديدة، أبرزها الفلسفة والصوفية، موضحا أن أهم ما يقرؤه في الوقت الحالي ليس الرواية، وإنما الفلك والفلسفة اليونانية والهندية، والفلسفة الحديثة، مؤكدا إيمانه الفكري بوحدة الوجود الإنساني.

إن ذلك الإيمان يلحمه القارئ من مقاطع مختلفة من كتابه الشعري "السطور الأربعة"، إذ يقول في أحدها، "ك من العشاق واحد، لك من العشاق ألف، الواحد ألف، والألف واحد".

ويقول في مقطوعة أخرى، "سكنت في الخشب وفي الحجر وفي الحديد. في بيت الرُجّاج وفي كوخ من الشجر. وإلى عينيك أويتّ وبك طفّت. وما طربت إلا حين صرّت البيت وساكّن الدار".

ويذكر الروائي المصري لـ"العرب" أن اهتمامه بالتصوف قديم جدا، ويرجع إلى سنواته الأولى، حيث ولد في مدينة البردشين بمحافظة الجيزة، وكان يقام



يلقبوني بحكاء النساء وأنا سعيد بهذا

بها مولد لأحد كبار المتصوفة ويُدعى سيدي أحمد، وكان يستمر لنحو 15 يوما. كما كانت عائلته من العائلات المثيثة بزيارته أولياء الله الصالحين والمشاركة في كافة الموالد، إذ يتذكر وهو طفل صغير كيف كانت العائلة تسافر كل عام لنحو أسبوع كامل إلى مدينة طنطا، شمال القاهرة، لحضور مولد القطب الصوفي الكبير السيد البدوي.

كذلك فإن اهتمامه بالمسكان مرتبط بشعوره الدائم بالحنين للشوارع والمباني القديمة التي تحكي وهي صامتة خبرات وقصص بشر في أزمنة متعددة ومتتالية، ففي كل مكان بشر خلفوا آخرين وترك بعضهم آثاره، معتقدا أن القاهرة تحديدا، هي امرأة فاححة الجمال، رغم ما يعترتها من شحوب.

هو ممتن يرون ضرورة احتضان السينما والدراما للأعمال الروائية، موضحا أنه لن تنقذ السينما من عزتها الحالية إلا الرواية، ويعي تماما الاختلاف القائم بين الأدب والسينما أو الدراما، لكن ذلك لا يجب أن يكون حاجزا بين الفئتين. ومع أنه بدأ حياته ككاتب للسيناريو، إلا أنه يرى أن عودته سريعا إلى الرواية كانت ضرورية ومفيدة، فهي، كما قال كاتب السيناريو المصري الراحل أسامة أنور عكاشة، "مجد الكاتب".

جائزة أحمد فؤاد نجم

القاهرة - أعلنت مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية عن فوز الشاعر وأهل

فتحي بالمرکز الأول لجائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية، عن ديوانه "العادي ثائرا وشهدا".

أما القائمة القصيرة للجائزة فقد ضمت كلا من الشعراء، أحمد الطحان عن ديوانه "الضريبة 40"، مصطفى أبو مسلم عن ديوان "مالذ أخير لوحتس مفتوسم عن ديوان "حسام إبراهيم عن ديوانه "سجن أس 4"، الباشا عبدالباسط عن ديوانه "حتى يستوي البحران"، مينا ثابت عن ديوانه "ما وراء الكنيسة"، جورج راتب عن ديوان "اتجاه حلوان"، ربيع حامد عن ديوان "آخر سؤال للخضر"، وأهل فتحي عن ديوان "العادي ثائرا وشهدا"، أحمد الجميلي عن ديوان "لايق دعا الصلاج عليك"، ومصطفى ناصر عن ديوانه "تفاصيل سرية جدا".

وصدر الديوان المتوج "العادي.. ثائرا وشهدا"، بعد 10 أعوام على صدور ديوان وأهل فتحي الأول "أحلام شكك"، عام 2009، وتأتي التجربة الجديدة لفتحي في 14 قصيدة تنتمي إلى شعر العامية، وتتخللها ملحوظات شعرية، كتبت على مدار التجربة التي عمل عليها الشاعر طوال سنوات، وحفلت بتناول النقاد والباحثين



جائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية توجت الشاعر وأهل فتحي عن ديوانه «العادي ثائرا وشهدا»

«العين الثقافي» تظاهرة ثقافية فنية تراثية

ومن جهة أخرى، يقيم مركز القطارة للفنون برنامج "سينما القطارة"، الذي تنطلق فعالياته بعرض الفيلم القصير "ليمون" للمخرج عبدالرحمن المدني، ثم يليه الفيلم الوثائقي "حمامة" من إخراج نجوم الغانم، وذلك الجمعة 13 ديسمبر.

كما ينظم المركز النسخة الأولى من فعالية "مخاور" من السبت 28 ديسمبر، وهي احتفالية فنية تراثية تخصص بعالم الأزياء والمجوهرات، بمشاركة مصممات متخصصات في هذا المجال. أما متحف قصر العين، فيحتفي بالتسامح

غير المادي، وتتضمن ورش عمل تفاعلية وجلسات تدريبية مبسطة تسلط الضوء على أساسيات هذه الرياضة التراثية وأهميتها الثقافية والتاريخية، وذلك الجمعة 6 ديسمبر.

واحتفاء بقيم التسامح، يستضيف القصر عرض ظل موسيقي، الذي يقام بالتعاون مع بيت العود، وتصاحبه الحان من ثقافات مختلفة تمثل قيم التسامح والمحبة والتعايش بين جميع أفراد المجتمع في دولة الإمارات، وذلك الخميس 12 ديسمبر.



فعاليات لكل الشرائح

المواقف المتواجدة أمام متحف العين. كما تنظم فعالية "رحلة عبر عاداتنا" السبت 14 ديسمبر، وهي تجربة ثقافية تأخذ المشاركين في رحلة تعرفهم بعادات وتقاليد المجتمع المتعارف عليها محليا في عمليات البيع والشراء، إضافة إلى الطراز والطابع العمراني المميز للأسواق القديمة. تنطلق الفعالية من ساحة

المواقف المتواجدة أمام متحف العين.

«3022» مهمة علمية لم تحقق أهدافها المستقبلية

رحلة في الفضاء الخارجي لتأسيس مستعمرة بشرية تنتهي إلى العدم



وحيدان في الفضاء الفسيح

المخرج، وما عدا ذلك فقد تذبذب الإيقاع الفيلمي فأفقد الكثير من عناصر الجذب، وخاصة في تلك المشاهد التي تخص القبطان وإظهاره عاجزاً ومنكسراً، لاسيما بعد انقطاع الاتصال مع الكوكب الأرضي. وفي ما يتعلق بالعنصر المكاني فقد لوحظ أن الأحداث بقيت أسيرة المركبة الفضائية فقط، وتحتصيل حاصل زاد الحوار بالتدرج حتى تسبب على غيره من العناصر وصار محركاً للأحداث، ثم لينحدر متحولاً إلى نوع من الحوار الإذاعي أو المسرحي ممّا أضعف البناء الدرامي بشكل كبير.

الناجين حيث يقع نزاع بالسكاكين ينتهي بإصابة القبطان ثم مقتل المهاجمين تبعاً. الملاحظ أن الأحداث تقع في زمن مستقبلي، ومع ذلك، فإن مجمل الشخصيات كانت تدخن بينما المستقبلات سوف تشهد انتهاء عصر السجائر إلى بدائل أخرى. وأما من جهة الشخصيات فلم نشهد طابعاً دراماتيكياً ولا جمالياً في الأداء يشجع المشاهد على المتابعة، إذ بدأ أداء الشخصيات أقرب إلى لغة المسرح والاسترسال في الحديث وخاصة جاكبي وصيديقا الكابتين. ويبدو أن تلك النقطة من الصراع هي أقصى ما توصل إليه

وهي تسبب في الفضاء الخارجي. ولغرض منح الأحداث بعداً درامياً إضافياً كان لا بد من حبكة ثانوية أو أكثر لبثها في مسار الدراما الفيلمية، ومن ذلك العثور على ناجين من مركبة فضائية أخرى، وبعد استعادة توازنهم يكتشفون أن فرصة البقاء أحياء على متن المركبة لن تدوم طويلاً بسبب نفاد المؤن. الصراع من أجل البقاء سوف يتحول إلى هاجس لدى أولئك الناجين باتجاه قتل طاقم المركبة ممثلاً في الكابتين وصيديقته، وبذلك وقع تحول درامي كبير انتقل فيه الفيلم من متابعة يوميات القبطان الروتينية إلى استهداف حياته من قبل

بياس الكابتين وصيديقته من التواصل مع أحبائهما على الأرض ويتقنسان بأنهما الوحيدان على متن المركبة، وأن لا أمل لهما في العودة إلى الأرض بعد انتهاء المهمة. لا شك أن هذا الفيلم هو من نوع الأفلام قليلة التكلفة، ومع ذلك فقد سعى المخرج إلى استخدام الحلول البصرية لغرض إقناعنا أننا على متن مركبة فضائية حقيقية متجاوزاً عدداً من الثغرات التي تظهر في أفلام من هذا النوع. ومن جهة أخرى، وإقناعنا أننا في العالم الخارجي الفسيح كانت هناك لقطات تظهر بين الحين والآخر المركبة

لا شك أن الانتقال إلى الفضاء واكتشاف الكواكب والمجرات كان إحدى الثيمات الأساسية في سينما الخيال العلمي منذ بدايات ذلك النوع الفيلمي القائم على فكريتي المغامرة والاكتشاف. فوجد جمهور السينما في هذا النوع متعة خاصة، لاسيما عندما يقتصر الإبحار عبر الفضاء مع وجود فضائيين وولادة صراع بين الأرضيين وأولئك الفضائيين.

بعد ذلك، سنكتشف أن طاقم المركبة الفضائية يتكون من بضعة أشخاص معودين يرأسهم جون لين قائد المركبة (الممثل عمر ايبس) مع صديقه جاكبي (الممثلة كيت والش).

وبمرور الوقت والعزلة التامة عن الأرض يصاب الكابتين بنوبات ذعر واضطرابات في النوم وميول عدوانية تجاه صديقته، ممّا يدفع طبيب الرحلة إلى التوصية بمنعه من قيادة المركبة حتى يتحسن وضعه.

السجال بين الطبيب والقبطان كان فصلاً آخر من فصول الصراع على الرغم من حاجة أحدهما إلى الآخر، إلا أنهما كانا قد وصلا إلى طريق مسدود بسبب اتهام أحدهما للآخر.

لكن ما لم يكن في الحسبان أن ذلك الطبيب سوف يكون أول المغادرين في ما يشبه عملية انتحار بتخليه عن المركبة وقراره السباحة في الفضاء لينقطع عن المركبة الفضائية ويتعذر إنقاذه.

على أن التحول الجذري في الدراما يقع بعد اصطدام المركبة الفضائية بجسم ما يتسبب في حصول إشعاعات يتغير بسببها سلوك الطاقم، وتالياً موت إحدى الفضائيات وانتحار الطبيب وبقاء الكابتين وصديقته.

ولعل المفاجأة الأخرى التي غيرت مسار الأحداث، هي تيقن طاقم السفينة المتبقي بأن لا أمل في العودة سريعاً إلى الأرض ولا بعد انتهاء المهمة، والسبب أن الأرض قد انهارت بسبب حروب شرسة ربما تكون حروباً نووية بين العديد من الدول.



طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

فكرة السفر في الفضاء الخارجي والبحث العلمي الدؤوب ممّا يمكن أن يخفيه من كواكب ومجرات غير مكتشفة دفعت إلى تكرار التجارب الفيلمية في سينما الخيال العلمي بكل ما تحمله في الكثير من الأحيان من صراعات ومفاجآت. وفي فيلم «3022» للمخرج جون سوينس سوف نعيش تلك الأجواء من خلال رحلة مركبة فضائية مستقبلية من المقرر أن تضي عقداً من الزمن وهي في الفضاء الخارجي.

ما يعاب على الفيلم أنه
يؤسس لأحداث تقع
في الزمن المستقبلي،
إلا أن مخرجه اعتمد على
أطروحات من الزمن الحاضر

بدأ الفيلم بمشاهد توديع العائلات لأحبائهم الذين التحقوا بتلك المركبة الفضائية على وقع عزف بيانو، حيث تنطلق الأحداث في العام 2190، والهدف هو تأسيس مستعمرة فضائية بشرية هي مستعمرة «أوروبا» الملحقة بالمشترقي، وفي الأثناء يستخدم المخرج انتقالات زمانية متعددة وملفتة للنظر، لكن دون أن تعرف الهدف من كثرة استخدامها.

نشيء خفي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تصر الرسامة على أن تضعنا في مواجهة تلك المشكلة. غير أن الأمر كله لا يخرج عن نطاق الرسم، الفن من وجهة نظر الفنانة لا يعالج مشكلات اجتماعية. هناك نشيد خفي هو ما يستدعي الفن للبحث عن أصوله التي يمكن العثور عليها بدءاً من الجسد البشري المتاح بتشطيله.

ما الذي تفكر فيه أولئك النسوة اللواتي ترسمهن الفنانة البحرينية هلا آل خليفة وقد اخترن في معظم أوضاعهن ألا يتحولن إلى موضوع مبهج للنظر؟

لقد سبق لنا أن رأينا تلكم النسوة وهن يتسكعن بين مراسم الرسامين غير أنهن حين التقطنهن آل خليفة انتقلن بضربة ساحر إلى الإقامة على سطح كوكب آخر. هو كوكب استفهامي لن يتمكن المرء من المشي عليه إلا وهو يتوقع أن خطوته التالية ستكون خطوته الأخيرة. بعدها لن يكون متاحاً له أن يستعمل حواسه.

ما من شيء في أولئك النسوة يذكر بوجودهن السابق في الحياة كما في الفن. فالرسامة لا تكتشف بل تخترع. وهي إذ تصر على أن تستعرض عري نساءها، فلأنها تعرف أن ذلك العري لن يرضي بغض النظر عن مستوى الرغبة في البحث عنه واستنطاقه والتعرف على ما يدخره من شبهات. فالمسألة برمتها لا تتعلق بالنساء الوحيديات اللواتي تركزن لمواجهة مصيرهن كما لو أن الكون لم يسبق له أن واجه المرأة باعتبارها مشكلة.



هلا آل خليفة رسامة لا تكتشف بل تخترع

في موازاة معرض دافنشي:

فرنسا تحتفي بالفريكو رائد العصر الذهبي الإسباني

حتى العاشر من شهر فبراير القادم، ينظم القصر الكبير بباريس لأول مرة معرضاً لدومينيكوس تيوتوكوبولوس الشهير بـ«الفريكو» (الإغريقي)، آخر أعمال النهضة الإيطالية وأول فناني العصر الذهبي الإسباني. وقد عده المعلقون حدثاً لا يقل أهمية عن معرض دافنشي.



أبو بكر العبادي
كاتب تونسي

عرف دومينيكوس تيوتوكوبولوس بالإغريقي، لأنه ولد في كانديا (هيراكليون الحالية) بجزيرة كريت، وكانت خاضعة في ذلك الوقت لجمهورية البندقية حيث نشأ وتعلم قبل أن ينتقل إلى روما، ومنها إلى مدريد ثم طليطلة حتى وفاته.

وطوال مسيرته تلك، من مسقط رأسه إلى إسبانيا، استوعب الفريكو الثقافة الإنسانية وقواعد فن النهضة حتى صار أول فنان عبر التاريخ يتوصل إلى خلق توليفة بين كبار الفنانين في عصره، تلتقي فيها ألوان تيسيانو (1488-1576) الصفراء الحامضة واللوردية الفاقعة والخضراء الأنيسون والزرقاء الكهربائية، بجزرة تينورينو (1518-1594) والقوة التشكيلية لمايكل أنجلو.

بدأ في إيطاليا كرسام أنقونات حسب التقاليد البيزنطية الأرثوذكسية السائدة في القرن السادس عشر، قبل أن يخطط مساره الشخصي الذي جعل منه فناناً ذا تجربة فريدة، جمع فيها بين التقاليد

وحداثة عصره. ولكن فنه عرف ازدهاره في إسبانيا في سبعينات القرن السادس عشر، وهي تستعد لتدشين الإسكوريال. وحاز صفة آخر اعلام عصر النهضة، وأول فنان كبير في العصر الذهبي. لكي نفهم قوة آثاره وحداثتها، حسبنا أن نتأمل التواءات أطيافه، واعتناؤه بتفاصيل الوجوه عناية تبدي ما في بواطن شخصياته من الألم وعذاب، على نحو تغدو معه اللوحة مندفة ومكهربة، ما يجعل منه أول فنان تعبيرى في نظر بعض النقاد. أو أن نتأمل أيضاً الانشغال المستطيلة لشخصياته والوانها الساطعة التي توجي بأن تلك الشخصيات تتحرر شيئاً فشيئاً من الواقع، بشكل يجعلها أقرب إلى التصوف. لذلك عده داعية الرومانسية السوداء في القرن التاسع عشر، مثل الروائي الفرنسي تيوفيل غوتيي، واحداً من روادها الأوائل.

الفريكو كان له الفضل في ربط عصريين بارزين هما عصر النهضة الإيطالية والعصر الذهبي الإسباني بمهارة وإقترار

وفي المعرض الباريسي الذي يضم نحو سبعين عملاً فنياً، من لوحات وتخطيطات وبورتريهات ومنحوتات يكتشف الزائر عقرياً فناناً ملغزاً، يعترف النقاد اليوم بأنه رائد من رواد الحداثة. يتجلى ذلك مثلاً في لوحة «افتتاح الختم الخامس» التي عدها الفنانون المحدثون، من سيران، وشاغال إلى بيكاسو، وبولوك من روائع الأعمال الفنية.

وهي لوحة ذات مرجعية دينية تصوّر قصة وردت في «قيامه» القديس يوحنا، ومشهداً تراجدياً عن نهاية العالم، فني واحد، ما آثار انتقاد عدة متدينين، راوا في تصويره لبعض الرموز الدينية تحريفاً وتنسويها وحتى تدنيساً. وهذا ليس صحيحاً بطبيعة الحال، فشخصياته ليست مشوهة بل هي مختلطة في فضاء ما، أي أنها «شخصيات لا وجود لها، وضعت في عالم لا وجود له» بعبارة شارلوت شاستيل روسو مفوضة المعرض الذي يحتفي بأعمال الفريكو المقام حالياً بمتحف القصر الكبير بباريس. كما نسجت حوله أساطير تزعم أنه مجنون ومتصوف ومرطقي وحتى ضحية من ضحايا محاكم التفتيش،



حدث لا يقل أهمية عن معرض دافنشي

نقل الواقع الحي لا يكفي لصياغة دراما ناضجة

هموم المجتمع المصري تحت مجهر الاعترافات الذاتية في مسرحية «بروفة»



التمهي بين الحياة الشخصية للممثلين وأدوارهم في «البروفة»

ولمعت في العرض بعض إشارات التفوق والإجادة الفردية، من قبيل الاستعراضات الرشيق المصحوبة بالحركات الجسدية والإيمائية المعبرة (لغة العين)، والأداء التمثيلي المتميز لدى البعض، خصوصا في ظل صعوبة تكتيك «المونولوج» المتبع على طول المسرحية في استرجاع الأحداث والذكريات، والديكور البسيط المعبر عن مكان اعتقاد البروفة وكواليس مسرح صغير بخلفية لنجوم المسرح عبر العصور، والموسيقى الوتيرة الحساسة الملائمة لأجواء الفضفضة والاكتشاف، والإضاءة المعتمدة على تكييف هالة النور على العنصر محل الاعتراف والبوح المتداعي.

هذه المقومات الجزئية لم ينجح العرض في ضمها دراما من خلال عمل مسرحي متنامي الأحداث، قائم على الحوار والصراع والعلاقات التفاعلية، فبحث الممثلين والمخرج عن نص أو قيمة في داخل العرض أمر قد طال «البروفة» ذاتها، التي جاءت بحثا عن مسرحية دون أن تصل لشيء، عدا مشاهد الاعترافات الفردية المتناثرة، وهي مشاهد ساكنة، ذات إيقاع بطيء وممططة بشكل ممل.

جميعا إلى قتلى وجرحى عندما طلب منهم المخرج التعبير عن صورة الثورة. وأبرز العرض قتامة المشهد واتخاذه باستدعاء الفانوس السحري وعلاء الدين والخيالات بوصفها الحلول المتبقية للخاص بعد انسداد كل النوافذ الممكنة.

العرض أتى مشابها لعنوانه، أي مجرد «بروفة» وتجهيزات أولية ومسودات لجسد ناقص في مسرحية لم تبدأ بعد

وتحتسب مسرحية «بروفة» نزعها الكوميديا من خلال المفارقات والمواقف الهزلية، مثل تحضير العفريت وصرفه، وحدة المخرج وعصبية في التعامل مع الممثلين الذين تسيطر عليهم أحيانا سمات البهامة وغلظة التفكير بسبب معضلات العصر، وإن كانت الكلمات اللفظية شابت هذه الالتفاتات الكوميدي الهادفة إلى توليد الضحك من قلب المناسبة.

في الفرقة، وسرد كل واحد منهم تفاصيل ظروفه المتشابهة مع أحوال غيره من الشباب، في رسم بانوراما مكثرة لجيل كامل يعاني مطبات ومعوقات لا متناهية في سبيل قنص أحلامه الهاربة ومواجهة التحديات والهروب من المازق الملاحقة.

واتاحت البيات كرسى الاعتراف، والعدسة الفوتوغرافية المركزة على كل فنان، واحدا بعد الآخر، إمكانات كبيرة في استشفاف ما يدور بداخل الشباب باستفاضة ومصداقية، وتصفية كل ما يعتمل في داخلهم وجيش في صورهم حتى آخر قطرة، الأمر الذي سمح بكشف الكثير من مشكلات الفرد وأزمات المجتمع، من قبيل: البطالة وتآخر سن الزواج والتفكك الأسري وانتشار العنف والتواكل والعزلة وطغيان المادية والاستهلاكية وغياب لغة الحوار بين الأبناء والآباء، وغيرها.

وتطرق العرض كذلك إلى نظرة الشباب السوداوية إلى الحياة التي يعيشونها بغير شهية، حيث تحول المسرح إلى كتلة ظلام عندما طلب المخرج من الممثلين في أحد تدريبات الصورة التعبير عن المستقبل، كما تحول الممثلون

بعينها، طبيعية أو غير طبيعية، وإبرازها وتضخيمها، وإهمال مفردات أخرى حد الحذف، إلى نوع من الخلل البنائي أو فقدان التماسك والسيطرة على الأجرام السيارة داخل مدارات الجذب، بما يؤدي إلى سهولة فنية دون قوام، ونثارات وموضات غير محكمة بمنطق أو رؤية شاملة مقنعة.

لا يلتزم المجددون بقوانين صارمة وطبيعة الحال، فالانفلات والمراوغة والتفجير والنسج على غير السائد من سمات الموهوبين الحالمين بتجاوز المألوف، لكن تحطيم الأطر الكلية لا يعني غياب النسق، طالما أن «البروفة» ارتضى صناعتها بتوصيفها كمسرحية، وجرى تمريرها للجمهور المتطلع لمواصفات لا تشاء بعيدا.

جاءت أبرز مفارقات المسرحية متمثلة في أن تماهياها مع عنوانها «البروفة» حد التطابق هو أخطر سلبياتها، حيث لم يرق العرض في الكثير من جوانبه ومعطياته إلى مستوى التعبير عن دراما مسرحية ناضجة مكتملة الأركان، فكانه عرض مثل عنوانه، أي مجرد «بروفة» وتجهيزات أولية وتحضيرات ومسودات لجسد ناقص وعرض لم يبدأ بعد.

هي لعنة المصداقية التي حلت في غير موضعها في هذه الحالة، فليس مقبولا أن تصدق المسرحية عنوانها فتصير هي ذاتها «بروفة»، وإذا كان الإبهام بامتزاج الحقيقة والخيال قد أتى أكثر وأنتج ثمارا محمودة في العرض وأوحى بالتلقائية والتطابق بين أدوار الممثلين على المسرح وحيواتهم الشخصية والأهم وكذلك خبرات المتفرجين وهمومهم وأزماتهم، فإن طريقة المعالجة ووسيلة تقديم هذه الفكرة المغايرة وأبدجيات الصناعة المسرحية قد ظلمت العرض كثيرا.

أضواء وظلال

لعرض «بروفة» أضواؤه وظلاله بالتاكيد في ميزان التحليل المنصف، وبحسبه الرغبة في التعبير عن اللغة المسرحية بشكل مختلف، والجرأة في تعرية الذات وتحسس مواضع الجراح لدى المجتمع، الظاهرة فوق الجلد، والغائرة تحت سطحه، دون سقف ولا جدران، وبغير حواجز مقيدة وغيوم حاجبة للأفاق والفضاءات.

نجحت المسرحية من خلال الاستعراض المتدفق الحز لحياة الممثلين

سعت مسرحية «البروفة»، المعروضة على مسرح «الهوسايبير» بوسط القاهرة، إلى قراءة خارطة المجتمع المصري الراهن، خصوصا أزمات الشباب، من خلال تصوير مشاهد من الحياة كما هي، فجاء النقل أمينا بغير روتوش، لكن ميكانيكته طغت على فنياته وعناصره المسرحية.

العرض، وهي الإيهام بأنه لا يوجد نص معد سلفا، إذ تدور المسرحية حول مجموعة من الممثلين بصد البحث عن ثمة ملائمة مسرحية جديدة يقدمونها بطريقة مبتكرة، مساندة للعصر، من ثم فإنهم اجتمعوا مع المخرج ومجموعة من المؤلفين في ما يشبه ورشة عمل، ليقترح كل منهم تصورات به بشأن العرض المزمع إنجازه.

وحيثما يفشل المجتمعون في الاتفاق على نص محدد يرضى طموح المخرج ويعكس ما يحلمون به من مصداقية وتطور، شرع كل واحد في سرد ملامح من تفاصيل حياته وذكرياته الشخصية، لتتشكل عفويا بينهم لبنات المسرحية المنشودة من لقاء ذاتها؛ خطوة خطوة، سطرا سطرا، إلى أن يرضى المخرج بوجود بناء ما، يجدر بأن يُعول عليه، فيهلل الجميع بانهم وجدوا ضالهم، ونسجوا مسرحيتهم الخيالية بخيوط الحقيقة.

عكست المسرحية مغامرات التجريب ومخاطرات الصيغ الحديثة التي ينهات عليها شباب المسرحيين، وهذه الابتكارات على ما فيها من تشويق وكسر للتقليدية وتمرد على الغلبة والمسرحية المتوارثة، سلاح ذو حدين، إذ قد يقود الإكثار على عناصر مسرحية

شريف الشافعي كاتب مصري

القاهرة - تبدو الرغبة في الانغماس في لحم الواقع الحي القليلة الأكثر استقطابا للأجيال المسرحية الجديدة في مصر، على الرغم من شغفها بالتجديد والتجريب في الأفكار والرؤى والمعالجات، فالمسرح لديها لا يدور في فراغ، ولا يتعاطى مع تهاويم وخيالات مقطوعة الصلة بالأرض والناس، ومن ثم فإن الهموم الفردية والمشكلات الجماعية الملحة والقضايا الإنسانية على وجه العموم هي منابع الدائمة لأطروحات الشباب المسرحية.

ومن هذه العروض التي انطلقت من تجارب الحياة بوصفها مسرحا كبيرا، مسرحية «البروفة»، لفرقة «1980» وأنت طالب، من تأليف محمود جمال حديني وإخراج محمد جبر.

تجهيزات أولية

طريقان سلكما العرض للتعبير عن الحاضر المصري بحدايقه؛ الأول: فيض البوح الذاتي، أي كرسى الاعتراف الذي يتبادل الممثلون الجلوس عليه، والثاني: التكنيك الفوتوغرافي النمطي (ميكانيكا الصورة) لتجسيد مشاهد الحياة اليومية الدائرة بعرضها عرضا مائترا حرقيا، دون معالجة أو تغيير. هذان الطريقتان، أمكن الجمع بينهما من خلال اللعبة الأساسية التي انطلقت منها فكرة



المسرح العربي في مواجهة التطرف والإرهاب.. فعل تنويري مستمر

للمخرج بشير بوجمعة، الذي يعود، من خلال الإحياءات والإيماءات، إلى سنوات الدم، ومعاناة شريحة اجتماعية كبيرة من الظلم والقهر، تعيش حياة أشبه بحياة الكهوف.

المسرح العربي سيواصل تناول ظواهر التطرف والإرهاب والعنف في تجاربه، ما دامت ضاربة في بنيتها الاجتماعية والسياسية

كما اتجه أغلب عروض مهرجان المسرح العربي، في دورته الثامنة بالجزائر عام 2016، إلى تناول موضوع الحياة والسلام ضد الإرهاب والموت، مثل عرض «دون كيشوت» التونسي، و«يا رب» من العراق، و«فندق العالميين» من الجزائر، و«زي الناس» من مصر، و«النافذة» من سوريا، و«العرس الوحشي» من الأردن، التي اتسمت بإيقاعات مختلفة، لكنها أسست لسيمفونية موحدة عزفت على أوتار السلام والحياة ونبذ التطرف والإرهاب ولا شك في أن المسرح العربي سيواصل تناول ظواهر التطرف والإرهاب والعنف في تجاربه، ما دامت ضاربة في بنيتها الاجتماعية والسياسية، لكننا نأمل ألا يضحى بجماليات في المسرح، تاليفا وإخراجا، فهي سر ديمومته، وقدرته على البقاء عنصرا فاعلا في ثقافتنا وإبداعنا.

وبائع صحف) تحت وطأة الإرهاب والاحتلال، تبحث عن الخلاص من معاناتها، لكن رحلة البحث توصلها إلى الموت حين يتلقاها تفجير انتحاري. وفي عرض ثان لهادي بعنوان «مخيم» (2010) تتأهب الشخصيات للرحيل دائما في لوحات متناثرة، بحثا عن وطن بديل عن وطنها المستباح من المحتلين والإرهابيين والمليشيات ولصوص السلطة، لكنها تجد نفسها في متاهات أخرى أشد وطأة، تطرق أبوابا لا تقضي إلا إلى أبواب، وتتحدث عن دوي انفجارات السيارات المفخخة. وفي مهرجان المسرح العربي بالرباط (2015) عرض المخرج العراقي حيدر منعطر مسرحية «إكسولوسيف»، وضع فيها ثلاث شخصيات تصارع للخروج من تحت ثوب أبيض يرمز إلى كفن جماعي، وبالفعل تنجح في فتن الثوب، وكأنها بُعثت من جديد بعد أن راحت ضحية عمليات إرهابية. وقدمت المسرحية العديد من المشاهد التي تظهر كيف أن التفكير المتطرف أصبح يقتحم بيوت الأسر العربية، بل يخترق عقول صغارها قبل كبارها، وأصبح حاضرا في الحياة اليومية للمواطن العربي البسيط.

وكان من الطبيعي ألا تغيب مقارنة التطرف والإرهاب عن المسرح في الجزائر، فهو البلد العربي الأكثر تضرا من الإرهاب الأعمى خلال «العشرية السوداء». ومن بين العروض الأخيرة التي سلطت الضوء على هذه «العشرية» عرض «حب في زمن الطاعون» (2013) للمخرج نسيم أرزي، الذي يحكي قصة زوجين حديفي العهد بالزواج يعانين من مأساة ما خلفه الإرهاب من همجية ودمار، وعرض «منفى الحرب» (2014)

معارف المدرسة الانتحارية، ومنهم «مريم»، التي يُستبته بطلوع ابنتها «أمل»، ذات التوجهات الإسلامية السلفية، في عملية التفجير. وتكرر مشاهد الاستجواب العنيف للمتهمين، وحتى لمعارفهم، لكن ردهم يكون بالمزيد من التطرف الذي تعبّر عنه مشاهد التهيج العاطفي والخطب الملتهبة. وبعد تسع سنوات عرض الجعابي مسرحية أخرى تتناول التطرف، وما ينتج عنه من عنف، حملت عنوانا مباشرا، هو «عنف»، وقدمت مقارنة للمجتمع التونسي «الآن وهنا»، على حد تعبير الجعابي نفسه. وكانت مسرحية موجهة، مخفية، اكتظت بمشاهد القسوة والعنف المادي والرمزي بين الرجل والمرأة والمواطن والسلطة، كما سلطت الضوء على مخاوف الليبراليين في تونس من تزايد نفوذ الإسلاميين في المجتمع بعد الثورة.

وقدم المخرج العراقي مهند هادي في عرضه «قلب الحدث» (2009) ثلاث شخصيات في بغداد (مدمن، امرأة،

وقد انتمى العرض إلى المسرح الإسقاطي السياسي من خلال أحداثه بقضايا الساعة في الواقع العربي والدولي، بما تحمله من سلبيات والإم ومحن، وركز على الأيام الأخيرة من عهد طاغية؛ مسلطا الضوء على العوامل الداخلية والخارجية، وعرض لحظة سقوط ذلك الطاغية، وما يصاحبها من ظروف.

وفي عام 2006 أخرج المخرج التونسي الفاضل الجعابي مسرحية جريئة عنوانها «خمسون»، تأليف جليلية بكار، تبدأ بحادثة مفجعة: مُرسة محجة تفجر نفسها أمام زملائها في المدرسة الثانوية التي تدرس فيها، وسط العاصمة التونسية، على خلفية مشهد يصور جماعة من المتدينين تمارس طقوس الوضوء والصلاة بشكل يطغى عليه الإهتمام المفرط بالتفاصيل والحرص المغالي على النقاء والطهارة، يتلوه ظهور عناصر جهاز الأمن السياسي؛ محاولين الوصول إلى الحقيقة بالاستجواب المباشر لكل



مسرحية «إكسولوسيف» عالجت ظاهرة التطرف داخل الأسرة الواحدة

المجتمع ضده. وبعد عشر سنوات عاد ونوس إلى تناول هذا الموضوع من زاوية أخرى في مسرحيته «منمنمات تاريخية»، وفيها ذهب إلى زمن حصار القطار لدمشق منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، والأحداث الرهيبة التي حصلت خلاله. ومن بين أبرز الرؤى التي قامت عليها المسرحية تلك التي تجسدت في أفكار الشيخ المتطرف «برهان الدين»، رجل النقل الذي يعادي أهل العقل، وقد تآمر مع أقرانه لمساعدة المغول في احتلال دمشق بعدما تحالفوا مع تجار الزور وحكام الجور، وتآمروا على الدمشقيين.

وفي مصر نشر محمد سلاموي مسرحية «الزهرة والجنزير» عام 1991، وأخرجها جلال الشراوي للمسرح القومي عام 1994، وهي تدور حول شاب إرهابي يقوم باختطاف إحدى الأسر ويحتجزها كرهينة، وخلال مدة الاحتجاز يرتبط الإرهابي بالأسرة فيتغير فكره، ويرفض في النهاية أوامر قائد الجماعة الإرهابية بقتل الأسرة.

وتخطوي المسرحية على شجاعة مواجهة لظاهرة الإرهاب الخطرة، والكشف عن الأسباب التي أدت إليها. ومع استفحال ظاهري التطرف والإرهاب في الألفية الثالثة أقبل العديد من المسرحيين العرب على تناولها، وكانت أبرز تجربة في هذا السياق تجربة المخرج الكويتي سليمان البسام في عرضه «مؤتمر هاملت» (2002)، الذي حوّل فيه «هاملت» من شخصيته الشكسبيرية المعروفة إلى شخصية «الإرهابي» الإسلاموي المتطرف لمواجهة الاستبداد والظلم الذي وقع عليه من عمه قاتل أبيه، وأمه التي تزوجت من قاتل زوجها.

عواد علي كاتب عراقي

أسهم فن المسرح، مع الفنون الأخرى، في مواجهة ظواهر مروعة وخطيرة، لا يخلو منها الكثير من المجتمعات البشرية، مثل التطرف والإرهاب والعنف والكراهية وأزديراء الآخر، ومآلاتها البشعة التي تشكل صورا رمزية للتوحش. وفي سياق دوره إشاعة روح المحبة والتسامح والتعايش والحوار والتقريب بين الثقافات، واحترام التنوع والتعدد.

هكذا كان الفن الرابع منذ ولادته وسيرورته في الحضارات الغربية والشرقية، فنا وفضاء ينبذ كل شأ، ويفتح آفاقا رحبة لا تضيق باحد، وينتصر للقيم الإنسانية النبيلة، ويدعو إلى تطهير السلوك البشري، وتخليصه من تراكماته النفسية والذهنية ومن الشوائب التي تعلق بالعقل والروح.

المسرح العربي تنبّه إلى خطورة هذه الظواهر منذ أوائل سبعينات القرن الماضي، فكانت مسرحية سعدالله ونوس «سهرة مع أبي خليل القباني» (1973) من أبرز النماذج المسرحية التي قدمت معالجة درامية ناضجة لظاهري الفكر الظلامي/ التكفيري والعنف. وقد تعثّل الصراع الدرامي في هذه المسرحية في صراع الرائد المسرحي السوري أبي خليل القباني مع القوى الخلامية المتمثلة في شيوخ التكفير والتزمت، الذين غنّوا مسرحه منكرا وضلالة وزندقة ومفسدة ومحركا للغرائز والشهوات، وغير ذلك من الأوصاف والنوعت التي تحط من مكانته، وتؤلب

ابتزاز تركي جديد للصحافيين عنوانه سحب بطاقات اعتمادهم

سحب تراخيص 685 صحافيا أجنيا في تركيا بتهمة «تهديد الأمن القومي»

بذريعة حماية الأمن القومي، تم سحب تراخيص نحو 685 صحافيا عاملا في تركيا التي باتت تعد أكبر سجن للصحافيين في العالم. ويوصف الأمر بـ«أسلوب ابتزاز جديد يعتمده النظام التركي».

إسطنبول - الغت السلطات التركية تراخيص نحو 685 صحافيا عاملا في البلاد. ونقل موقع «تركي الآن» التركي، السبت، عن نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي «أنه تم إلغاء تراخيص عمل الصحافيين بسبب تهديد الأمن القومي». ويهدف هذا القرار، وفق أوقطاي، إلى منع استخدام البطاقات المزيفة، والسهر على تسهيل عمل الصحافيين وزيادة هبة البطاقة الصحافية. وأضاف، أنه تم إصدار 343 بطاقة صحافية «صفراء» في 2019.

يذكر أن منح تصاريح العمل أصبح أسلوب الابتزاز التركي الجديد الذي يدفع من لا يمتلك التصريح إلى مغادرة الأراضي التركية مجبرا وعلى الفور. وسبق أن غادر العديد من الصحافيين تركيا بعد رفض السلطات هناك إصدار تصاريح عمل لهم.

وكان تقرير صادر في 19 نوفمبر الماضي عن المعهد الدولي للصحافة، كشف أن تركيا لا تزال تحتل المركز الأول عالميا بسجن الصحافيين، حيث يقبع في سجونها ما يقارب 120 صحافيا. كما أشار التقرير إلى أن وضع الإعلام لا يزال سيئا، ولم يتحسن منذ إنهاء حالة الطوارئ في عام 2018 بعد استمرارها عامين منذ الانقلاب الفاشل في صيف 2016.

يذكر أنه بذريعة حماية الأمن القومي، أمرت محكمة تركية في السادس من أغسطس 2019 بحجب موقع «بيانيت» و135 موقعا آخر وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وملفات فيديو متداولة على يوتيوب وديلي موشن. واستهدف القرار كذلك حساب أويا إيرسوي على تويتر، وهي نائبة عن حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للقضية الكردية.

وبموجب إجراءات دستورية جديدة العام الماضي، فقد تم ربط الإدارة العامة للصحافة والمعلومات بمؤسسة الرئاسة التركية، التي أصبحت المخولة بمنح التصاريح للصحافيين بممارسة المهنة، وذلك وفقا للنظام الرئاسي الذي أعقب انتخابات 2018.

ونص مرسوم منشور بالصحيفة الرسمية في تركيا على نقل تبعية الإدارة العامة للصحافة والمعلومات، والمخولة بمنح بطاقات اعتماد الصحافيين العاملين في تركيا من رئاسة الوزراء، إلى رئاسة الاتصالات التابعة لرئاسة الجمهورية مباشرة.

وبهذا لا يحصل الصحافيون على البطاقة الصفراء أو تجديدها إذا لم توافق رئاسة الجمهورية. وفي مارس الماضي تداركت السلطات التركية موقفها المتشدد في حجب

ديز يوجيل
الرئيس التركي يتعامل مع الصحافيين الغربيين كأنهم جواسيس

وقال التقرير «وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويحتجز عشرات من الصحافيين المشهورين وأحيانا لسنوات قيد المحاكمة في أخطر النظم ذات الصلة بالإرهاب وفي الكثير من القضايا، دون اتهام رسمي».

وأضاف أن الصحافيين يُسجنون «نتيجة لحملة مطوّلة وذات دوافع سياسية ضد الإعلام»، مشيرا إلى أن تركيا هي «أكثر دولة سجنا للصحافيين



بطاقة ملغاة حتى إشعار آخر

الكلاسيكية في تركيا. الديمقراطية هي طريق الخلاص من هذا النظام. أردوغان وإن ظهر إسلاميا، فهو من ورائه قومي».

وفي سياق آخر، أطلقت منظمة العفو الدولية حملة توقيعات للإفراج عن الكاتب الصحفي التركي البارز، أحمد التان، الذي عاودت السلطات التركية حبسه، بعد أسبوع من الإفراج عنه، على خلفية طعن تقدمت به النيابة العامة. وأوضح إعلان الحملة أن التان حُكِّم عليه بالسجن بسبب آرائه وأفكاره مطالبا بالإفراج الفوري وغير المشروط عن التان.

وأعيد اعتقال التان في الثاني عشر من نوفمبر الماضي بعد إخلاء سبيله في الرابع من نوفمبر.

بحرية في أي مكان في العالم». وحول كيفية نظره لأردوغان، قال «علينا أن نكون حذرين عند استخدام كلمة «فاشي» و«كتاتور»... لا توجد ديمقراطية سواء في تركيا أو البرازيل أو روسيا. ولكن لا توجد فاشية مثل التي كان يطبقها الانقلابيون والديكتاتورون في تركيا في الثمانينات. هذا الوضع مختلف تماما. المهنة الأساسية لأردوغان هي ارتكاب الجرائم، وأصبح الأمر هوية له. نحن يمكننا أن نرى هذا واضحا في سياساته».

وأضاف «أردوغان خائف. ما يفكر فيه هو ألا يخسر نظامه. ويعرف جيدا أنه إذا خسر سيتم اعتقاله، وسيتم سجنه في سجن أدنه أو سيليفري. هذا هو الفرق بينه وبين الديكتاتورية

للخلاص من حكم أردوغان باعتباره «مجرما» وليس «فاشيا».

وأوضح في ندوة حوارية عقدها مع قرائه في ألمانيا، بمشاركة نحو ألف من متابعيه، أنه اختار لكتابه الجديد عنوان «عمل إرهابي»؛ المصطلح الذي يستخدمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لوصفه به. وفي ما يتعلق باعتقال الصحافيين الأوروبيين في تركيا، أشار يوجيل إلى أن الرئيس التركي يتعامل مع الصحافيين الغربيين كأنهم «جواسيس».

وأشار يوجيل إلى تصريحات أردوغان السابقة التي قال فيها، «إذا كان الأوروبيون يرسلون عملاءهم إلى تركيا في صورة صحافيين، فإن كل الأوروبيين أن يتمكنوا من الذهاب

البطاقة الصحافية عن الصحافيين الأجانب، وذلك عبر إعادة منحها لأحد الصحافيين الألمان.

وتتوجس حكومة العدالة والتنمية خوفا من الصحافيين الألمان بشكل خاص ولها معهم سجلات عديدة، آخرها قصة الصحافي ديز يوجيل التي استمرت عاما كاملا وانتهت بالمزيد من الاتهامات للسلطات التركية على الصعيد العالمي ومن ثم الإفراج عن يوجيل.

وقال يوجيل، الذي عمل كاتبا صحافيا ومراسلا لصحيفة «دي فيلت» الألمانية من تركيا قبل أن يغادر البلاد، إن أكثر ما يقلق الرئيس التركي رجب أردوغان هو خسارة نظامه، لأن مصيره سيكون السجن، مؤكدا أن «الديمقراطية» هي السبيل الوحيد

نموذج وكالات الأنباء المجانية مهدد بالاندثار

وأشارت الخوري، إلى أن أخلاقيات الصحافة مهمة جدا، خاصة مع سيطرة الأخبار الزائفة في العالم بأكمله.

في سياق آخر، استعرض المشاركون الواقع الصحافي في تونس، مؤكداً تطور الإعلام في هذا البلد بعد ثورة 2011. وقال زياد الدبار، عضو نقابة الصحافيين التونسيين، إن «الحرية يجب أن تكون لها ضوابط أخلاقية وقانونية لحماية الصحافيين والجمهور والقارئ وتأخذ بعين الاعتبار الصالح العام، مؤكداً أن «الصحافة في تونس عرفت تطورات عديدة، من بينها ظهور الصحافة الصفراء التي تُخدع وتُغش وتُنشر معطيات شخصية جدا حول المسؤولين والقائمين، وتمارس العنصرية والابتزاز في حق شخصيات عامة من قضاة ووزراء وشخصيات سياسية».

ومن جهته، استعرض الكاتب العام للفيدرالية الدولية للصحافيين، المؤرخ والنقابي الفرنسي أنطوني بلانجر، في مداخلة قريبة، دور الفيدرالية التي تأسست سنة 1926، لتسلط الضوء مبكرا على حقوق الصحافيين، وتحديدًا بعد الحرب العالمية، حيث طرح موضوع الرواتب والتكوين والحماية والأخلاقيات.

وذكر بلانجر أن الفيدرالية بادرت إلى إصدار ميثاق أخلاقي دولي للصحافيين، يؤكد أن الصحافة «مهنة تتطلب ممارسة الوقت والوسائل وتوفير أمن معنوي ومادي لا غنى عنه لاستقلاليتها».

وكانت أشغال الجلسة الثانية ركزت على التحديات الجديدة التي تعيشها الصحافة في العهد الرقمي.

يُذكر أن الميثاق الأخلاقي الذي انبثق عن الندوة مهتم لتعزيز حرية الصحافة بشكل عام، وفق الخوري، التي اعترفت أنه غير كاف، لأن «الدفاع عن حرية التعبير هو مسؤولية الجميع».

في ندوة دولية الإشكالات المتعلقة بالعمل الصحافي، وعلى رأسها إشكالات المهنة في حد ذاتها، ثم كيفية تجديد مفاهيم ومفلسفة الأنظمة والأخلاقيات على ضوء التحولات الحاصلة في الموائيق واستعمالات التكنولوجيا الحديثة والإنترنت وما يترتب عليها بخصوص مستقبل المهنة في ضوء هذه التحولات.

وفي ذات الندوة، تحت عنوان «إعادة تشكيل الصحافة: ما السبيل إلى الموائمة بين الأنظمة الأخلاقية ومسؤولية وسائل الإعلام»، أكدت فاطمة الزهراء ورباعلي، نائب رئيس المجلس الوطني للصحافة بالمغرب، ضرورة تناول

موضوع الأخلاقيات في إطار الزخم التقني، لتحديد مسؤولية الصحافي من خلال استحضار تجارب دولية.

من جانبها، طالبت كولد الخوري، المدير العام لمنظمة اليونيسكو بالمغرب بالدفاع عن الصحافيين والسماح لهم بالعمل في جو يمكنهم من التعبير عن رأيهم دون ضغوط من أي نوع، مشيرة إلى أن المغرب يعرف تطورا للمساحة الإعلامية، لكن في نفس الوقت يشهد تضيقا في مجالات معينة.



بيع الخدمة الإعلامية نموذج سليم

ولاحظ رئيس الفيدرالية الأطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية في هذا السياق، أن توافر استراتيجية تجارية يحسن المنتج الإعلامي ويفتح مجالاً للتسويق ويمكن من إرساء علاقة مع الزبون، مؤكداً ضرورة إبراز الوكالات في إطار هذه الرؤية الاقتصادية لجعلها أكثر جاذبية. كما دعا وكالات الأنباء إلى أن تكون أكثر إنصافاً للمطلبات السوقية، وأن تشتغل في احترام لأخلاقيات المهنة وتقبل على الابتكار، مشدداً على ضرورة أن تتم بلورة ومناقشة مستقبل الوكالة بشكل جماعي من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في تحديد وإرساء المشاريع.

وأشار يوجيل إلى تصريحات أردوغان السابقة التي قال فيها، «إذا كان الأوروبيون يرسلون عملاءهم إلى تركيا في صورة صحافيين، فإن كل الأوروبيين أن يتمكنوا من الذهاب

ولاحظ رئيس الفيدرالية الأطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية في هذا السياق، أن توافر استراتيجية تجارية يحسن المنتج الإعلامي ويفتح مجالاً للتسويق ويمكن من إرساء علاقة مع الزبون، مؤكداً ضرورة إبراز الوكالات في إطار هذه الرؤية الاقتصادية لجعلها أكثر جاذبية.

كما دعا وكالات الأنباء إلى أن تكون أكثر إنصافاً للمطلبات السوقية، وأن تشتغل في احترام لأخلاقيات المهنة وتقبل على الابتكار، مشدداً على ضرورة أن تتم بلورة ومناقشة مستقبل الوكالة بشكل جماعي من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في تحديد وإرساء المشاريع.

وأشار يوجيل إلى تصريحات أردوغان السابقة التي قال فيها، «إذا كان الأوروبيون يرسلون عملاءهم إلى تركيا في صورة صحافيين، فإن كل الأوروبيين أن يتمكنوا من الذهاب

ولاحظ رئيس الفيدرالية الأطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية في هذا السياق، أن توافر استراتيجية تجارية يحسن المنتج الإعلامي ويفتح مجالاً للتسويق ويمكن من إرساء علاقة مع الزبون، مؤكداً ضرورة إبراز الوكالات في إطار هذه الرؤية الاقتصادية لجعلها أكثر جاذبية.

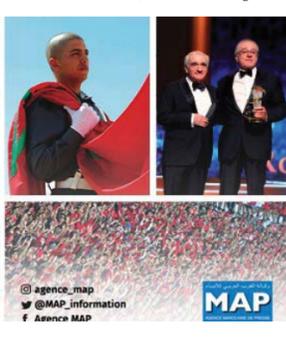
كما دعا وكالات الأنباء إلى أن تكون أكثر إنصافاً للمطلبات السوقية، وأن تشتغل في احترام لأخلاقيات المهنة وتقبل على الابتكار، مشدداً على ضرورة أن تتم بلورة ومناقشة مستقبل الوكالة بشكل جماعي من خلال إشراك جميع الأطراف المعنية في تحديد وإرساء المشاريع.

محمد مامونب العلوي
صحافي مغربي

الرباط - دعا رئيس الفيدرالية الأطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية (فابا)، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، خليل الهاشمي الإدريسي، السبت بالرباط، إلى إعادة ابتكار نموذج اقتصادي لوكالات الأنباء يقوم على الأداء مقابل الخدمة الإعلامية.

وأكد الإدريسي في كلمة، خلال اختتام أشغال الدورة الخامسة للجمعية العامة للفيدرالية الأطلسية لوكالات الأنباء الأفريقية التي انعقدت يومي 29 و30 نوفمبر الماضي، أن «النموذج الشمولي لوكالة الأنباء المجانية، التي تقدم محتوى دون قيمة مادية، مهدد بالاندثار بالقارة الأفريقية».

وشدد على أن نموذج الوكالة العمومية، التي تباع الخدمة الإعلامية (الخبر والمعلومة)، يعد «نموذجاً سليماً أكثر على المستوى الاقتصادي»، مشيراً إلى أنه يتعين على الوكالة تقديم منتج إعلامي بأنماط ودعائم متنوعة.



صناعة الإعلام.. والفرص الضائعة

محمد هجرس
كاتب مصري

فعالياته الاتنين، في العاصمة الرياض، بحضور قيادات إعلامية عربية ودولية، من 32 دولة، فرصة واعية للخروج من «المطب» الإعلامي العربي الراهن، والاستفادة من تجارب عالمية نجحت في تجاوز عقرات المهنة بكل تداعياتها.

تحت شعار «صناعة الإعلام... الفرص والتحديات»، يكون أول هكذا حدث بالسعودية وأكبر ملتقى من نوعه في الشرق الأوسط، اعتقد أنه من خلاله يمكن الخروج بالصناعة الإعلامية التي لا يزال بعضها يصير على مسارها الضيق والمحدود محليا، إلى التعلم من الفضاء العالمي الواسع والمتقدم تقنيا للغاية، واستحداث مضامين محتوى تليق بنا أولا، قبل

أن نستثمرها في إيجاد مسارات بديلة تحترم عقل المتلقي، وتنتهي الاستنزاف «الكلامي» الراهن الذي يظهرنا وكأننا في حجره مظلمة نخاطب أنفسنا وظيفيا فقط. دون اقتناع أو إقناع. ولأسف لا يسعنا أحد.

الاستضافة السعودية لهذا المنتدى، استمرار لسياسة انفتاح غير مسبوق، يقودها ولي العهد السعودي الشاب الأمير محمد بن سلمان، برعاية من والده العاهل السعودي الملك سلمان، وطالت خلال السنوات القليلة الماضية كافة أوجه المجتمع، مؤكدة أن أي تغيير عربي لا بد أن يأتي بقرار «قوي»، لأن مجتمعاتنا ليست بحاجة لمزيد من الفرص الضائعة.

مخطئ من لا يعترف بأن صناعة الإعلام التقليدي في عالمنا العربي تعاني من أزمة لها أوجه كثيرة، قد تكون اقتصادياتها هي الأكثر تضرراً

لغياب فنون إدارة الأزمة بمواجهة ما يعرف بـ«الإعلام الرقمي» وفورة وسائل التواصل الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى انهيار مصداقيتها وفقدان الثقة في وسائلها المتعددة تعيد للأذهان المقولة الشهيرة «كلام جرايد».. وربما ما يزيد الطين بلة، تواضع المستوى المهني وانحسار «القوة» وتحول كل النماذج الإعلامية العربية بشكل أو بآخر من أداة «تثقيف» إلى وسيلة «تصفيق»!

ولأن إعلامنا المقروء يعاني من انهيار مريع في التوزيع كونه لا يزال يعيش في عصر «الأخبار البائسة»، كان الإعلام المرئي هو الآخر مجرد «مسطبة» أصبح مقدمو برامجها «كحاتمة» يتقلون بين فنون الصراخ والزيق وال«زبح» أحيانا.. فيما القاسم المشترك بين الجميع هو اعتمادهم على النقل بـ«المسطرة» من فضاءات التواصل الاجتماعي المجهولة والمجهلة، ليصبحوا هم أيضاً متلقين للكثير من العبث الإخباري دون حتى التحقق منه.. وبالتالي تحولت أزمة الإعلام كـ«منبر» إلى أزمة أعمق في كيفية صناعته إن لم تكن إدارته أيضاً.

وهنا، ربما يكون منتدى الإعلام السعودي الدولي الأول، الذي يطلق

من الشعب إلى الشعب.. #استفتاء_رئيس_الوزراء_في_العراق

العراقيون ينشرون مواصفات رئيس الوزراء الجديد

أعلن العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي تصوّرهم للحياة السياسية في بلادهم، مؤكدين على ضرورة تنظيم استفتاء شعبي لاختيار رئيس الوزراء.

بغداد - تصدر هاشتاغ #استفتاء_رئيس_الوزراء التردد على تويتر في العراق الأحد. وضمن الهاشتاغ نشر عراقيون تصوّرهم للحياة السياسية في بلادهم بعد استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، مؤكدين أن الشعب "بات الكثرة الأكبر".

يذكر أن رئيس مجلس الوزراء العراقي يعز المسؤل التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة والقائد العام للقوات المسلحة العراقية، ويكفل من قبل رئيس الجمهورية ويكون مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا. وتتواصل ثورة العراقيين منذ أكتوبر الماضي وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 420 عراقيا وسقوط الآلاف من الجرحى. وغرد النائب عن محافظة بغداد فائق الشيخ علي:

@faigalsheakh
#أبطال التحرير يطلقون هذا الهاشتاغ #استفتاء_رئيس_الوزراء أيها العراقيون: ساعدوهم بنشره وتبنيه، لأنه يعبر عن إرادة شعب ومظاهره ومضحيه. #استفتاء_رئيس_الوزراء.

وأضاف:
@faigalsheakh
#أيها المتظاهرون الأبطال: كي لا تلتف الأحزاب الحاكمة على إراداتكم وتضحياتكم، فنكتب لكم مرشحا لرئاسة الوزراء عبر مجلس النواب. ارفعوا شعار (الاستفتاء على رئيس الوزراء)، ولبشر من يرشح، وليكن رئيسا للحكومة من يحصل على نسبة 51 بالمئة من أصوات المستفتين، حتى لو في جولتين وبإشراف أممي.

وقال مغرد:
@hamadaza3
#استفتاء_رئيس_الوزراء من حق الشعب وليس أحزاب الدم.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.

وكتب آخر عن مواصفات رئيس الوزراء قائلا:
@No4vA
#مواصفات رئيس الوزراء المناسب للعراق
- أن يكون مكروها من كل أنواع الذبول.
- شارك بالظواهرات أو الاعتصامات.
- أنه مستم للغان السليل ونزل دموعا بسببها.



الشعب سيد نفسه

وأعتبر مغرد:
@haidernmulla
#وصفة العطار (الجنرال) التي أتت بعد المهدي أنتجت حكومة فاشلة من محاسنها #ثورة_تشرين_عاد العطار من جديد (الجنرال) ليخلط نفس المواد الفاسدة دون أن يعي الدرس السابق! #ثورة_تشرين.

وتخوف معلق:
@AHMED18491164
#لن يحدث تغيير راح يبذلون النعال بقندرة أتى سيدهم سليمان يوجههم.. العار للعالم والسايين.

وكتب مغرد:
@farahm1717
#لأنه عندهم لحيه صارت نكتة؟ فعليا همه عاشوا سنين بمجتمع يرى هذا الشيء مهيئا للرجل وأنه ليس له في شغل البيت، فهذه خطوة.. وحتى لو أنها ليست كافية وحتى أنه لم يصل بعد إلى المرحلة التالية من حياة الرجل والمرأة على حد السواء.. لكن هذه خطوة يمكن أن تغير المجتمع وليست نكتة أبدا.

وقال آخر في نفس السياق:
@ihnf_
#أشوف أنها حركة لطيفة ليس لها دخل بالإنجاز أو غيره. واضح أن القصد من هذه الحملة أنهم يغيرون عادات البعض ويشجعونهم على أن يساعدوا زوجاتهم أكثر As simple as that

وتهكمت معلقة:
@nermeen_ms_
#القصد من الموضوع التناقض والتضليل، اسم الحملة "عاشروهن بالمعروف" بما أنها حملة دينية ليس بالبعيد يقومون بحملة ثانية "واضروهن" فهمت قصدي.. التدايس مشكلة ودس السم بالعسل مشكلة أكبر.

سليمان، إلى العراق، الجمعة، عن طريق مطار النجف، وتوجه إلى العاصمة بغداد السبت.
#سخرت مغردة:
@DoaaALa60563022
#في العراق مصادر تتحدث عن وصول قاسم سليمان إلى بغداد من أجل تحديد رئيس الوزراء المقبل. أنا برأيي نخلي سليمان رئيس الوزراء حتى لا ننتهي أكثر يوما رايح وجاي وصرف كراوي وطيارات وكعده من الصبح وتغير جو. فكروا بتضحياته شويه وردوا له الجميل #استفتاء_رئيس_الوزراء.

وأضاف:
@mustafa50500165
#بدأنا بالمزايدات السياسية، السيد يفرض شروطه بشكل نصيحة، أمس وعدنا بعدم التدخل في السياسة مستقبلا، واليوم يضع شروط خارطة طريق ونقاطها، سيدنا العزيز جنابك وباقي قادة الأحزاب انتهى الوقت الذي تضعون النقاط والشعب يقول نعم، أرجوكم جاء الوقت أن يتكلم الشعب وجنابكم تسمعون فقط.

كانت مصادر عراقية أكدت، في سياق آخر، وصول قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم

وأضافت ذات المغردة:
@Outsider_S1
#مفهوم النسوية عند الرجل الشرقي المتدين هو أن يساعد زوجته في المطبخ وينظف المنزل.. المعاشرة بالمعروف يا سيدي ليست يوما واحدا، لكن أنك تحترم قراراتها في الحياة، وأنت لا تضربها، وعليك أن تحترم رغبتها إذا لا تريد معاشرتك، وأن تحفظ حبها وتصونها ولا تتزوج عليها امرأة أخرى.. وصلت يا حبي؟

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

وأضاف:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

وكتب مغردة في سياق آخر:
@Outsider_S1
#نكتة الموسم، بعض الرجال من الشرق الأوسط على صفحات فيسبوك يقومون بحملة #وعاشروهن_بالمعروف، وهي

واقترح آخر:
واسم زنكي
غير هذا الحل ماكو (لا يوجد) إخواني الأعمى أن تكون صناديق الاقتراع في سوح التظاهر بعدما يُشرف الرئيس الوزراء الجديد على قانون انتخابات جديد للبرلمان ويأتي بمفوضية انتخابات جديدة ويحل البرلمان نفسه وانتخابات مبكرة وبرلمان جديد يصوت على لجنة لتعديل الدستور.

يذكر أنه بعد شهرين من الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في الساحة العراقية، وسقوط المئات من القتلى والجرحى بين المتظاهرين العزل، أعلن عبدالمهدي استقالته، محققا أول مطالب العراقيين. وأقدم عبدالمهدي على خطوة الاستقالة بعد تعنت كبير من قبله ورفضه الاستجابة لمطالب المتظاهرين الذين رفعوا شعارات تطالب بإسقاط حكومته، إلى جانب إزاحة جميع أركان النظام والطبقة والرموز السياسية، ومحاربة الفساد المستشري في البلاد.

من جانب آخر، هاجم العراقيون زعيم رئيس التيار الصدري، مقتدى الصدر ووصفوه بـ"المنافق" بعد محاولته الركوب على مطالب العراقيين. وطالب مقتدى الصدر، باختيار رئيس جديد للحكومة في العراق، عن طريق الاستفتاء الشعبي.

وقال الصدر، في بيان نشر عبر حسابه بموقع تويتر، إن "استقالته (عبدالمهدي) لا تعني نهاية الفساد"، مقترحا أن "يكون ترشيح رئيس الوزراء من خلال استفتاء شعبي على خمسة مرشحين".

واقترح الصدر كذلك، أن "يختار رئيس الوزراء الجديد أعضاء حكومته بعيدا كل البعد عن الأحزاب والتكتلات والميليشيات"، وأن يتم "العمل على تأسيس مجلس مكافحة الفساد"، مطالبا بـ"تفعيل دور القضاء"، و"الاستمرار بالتظاهر السلمي وعدم التراجع"، وأن تعطي الدول الصديقة وغيرها "الفرصة للعراقيين لتقرير مصيرهم".

وقال مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

وكتب مغرد:
@mustafa50500165
#السيد في تعريفه السابقة، يقول لن تدخل في السياسة وأدعو "سائرون" للاستقالة، والآن رجع للتدخل في الترشيح وفي التفاصيل السياسية الدقيقة، شكرا لنصائحك سيدنا ونرجو منك الالتزام بما ذكرته بتفريديك السابقة، الشعب يعرف ما يريد ولا يحتاج ناصحا، أرجوكم وجه تصيحتك لـ"سائرون" فقط.

أبرز تغريدات العرب

Dr_Mahmoud_bh
إحصائية مزعجة: يصدر في الوطن العربي سنويا كتاب واحد لكل 12 ألف مواطن، في حين يصدر كتاب لكل 500 بريطاني، وكتاب لكل 900 ألماني. أما في مجال كتب الأطفال، فينتج الوطن العربي مجتمعا 400 كتاب سنويا، في حين تنتج بريطانيا 4000، وفرنسا 2200، وروسيا 1500 «دراسة_قيد_الإعداد»

890
تبادوا بحُبِّ الأشياء التي تجعل أرواحكم رحية.

fsj0000
الموظفة العمالية جداً.. التي لا تجيد التطبيل ولا نشر الفتى والكراهية بين الزميلات فرصتها في التطوير والرضا الوظيفي محدودة جدا.. والأهم أن تكون راضية عن نفسها وضميرها مرتاح وتعرف كم هي محترمة وإن ضُمت حقوقها. معادلة لا يفهمها أي رخيص.

f_lialy
أنت سعيد بمقدار الرضا الذي تتجناه في منعطفات حياتك؛ لذلك من يتربص ليخطف ملامح السعادة من مساحة لا تخصه، هو أتعس النساء؛ لأنه كرس طاقته في البحث في عالم ليس بعالمه وترك كنوزاً منحه الله إياها مختلفة عن ما يملكه الآخر. لميالي الفرج مَن أنت.

تابعوا
berenn_saar
بيرين سات ممثلة تركية

أعياد الميلاد في بيت لحم تزيدها هدية الفاتيكان احتفالا

أجواء الفرح والاحتفالات تجعل ساحة كنيسة المهدي مزارا دينيا وسياحيا بامتياز

اتسمت احتفالات أعياد الميلاد في كنيسة المهدي وفي كل مدينة بيت لحم هذا العام بأجواء احتفالية خاصة؛ فألى جانب التجمعات والتظاهرات الاحتفالية المعتادة استقبلت الكنيسة هدية الفاتيكان المتمثلة في قطعة من المزود الذي وضع فيه المسيح رضيعا بعد ميلاده، وهو التجمع الذي دشنت احتفالات أعياد الميلاد في المدينة والذي تعزز بإضاءة شجرة عيد الميلاد في ساحة الكنيسة التي تعد أهم مكان ديني مسيحي.

بيت لحم (الأراضي الفلسطينية) - تجمعت الآلاف في ساحة المهدي في بيت لحم لمشاهدة الألعاب النارية وشجرة الميلاد التي اضيئت استعدادا لإحياء أعياد الميلاد يومي 24 و25 ديسمبر في المدينة التي تعتبر وفق الموروث المسيحي مهد المسيح. كما احتفل المئات من الفلسطينيين والحجاج المسيحيين والسياح، مساء السبت، في ساحة كنيسة المهدي بمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية. وتعد إضاءة الشجرة إيذانا ببدء احتفالات عيد الميلاد لهذا العام. ونصبت شجرة الميلاد في ساحة كنيسة المهدي التي يعتقد المسيحيون أنها أقيمت على المغارة التي ولد فيها المسيح عيسى، لتصبح أهم مكان ديني مسيحي. وحضر الحفل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، ومحافظ بيت لحم كامل حميد، ووزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ورئيس بلدية بيت لحم أنطون سلمان، وحارس الأراضي المقدسة فرانسيسكو باتون، وشخصيات سياسية ودينية واجتماعية وسفراء وقناصل، وبمشاركة المئات من الفلسطينيين والحجاج.

وقال المحافظ، في كلمة له خلال الحفل، إن بيت لحم هي وجهة فلسطين للعالم. وأعرب اشتية عن أمله في أن يأتي السياح من كل أنحاء العالم إلى فلسطين، بإعداد أكبر، لإنعاش الواقع الاقتصادي. وكانت قطعة خشبية أثرية -يقال إنها من المزود الذي وضع فيه السيد المسيح رضيعا بعد ميلاده- قد وصلت السبت إلى بيت لحم من الفاتيكان فتم استقبالها بتجمع دشنت به احتفالات عيد الميلاد لهذا العام. وأقيمت صلوات ودقت أجراس مع دخول القطعة وسط الكنيسة، وسط احتفالات

رسمية شاركت فيها فرق كشفية، ورجال دين ووزراء ومسؤولون، وجمع من مسيحي فلسطين، وسياح أجانب.

وأضاف "إذا كانت المستوطنات تطوق بيت لحم، فإن الروح الوطنية الفلسطينية هي التي تطوق هذه المستوطنات، ونحن لا نخاف، لأن الذي معنا أكبر وأكثر من الذي معهم".

وأعرب اشتية عن أمله في أن يأتي السياح من كل أنحاء العالم إلى فلسطين، بإعداد أكبر، لإنعاش الواقع الاقتصادي. وكانت قطعة خشبية أثرية -يقال إنها من المزود الذي وضع فيه السيد المسيح رضيعا بعد ميلاده- قد وصلت السبت إلى بيت لحم من الفاتيكان فتم استقبالها بتجمع دشنت به احتفالات عيد الميلاد لهذا العام. وأقيمت صلوات ودقت أجراس مع دخول القطعة وسط الكنيسة، وسط احتفالات

وأعرب اشتية عن أمله في أن يأتي السياح من كل أنحاء العالم إلى فلسطين، بإعداد أكبر، لإنعاش الواقع الاقتصادي. وكانت قطعة خشبية أثرية -يقال إنها من المزود الذي وضع فيه السيد المسيح رضيعا بعد ميلاده- قد وصلت السبت إلى بيت لحم من الفاتيكان فتم استقبالها بتجمع دشنت به احتفالات عيد الميلاد لهذا العام. وأقيمت صلوات ودقت أجراس مع دخول القطعة وسط الكنيسة، وسط احتفالات

وأعرب اشتية عن أمله في أن يأتي السياح من كل أنحاء العالم إلى فلسطين، بإعداد أكبر، لإنعاش الواقع الاقتصادي. وكانت قطعة خشبية أثرية -يقال إنها من المزود الذي وضع فيه السيد المسيح رضيعا بعد ميلاده- قد وصلت السبت إلى بيت لحم من الفاتيكان فتم استقبالها بتجمع دشنت به احتفالات عيد الميلاد لهذا العام. وأقيمت صلوات ودقت أجراس مع دخول القطعة وسط الكنيسة، وسط احتفالات



فرق كشفية تشارك في الاحتفالات



قطعة أثرية فريدة

وتزدهم بيت لحم الواقعة في الضفة الغربية المحتلة بالزائرين في الفترة التي تسبق عيد الميلاد الذي يوافق 25 ديسمبر. ويشكل المسيحيون واحدا بالمئة من الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

قطعة أكبر. وأضافت "عندما سمعنا أن المزود عائد فلننا أنه سيكون المزود كله (...)"

وعند حلول المساء، بدأ احتفال إضاءة شجرة عيد الميلاد مع تجمع المئات في ساحة المزود ابتهاجا ببدء موسم الإجازات.

وتعود تاريخ الأثر، حسب البيان، إلى أكثر من ألفي عام "وكان جزءا من المزود الذي وضع فيه يسوع صغيرا"، وتم إرساله إلى الفاتيكان في القرن السابع الميلادي.

وعرضت القطعة على الجمهور في مركز نوتردام بالقدس الجمعة قبل نقلها السبت إلى بيت لحم. وحيا موكب من الفرق الراقصة الأثرى لدوى وصوله إلى بيت لحم ثم وضع داخل كنيسة القديسة كاترينا المجاورة لكنيسة المهدي في ميدان المزود.

وقالت ساندي شاهين (32 عاما) "إنها قطعة صغيرة، كنا نعتقد أنها ستكون

زائد طولها على سنتيمترات معدودة، محفوظة في كنيسة سانcta ماريا ماجوري في روما. وتم تسليمها قبل أيام إلى راعي كنيسة بيت لحم الذي وصفها بأنها منحت "شرفا كبيرا للمؤمنين والحجاج بالمنطقة".

وعلى الرغم من أن مصدر هذه القطعة القديمة تحيطه الشكوك في الكثير من الأحيان إلا أنها تحظى بقدسية بين المسيحيين خاصة قوافل الزائرين التي

أغنام وبطريق فريد من نوعه في جزر فوكلاند البريطانية

كمرشد سياحي بعدما سلم إدارة مزرعته لابنته الأخرى قبل فترة طويلة. وقال هيتمان "يوفر الكثير من الأشخاص أيام إجازاتهم للجمي إلى هنا".

إرشاد السياح إلى فولونتيير بوينت -وهي شبه جزيرة تشتهر بنوع مميز من طيور البطريق وتعتبر من أبرز مناطق الجذب السياحي في جزر فوكلاند- هي المهمة الرئيسية لهيتمان حاليا.

ويعمل هيتمان مع ابنته نيري البالغة من العمر 38 عاما، والتي تملك شركة "إستانسيا تورز" السياحية، في هذه الجزر الواقعة في جنوب المحيط الأطلسي

ويعمل الموظفون لديه لمدة ثمانية أيام ونصف اليوم على التوالي جازين 13.500 رأس غنم، أي بمعدل 1.500 رأس غنم في اليوم. ثم ينقلون إلى مزرعة أخرى. ويمكن أن يكسبوا حوالي جنيه إسترليني لكل حيوان. وأضاف الأزياء "جزر العمال في جزر فوكلاند 25 ألف خروف خلال الموسم الذي امتد على خمسة أشهر محصلين 25 ألف جنيه إسترليني".

لكن في سلسلة جزر نائية ذات طقس قاس، حيث يقول السكان إنه يمكن أن تتبدل الأحوال الجوية بانتظام، فإن هذا العمل لا يناسب الجميع. وحتى تربية الأغنام أيضا لا تلائم الجميع.

وقالت جوان باغوري، العاملة في البنك الوحيد الموجود في الجزر، "لديك سكان فوكلاند الحقيقيون الذين ما زالوا يعملون في المزارع ويبلغون من العمر 90 عاما وهم يخرجون كل يوم لرعي الخراف. لكن لديك أيضا بعض السكان الذين يحبون العيش في المدينة والاستمتاع برهايتها من تدفئة وخدمة إنترنت وأموال مماثلة".

لا توجد في فوكلاند ملاحه ليلية والحصول على خدمة الإنترنت البطيئة أمر مكلف. وتفتح المطاعم أبوابها حوالي الساعة السادسة مساء وتتوقف عن تلقي الطلبات في معظم الأحيان عند الساعة الثامنة والنصف مساء.

لكن هذه البلدة الصغيرة تملك جانبا إيجابيا، فهي مكان لا يقفل فيه السكان أبواب منازلهم أو سياراتهم. وأوصحت باغوري (27 عاما) "أحب العيش هنا. لدي ثلاثة أولاد. وهو مكان آمن لتربية الأطفال".

وهو أيضا مكان يضم الكثير من الجنسيات. تعيش في جزر فوكلاند 3400 نسمة من 60 جنسية مختلفة، و10 بالمئة من بينهم تشيليون في حين أن هناك جاليات كبيرة من الفلبين وسانت هيلينا وزيمبابوي. وقال التشيلي غابري ماکري (31 عاما) الذي يعمل في مجال مراقبة الجودة في إحدى شركات اللحوم، "وقعت في غرام جزر فوكلاند وفي غرام سكانها المحليين".

ويعمل الموظفون لديه لمدة ثمانية أيام ونصف اليوم على التوالي جازين 13.500 رأس غنم، أي بمعدل 1.500 رأس غنم في اليوم. ثم ينقلون إلى مزرعة أخرى. ويمكن أن يكسبوا حوالي جنيه إسترليني لكل حيوان. وأضاف الأزياء "جزر العمال في جزر فوكلاند 25 ألف خروف خلال الموسم الذي امتد على خمسة أشهر محصلين 25 ألف جنيه إسترليني".

لكن في سلسلة جزر نائية ذات طقس قاس، حيث يقول السكان إنه يمكن أن تتبدل الأحوال الجوية بانتظام، فإن هذا العمل لا يناسب الجميع. وحتى تربية الأغنام أيضا لا تلائم الجميع.

وقالت جوان باغوري، العاملة في البنك الوحيد الموجود في الجزر، "لديك سكان فوكلاند الحقيقيون الذين ما زالوا يعملون في المزارع ويبلغون من العمر 90 عاما وهم يخرجون كل يوم لرعي الخراف. لكن لديك أيضا بعض السكان الذين يحبون العيش في المدينة والاستمتاع برهايتها من تدفئة وخدمة إنترنت وأموال مماثلة".



جزر صوف الأغنام مورد رزق

القانون والمجتمع يقفان أمام رغبة المرضى بتغيير الجنس

الخلل في التكيف بين النفس والجسد بعيد عن انحراف السلوك



بحث عن الذات

وأضاف أن اضطراب الهوية الجنسية عند الذكور يبدأ عادة بحالات من القلق الانفعالي الذي يحدث خلال نمو الشخص في فترة الطفولة، حيث لا يجد له حلا، وهنا يلجأ الطفل إلى الانعزال ويعيش حياة مليئة بالمعاناة والام ذلك نتيجة لإحساسه بالأنوثة المبكرة رغم أنه ذكر ويظل يعاني من الاضطرابات الهرمونية التي تستقره باستمرار، إلا أن هذا الإحساس يظل كامنا لسنوات طويلة حتى سن البلوغ إلى أن يستطيع أن يواجه المجتمع بما يشعر به ويطلب بحقه في الحياة على أساس جنسه وليس على أساس الجنس الذي حد له من قبل. ومن جانبه يقول الشيخ أحمد عبدالعليم من علماء الأزهر، إن الشريعة الإسلامية وأحكامها العامة لم تحرم العلاج من المرض، فإذا كان هناك داع طبي لذلك، فليس حراما طالما كان ذلك بقصد العلاج، أما عمليات التغيير والتبديل والتي وصلت إلى محاولة تحويل الرجل إلى امرأة وتحويل المرأة إلى رجل دون أن يكون هناك داع طبي لذلك فهو حرام لأنه لونه من العيب الرهيب الذي ينتهي بالبشرية إلى التدمير الكامل.

أنها تنتمي إلى جنس الذكور كما أنها لا تعاني من شذوذ جنسي بل تعاني من اضطراب الهوية الجنسية وثبت طبيا انتمؤها للذكور سلوكا. وبينت المحكمة أن المدعية بذلت منذ سن الثانية عشرة إلى حين لحظة خضوعها للعمليات الجراحية أمدا لا بأس به في محاولة للتكيف مع حالتها الجسدية إلا أنها أصيبت بانهايار جنسي حين ظهرت عليها علامات البلوغ وقد عجزت عن العلاج النفسي وأقدمت على الانتحار وهو ضرر جسيم وخطير. وبالتالي فقد توفرت شروط الضرورة ويصبح طلبها مباحا وغير مخالف للقانون ويتجه معه الحكم بتغيير جنسها من أنثى إلى ذكر. وعن الجانب النفسي لعمليات التحويل الجنسي أوضح الدكتور عماد إبراهيم أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس في القاهرة قائلا إن عملية تحويل الجنس تتم طبقا للحالة الصحية والنفسية للمريض وللاهل، فمعظم الحالات التي تعرض على قسم الجراحة وتحتاج إلى تحويل من ذكر إلى أنثى مثلا يرفضها أهل المريض نتيجة لتمسكهم بالتقاليد الاجتماعية، ولأن مثل هذه الجراحة ستجلب لهم العار.

البعد عن المثلية الجنسية أو انحراف السلوك. كما أفادت أنها لا تعاني من أي مرض نفسي أو عقلي وقد خضعت للعلاج النفسي لمدة سنتين ورغم ذلك ظلت تعاني من اضطراب الهوية الجنسية ولم تشف منه وتواصلت معاناتها، الأمر الذي دفعها إلى الخضوع إلى العلاج الهرموني والعلاج الجراحي لتصحيح جنسها في ألمانيا لما اشتد بها مرض اضطراب الهوية الجنسية. وتبعاً لذلك طالبت القضاء بقبول طلبها بتغيير جنسها من أنثى إلى ذكر لتصبح ريان عوضا عن ليلى والآن لضابط الحالة المدنية بالتنسيق على ذلك بدفاتر الحالة المدنية. وقالت حيثيات المحكمة إن سلوك المصابين بهذا المرض يختلف، فمنهم من يسعى إلى العلاج النفسي وإن تعذر علاجه شدة المرض يمر إلى العلاج الهرموني أو الجراحي لتغيير الجنس. ومنهم من يشتد به المرض ولا يسعى إلى العلاج ويقدم على الانتحار ووضع حد لحياته. وذكرت أن نتائج الفحص الطبي أكدت أن المدعية حالتها مستقرة ولا تعاني من اضطراب نفسي كما أن لها اعتقادا كاملا

في دراسته إلى أن ترك المدرسة وحاول الانتحار أكثر من مرة. وفي سنة 2018 وفي سابقة تعتبر الأولى من نوعها، أصدرت المحكمة الابتدائية بتونس حكما يجيز لسيدة بتحويل جنسها من أنثى إلى ذكر، لتصحيح بذلك أول حالة تغيير جنس رسمية في تونس. وقد لاقى هذا القرار ترحيباً من الجهات الحقوقية في تونس، التي رأت فيها خطوة أخرى متقدمة في سبيل تكريس الحريات الفردية وحمايتها. وقامت المواطنة التونسية ليلى، في مرحلة أولى بتدخل جراحي لتغيير جنسها في ألمانيا حيث أجرت عمليتين، كما تم تسجيلها هناك من جنس الذكور، وتغيير اسمها من ليلى إلى ريان ثم عادت إلى تونس للحصول على إذن قضائي لتغيير جنسها. وظلت ليلى منذ صغرها تعاني من قلق وعدم ارتياح حول نوع الجنس الذي ولدت به لأنها تمتلك جسم فتاة إلا أن دماغها يخبرها أنها ذكر وهو ما يعرف لدى الأطباء باضطراب الهوية الجنسية، وفق الدعوى القضائية التي تقدمت بها ليلى. وقالت المحكمة إن هذا الخلل في التكيف بين النفس والجسد هو بعيد كل

لا يتم في بعض الحالات تشخيص حالة الطفل بدقة عند ولادته، وقد يكون هناك عيب خلقي لم يتم اكتشافه، وينمو الطفل دون أن يعرف المحيطون به مشكلته العضوية، ويسلك الطفل سلوك الجنس الذي قيل له إنه ينتمي إليه حتى سن البلوغ حيث يفاجأ بتغيرات في جسده، وهنا يجد الإنسان نفسه حبس جنس ينفر منه ويكون تحت ضغط رغبة في التحول إلى الجنس الآخر يقابلها رفض أسري واجتماعي وقانوني.

القاهرة - تشير عمليات التحول الجنسي النادرة في الدول العربية ضجة واسعة وتعتبر هذه العمليات من المحرمات التي لا تقبلها المجتمعات العربية، كما أن القضاء نادرا ما يصف الأشخاص المتحولين جنسيا. ويُعرف الطب النفسي المتحولين جنسيا بأنهم أشخاص يعانون اضطرابا في الهوية الجنسية، حيث أنهم خلقوا بجسد يختلف عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم وقناعاتهم بأنهم جنس مختلف عما هم عليه. وأكد المختصون أن عمليات التحول الجنسي نتيجة لخلل في الهوية الجنسية أصبحت واحدة من أهم التحديات الطبية التي تواجه الأوساط الصحية، نظرا لتبعاتها الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية في معظم بلاد العالم، وخاصة في الدول العربية.

وتكشفوا أن الأشخاص الذين يعانون من خلل في الهوية الجنسية يعيشون ضغوطا نفسية وأسرية واجتماعية جراء عدم تقبل هويتهم الحقيقية ومعاملتهم كاشخاص طبيعيين. ويجدون صعوبة في تحقيق التوازن بين نمط الحياة المطلوب منهم والجنس الذي ينتمون إليه.

الأشخاص الذين يعانون من خلل في الهوية الجنسية يعيشون ضغوطا نفسية وأسرية واجتماعية نتيجة عدم تقبل هويتهم الحقيقية

وعاشت محافظة حمص السورية سابقة قضائية تعتبر الأولى من نوعها، حيث أصدرت محكمة الاستئناف المدنية الثالثة قرارا تضمن تغيير جنس مدعية من أنثى إلى ذكر. وقال رئيس المحكمة المذكورة في حمص، القاضي إسماعيل الشعيان، إن الفتاة ل، ك ولدت أنثى من الناحية التشريحية والأعضاء التناسلية لكن بعد النمو العمري والتطور البيولوجي بدأت تعاني من تغيرات فيزيولوجية وجسمانية وارتقاع هرمون الذكورة لديها ما أدى لاضطراب جنسي وبدأت

الكتب المدرسية في المغرب خالية من مضامين تكرر التمييز بين الجنسين

الرباط - أكدت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في المغرب، أن الكتب المدرسية خالية من أي مضامين تكرر عدم المساواة أو التمييز بين الجنسين. وإبرزت الوزارة في بلاغ توضيحي ردا على ما تداولته جرائد ورقية ومواقع للتواصل الاجتماعي بخصوص تضييق الكتب المدرسية "مضامين تشجع على العنف ضد النساء والفتيات وترسخ عدم التسامح والمساواة بين الجنسين"، أنها قامت في سنة 2014 بتفتيح شامل لجميع الكتب المقررة، من منظور احترامها للقيم المرجعية للمنظومة التربوية المتضمنة في دستور المملكة الصادر في يوليو 2011، موضحة أن هذا التفتيح "أسفر عن إصدار 147 كتابا مدرسيا منقحا وخاليا من أي مضامين أو إشارات تكرر عدم المساواة أو التمييز بين الجنسين أو كل أشكال العنف".

وشدد البلاغ على أنه تم أيضا إدراج بنود في دفتر التحملات-الإطار تروم ترسيخ التربية على القيم والمواطنة وتفعيل مقاربة النوع والمساواة بين الجنسين، والاهتمام بها في إعداد الكتاب المدرسي، سواء من حيث المتن أو الشكل أو الأسناد، مشيرا إلى أن هاته البنود تتمثل في احترام الكتاب المدرسي للمقتضيات المتضمنة في دستور المملكة



تكريس للمساواة

يحدث في العراق

باسم ولدها الفقيه، ولا أعرف إذا ما بطل مفهول الكلمات أم لا؟ هذا هو قدر الأمهات اللاتي يرجل أبنائهن، القدر الذي يمنحهن حياة تتكى على حافة جرح نصف مفتوح، كلما لاح لهن نواح لام مستجدة على درب الفقد، أفصح الجرح ثانية عن نفسه وتواصل نرفه الصامت. قبل ثلاثة عقود فقدت زوجة عمي وابنها البكر في حرب الثماني سنوات، فحافظتها النسوة من قرابات وجارات بايديهن الحانية ورببتن على وجعها مرارا لكنها لم تستجب. دأبت والدتي على زيارتها كلما سحنت الفرصة لذلك، وفي كل مرة كانت تصاب بحيبة أمل كبيرة وهي تنصص علينا خير الأم التي كانت تواصل ذبولها مثل زهرة فارقها الضوء بينما تتساقط أوراق حياتها تبعا بسرعة مدهشة. عاشت (أم ماهر) أربعين يوماً بمباركة خليط الشاي بالسكّر الذي كانت نسوة الحي يقدمنه لها بجرعات قليلة مثل الدواء، ثم رحلت قبل أن يكمل ولدها يومه الأربعين في منزله الأبدي.

أقصى اقاصي العالم لصوت أم في الناصرية الجريحة، الصوت ذاته الذي خرج من صدرها هي قبل سنوات، لتندم بها الحانية وترتبت على رأس الأم البعيدة وكأنها ترد الجميل.

حدث هذا فقط مع أمهات عراقيات وضعتن صدفة مقبنة في طريق لصوص الأرواح، لصوص بسحنات مخيفة وقلوب من حجارة لا تعرف معنى الرحمة ولا تفقه بلغة الإنسانية.



بينما كانت دماء شباب الناصرية تسيل بجزارة، كتبت صديقتي نداء لأم الكلكلي في الجانب الآخر من العالم "ضعوا أظفكم اليمنى على رأسها واتلوا سورة الرحمن بصوت خفيض، ستهدأ وتنام". كان هذا نداء قصيرا وضعت على صفحتها في فيسبوك، على خلفية الأحداث المؤسفة وبعد أن تعالت أصوات الأمهات المفجوعات في ليل مدينة الناصرية العراقية قبل أيام، حيث ذهب عشرات الشبان المحتجين ضحية نيران الحكومة. وصل نواح الأمهات إلى أقصى مدى يمكن أن تصله صرخة لقلب أم مفجوعة بفقدها الأحبة، بل أعز الأحياء. مثلها، فجعت صديقتي هذه قبل أكثر من عقد برحيل ولدها الشاب في واحدة من المحن العراقية الكثيرة، وهي لم تنس بعد كل هذه السنوات كيف تعامل الأقربون مع محنتها وكيف ربتت عليها يد صديقة حنونة، فمسحت على رأسها وأهدتها كلمات من سورة الرحمن، حتى هدأت روحها المكلومة وأستسلمت للنوم ولم يزل حزنها طريا، وما هي الآن تنصت من مغربها في

الإمارات تلاقى قطر بذكريات كأس آسيا في مواجهة حاسمة

المنتخب العراقي يتطلع لتحقيق العلامة الكاملة من بوابة اليمن



رقمان متباعدان

الشباب محمد قاسم الذي سجل هدفي العراق في شبكات المنتخب القطري، لافتاً إلى أن اللاعب مهدي ميمي مهاجم ممين لكنه يحتاج فقط إلى الوقت ليكون نجماً حقيقياً.

وبين أنه قبل انطلاق بطولة الخليج رشح منتخب العراق لحمل اللقب، بالإضافة إلى ترشيح قطر والسعودية لتكون إحداهما طرفاً في النهائي. وأبدى الحوسني إعجاباً باللاعب العراقي

لقب خليجي 24. وقال الحوسني إن المنتخب العراقي يسير بخطوات ثابتة في البطولة الخليجية وحقق انتصارات وتصدر المجموعة وهذا دليل على ثبات مستوى الفريق.

تكريم نجوم الكرة الخليجية القدامى

ووجهه رئيس الاتحاد الخليجي الدعوة إلى رؤساء الاتحادات الخليجية الموجودين بالدوحة لحضور حفل تكريم الشخصيات المتميزة على هامش بطولة خليجي 24. يذكر أن المنتخبات الثمانية حاضرة في الدوحة للمشاركة في منافسات البطولة بوجود رؤساء اتحاداتهم أو من ينوب عنهم.

وضمت قائمة المكرمين في هذا الحفل كلا من علي بن أحمد البوعيين نائب رئيس الاتحاد البحريني وحسين سعيد نجم الكرة العراقية الأسبق ومحمد ربيع نجم الكرة العمانية السابق ومحمود صوفي نجم الكرة القطرية الراحل وبشار عبدالله نجم الكرة الكويتية السابق.

الدوحة - أعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني عن تكريم عدد من الشخصيات الخليجية الحالية، والنجوم القدامى، والراجلين الذين أثاروا الكرة الخليجية على مدار سنوات طويلة خلال حفل كبير أقيم الأحد.

طارق أحمد يشيد بمستوى التحكيم

وحول المنافسة في النسخة الحالية (خليجي 24)، قال فليطخ الحالبية "البطولة مثيرة منذ بدايتها، شهدت نتائج مفاجئة كفوز العراق والكويت على قطر والسعودية. أعتقد أن تلك النتائج غيرت الكثير من حسابات التأهل. نأمل أن نشاهد مستويات فنية أفضل في المباريات القادمة". وأوضح فليطخ "الظهور الأول لكل الفرق لم يعط انطباعاً كاملاً عن قوة تلك المنتخبات."

حمود فليطخ مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتية أشاد بتنظيم النسخة الحالية من بطولات كأس الخليج

وربما كانت الجولة الثانية أفضل نوعاً ما وهذا أمر منتظر ومفروض في ظل جاهزية كل الفرق القادمة من التصنيفات المزدوجة المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 وتشارك بكل نجومها تقريباً وفي الصفوف الأولى... من الطبيعي أن تتعثر بعض المنتخبات لكنها قادرة على تصويب المسار."

وحول توقعات التأهل، قال فليطخ "في المجموعة الأولى، سيتأهل منتخب قطر مع العراق. وفي المجموعة الثانية، أتمنى أن يتأهل المنتخب الكويتي والسعودي."

وعن المواجهة المرتقبة بين العنابي والإماراتي ليس بمستواء. هذا ليس الأبيض الذي نعرفه. مباراة اليمن الأولى لم تكن مقياساً ولكن مباراة العراق كانت تحدياً للمنتخب الإماراتي ولم يظهر بالصورة المطلوبة. أعتقد أن المنتخب القطري هو المرشح للفوز وأن التأهل للدور قبل النهائي رفقة العراق."

على المستوى التنافسي وليس شرطاً أن يتوج بلقبها الفريق الأفضل فنياً، فهناك العديد من العوامل التي تتحكم في سير البطولة وتقودها إلى مسارات عادة ما تكون خارج التوقعات.

وقال فليطخ المتواجد في الدوحة لحضور فعاليات البطولة "سعيد بتواجدي في قطر وسعادتي أكبر لمشاركة كل المنتخبات في البطولة في ظل الظروف التي تعيشها حالياً".

وأضاف في تصريحات صحافية على هامش البطولة "كأس الخليج لها خصوصيتها ورونقها الخاص من واقع تجربة شخصية. ليس شرطاً أن يفوز في البطولة الفريق الأفضل فنياً. خضت مع الكويت خليجي 8 في البحرين وكنا قادمين من إيقاف وتحضرنا قبل البطولة بأسبوع واحد فقط ولعبنا مباراة ودية وحيدة لكنها توجنا باللقب فيما دخلنا خليجي 9 في السعودية بقمة الجاهزية وبكوكبة من النجوم وجئنا في المركز الخامس. هكذا هي بطولات كأس الخليج، ليس لها مقياس خاص أو واقع منطقي تسير عليه."



التحكيم عنصر نجاح

الدوحة - أعرب طارق أحمد رئيس لجنة الحكام ببطولة كأس الخليج الحالية (خليجي 24) لكرة القدم قطر عن رضاه عن أداء التحكيم في البطولة مؤكداً أن الجولة الأولى من المباريات وأداء الحكام فيها تم تحليلهما وتقييمهما والتوقف عند أي ملاحظة وسوف يتم تقييم مباريات الجولة الثانية.

وعن عدم زهاب بعض الحكام لتقنية الفيديو (فار) في بعض الحالات، قال طارق أحمد إن ذلك من خلال التمسك بين الحكم ومراقب تقنية الفيديو أو حكم التقنية وإذا أبلغه بشيء يتم التأكد منه وإذا كان القرار صحيحاً فقد لا يحتاج منه الذهاب إلى شاشة التقنية. وحول مصير الحكام بعد نهاية هذا الدور، أكد طارق أحمد أن عدد الحكام سيتقلص قبل الدور قبل النهائي، وأن الحكام الذين تتأهل منتخبات بلدانهم سيغادرون المنافسات. وهذا سيكون بعد نهاية مباريات الجولة الثالثة الأتية.

وحول المتواجدين من الحكام الأجانب، أوضح أن هناك حكماً من فرنسا وهو تقنية الفيديو وتم اختياره ليكون حكم ساحة أيضاً ومعه حكم برتغالي والطاغم الياباني وصل إلى الدوحة بعدما أجرى الاختبارات في الاتحاد الآسيوي قبل قدومه، وهناك حكام من سويسرا وبلجيكا. وعن احتمال إدارة مبارياتي قبل النهائي بطاغمي حكام أجانب، قال إن هذا الاختيار سيكون بعد معرفة المنتخبات التي ستصل لقبل النهائي وهذا الكلام سابق لأوانه ويمكن أن يكون بعد تحديد شكل الدور قبل النهائي.

من جانبه، أشاد حمود فليطخ مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتية والنجم السابق للمنتخب الكويتي بتنظيم النسخة الحالية من بطولات كأس الخليج (خليجي 24). وأكد فليطخ أن النجاح الحقيقي للبطولة تمثل في مشاركة كل المنتخبات الخليجية الثمانية. وأوضح فليطخ أن بطولات كأس الخليج تحظى بخصوصية كبيرة

في المباراة الثانية بالمجموعة، وعلى الرغم من تأهله رسمياً، يتطلع المنتخب العراقي لتحقيق الفوز على نظيره اليمني لتحقيق العلامة الكاملة وتعزيز صدارته للمجموعة فيما يتطلع اليمن إلى حفظ ماء الوجه قبل الرحيل عن الدوحة. ومع تأهله رسمياً، ينتظر أن يعتمد أسود الراقدين على عدد كبير من اللاعبين البدلاء ممن خاض بهم المباراة الأولى في البطولة والتي حقق فيها الفوز على قطر، فيما سيمتحن المدير الفني للمنتخب العراقي، قسما من الراحة لعدد من اللاعبين الأساسيين الذين حققوا الفوز على الإمارات للاعتماد عليهم بشكل أكبر في المربع الذهبي.

وأوضح المدير كاتانيتش، أنه سيدفع ببعض اللاعبين الشباب، في ختام دور المجموعات ببطولة كأس الخليج أمام اليمن. وقال كاتانيتش "سنحاول إراحة بعض اللاعبين خلال لقاء اليمن. لا أعلم إذا كان همام طارق سيلحق بنا أم لا".

وأضاف "لعب مباراة كل يومين، سنتابع حالة اللاعب سعد ناطق، وسنقرر بعدها موقفه من البقاء معنا". وتابع "كأس الخليج بطولة مهمة بالنسبة لنا، ليس لدي فكرة في الوقت الحالي عن التشكيلة التي ستواجه اليمن". وأوضح "احترم عملي ولا علاقة لي بتسريب تشكيلة أسود الراقدين، هذا أمر غير احترافي".

توازن وتصاعد

من جهته، قال اللاعب محمد قاسم الذي حضر المؤتمر الصحافي، إن جميع المباريات مهمة للمنتخب العراقي.

وأضاف "مباراة اليمن لا تقل أهمية عن بقية المواجهات، حتى مع ضمان التأهل للمربع الذهبي". وأتم "احترم المنتخب اليمني لكننا سنلعب من أجل تحقيق الفوز فقط والحفاظ على توازن الفريق وتصاعد الأداء".

ورشح نجم الكرة العمانية السابق عماد الحوسني، المنتخب العراقي بلوغ المباراة النهائية والمنافسة على

سيصطدم المنتخبان القطري والإماراتي على بطاقة التأهل الثانية من مجموعتهما إلى المربع الذهبي في بطولة كأس الخليج الحالية (خليجي 24) المقامة في قطر، على عكس الكثير من التوقعات التي سبقت البطولة بأن تكون المباراة بينهما صراعاً على صدارة المجموعة. ويلتقي الفريقان على ملعب "خليفة الدولي" بالدوحة في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة.

الدوحة - يخوض منتخباً قطر المضيف والإمارات مواجهة حاسمة لتحديد أي منهما سيرافق العراق إلى نصف النهائي عن المجموعة الأولى من كأس الخليج الرابعة والعشرين، وذلك عندما يلتقيان الإثنين بذكريات مواجهتهما المشحونة في كأس آسيا 2019 التي انتهت بفوز تاريخي لـ"العنابي" برعاية نظيفة.

وضمن العراق الذي يلعب مع اليمن الإثنين أيضاً في مباراة هامشية، البطاقة الأولى إلى نصف النهائي بتصدره للمجموعة صعيد ست نقاط فيما تحتل قطر المركز الثاني بثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن الإمارات. ووقع اليمن رسمياً البطولة بعد خسارته في مباراتيه الأولى أمام الإمارات 0-3 وقطر 0-6.

فرصة للثأر

ستكون الفرصة سانحة أمام الإمارات للثأر من الخسارة على أرضها أمام قطر في كأس آسيا 2019، وردّ الدين لـ"العنابي" في الدوحة، واستعادة ثقة مشجعيه وتقديم أفضل عبيدة لهم في الثاني من ديسمبر الذي يصادف اليوم الوطني.

وسيكون على المدرب الهولندي بيرت فان ماريك الذي يتعرض لانتقادات حادة لفضله في ترك بصمة واضحة منذ استلام قيادة "الأبيض" في مارس 2019، تجاوز منتخبه العرض السيء أمام العراق والخسارة بهدفين نظيفين. وقال ماريك عشية مباراة قطر "لم تحتل بالشجاعة اللازمة في الشوط الأول أمام العراق ولكننا أدبنا بشكل جيد في الثاني، وإذا لعبنا بنفس المستوى، ستكون لدينا فرصة جيدة للفوز".

وأشار المدرب الهولندي "المنتخب القطري فريق متميز وهو الأفضل في كأس الخليج، وشاهدنا استعراضه أمام المنتخب اليمني لكن لدينا الفرصة كذلك لإثبات وجودنا". وتابع "لاعبو المنتخب القطري تألقوا سوا لسنوات، فيما بدأنا مشرورنا قبل أشهر قليلة، لكن التطور في فريقنا إيجابي للغاية مقارنة بهذه الفترة القصيرة".

السعودية تقارع عمان والكويت تتحدى البحرين

تحقيق الفوز من أجل التأهل ولكن الفوز وحده سيكون كافياً لكل من المنتخبين الكويتي والسعودي فيما لن يكون كافياً بمفرده للمنتخب البحريني. ويستطيع الفريق البحريني الحفاظ على فرصته في التأهل من خلال الفوز لكن حسم بطاقة تأهله سيتوقف أيضاً على نتيجة المباراة الأخرى في هذه المجموعة التي فرضت عليها نتائج الجولتين الأولى والثانية هذه الحسابات المعقدة.

تذبذب الأداء

المنتخب العماني تذبذب مستواه في كل من المباريات أمام البحرين والكويت حيث لعب شوطاً جيداً في كل منهما فيما كان الطرف الأسوأ في شوط واحد من كل مباراة. ورغم ذلك التذبذب فإن الأحمر العماني خرج به نقاط انفراد من خلالها بصدارة المجموعة بفارق نقطة وحيدة أمام المنتخبين الكويتي والسعودي فيما يتبدل المنتخب البحريني المجموعة برصيد نقطة وحيدة. وفيما فاز المنتخب الكويتي على نظيره السعودي (3-1) في المباراة الأولى، سقط الأزرق أمام المنتخب العماني (2-1) في المباراة الثانية وإن

المنتخب السعودي كافياً للمنتخب العماني حامل اللقب من أجل التقدم خطوة مهمة على طريق الدفاع عن لقبه الخليجي، بينما لن يكون أمام كل من منتخبات السعودية والكويت والبحرين سوى الفوز للعبور إلى المربع الذهبي في بطولة كأس الخليج الحالية (خليجي 24). ويلتقي المنتخب العماني نظيره السعودي الإثنين، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة المقامة حالياً في قطر، فيما يصطدم المنتخب الكويتي بنظيره البحريني ضمن المباراة الثانية بالمجموعة والتي تقام في نفس التوقيت.

وما زالت الفرصة سانحة أمام كل من المنتخبات الأربعة للعبور إلى المربع الذهبي للبطولة ولكن فرص كل منهم تتفاوت عن الآخرين. ويحتاج المنتخب العماني للتعادل فقط من أجل العبور لكنه يتطلع بالطبع لتحقيق الفوز من أجل ضمان صدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية في المجموعة.

وفي المقابل، لن يكون أمام المنتخبين الثلاثة الأخرى في المجموعة سوى



ترويض البطل صعب

كانافارو يقود غوانغجو إلى لقبه الثامن

وحقق غوانغجو المطلوب منه بفوزه 3-2 بهدف في الوقت بدل الضائع، لكن إيفرغراندي لم يفوت عليه الفرصة وخرج بدوره منتصرا بثلاثية نظيفة سجلها عبر وي شيهاو والكوري الجنوبي بارك جي-سو والبرازيلي الأصل الصيني الجنسية إيليكسون.

فابيو كانافارو رد

على اتهامه بـ"الضعيف" بأفضل طريقة، وذلك من خلال قيادة غوانغجو لإحراز لقب الدوري

وأتهى رجال كانافارو الموسم في الصدارة برصيد 72 نقطة، وبفارق نقطتين فقط عن غوانغجو، فيما حل سيونغ تالسا بـ66 نقطة.

مانشيني سعيد بتجنب مواجهة فرنسا

روما كما سيخوض المباراتين التاليتين في المجموعة الأولى على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية.

ويخطط الاتحاد الإيطالي لتنظيم مباراتين وديتين للأتوري في مارس المقبل أمام إنكلترا وألمانيا. ومن جانبه قال سينول جونيش مدرب تركيا "تواجدنا في هذه البطولة وخوض المباراة الافتتاحية يجعلنا نشعر بالفخر". وأضاف "في كل مباراة افتتاحية تكون هناك مفاجآت وتندم أن تحدث المفاجآت".

وبعد جمع أربع نقاط من مواجهته أمام فرنسا في التصفيات فإن منتخب تركيا يمر بحالة من الثقة. وأشار جونيش "رغم أن المنتخب الإيطالي هو المرشح للفوز فإنني اعتقد أننا نتحلى بالقوة".

التاليتين، بينهما فوزه على حامل اللقب شنغهاي سبيغ، وذلك بعد أن اكتفى بفوز وحيد فقط في تسع مباريات ضمن مختلف المسابقات، بينها دوري أبطال آسيا الذي ودعه من نصف النهائي على يد أورواو ريد دامبونج الياباني أخسر 0-2 ذهابا في اليابان و1-0 إيابا في كانتون).

وعاد المدافع السابق لبارما ويوفنتوس وريال مدريد الإسباني إلى عمله مدربا ولكن فقط بعد تقديمه لتقرير إثر "تفكير شخصي عميق" بخصوص عروضه مع الفريق الذي انتظر حتى المرحلة الختامية الأحد لحسم اللقب الأول للإيطالي في مسيرته التدريبية. ودخل الدوري الصيني إلى مرحلته الختامية وبكين غوانغجو بحاجة إلى الفوز على شانغونغ لونينغ وخسارة إيفرغراندي أمام شنغهاي سينخوا لكي يحرم فريق كانافارو من اللقب.

شنغهاي - رد المدرب الإيطالي فابيو

كانافارو على اتهامه بـ"الضعيف" بأفضل طريقة، من خلال قيادة غوانغجو إيفرغراندي لإحراز لقب الدوري الصيني في كرة القدم للمرة الثامنة في تاريخه الأحد في اليوم الأخير من الموسم. ويأتي تتويج غوانغجو إيفرغراندي باللقب بعد شهر على التويخ الذي وجهته إدارة النادي لكانافارو، منتقدة "قدرته الضعيفة على إصلاح الأخطاء" ومطالبه بإياه بإعادة الفريق إلى سكة الانتصارات.

وجاء هذا الانتقاد شديد اللهجة من الإدارة لبلبل موندبال ألمانيا 2006 بعد أسبوع على إبعاده عن مهامه إلى أجل غير مسمى، وخضوعه لعملية تقييم ذاتي، مسندة أن قائد الفريق جتج جي مهمة تولى الإشراف على زملائه مؤقتا. ويبدو أن هذا الانتقاد أعاد الأمور إلى نصابها، لأن الفريق فاز بعدها بمباراته

روما - أعرب روبرتو مانشيني، المدير

الفني للمنتخب الإيطالي، عن سعادته بتجنب مواجهة فرنسا بطله العالم والبرتغال بطل أوروبا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2020). وأسفرت قرعة يورو 2020 عن وقوع منتخب إيطاليا في المجموعة الأولى بجوار تركيا وويلز وسويسرا.

وقال مانشيني بعد إجراء مراسم القرعة "بالنظر إلى أن فرنسا والبرتغال كان من الممكن أن تتواجدا معنا في نفس المجموعة، فإن الوضع كان سيصبح صعبا للغاية". وأضاف "لكن المنتخب السويسري فريق جيد للغاية، وويلز قد تكون مفاجأة بينما المنتخب التركي مفعم بالشباب من أصحاب المواهب، وفاز على

هاميلتون ينهي موسم فورمولا-1 بجائزة أبوظبي

مرسيدس ضمن لقب السائقين والصانعين للمرة السادسة



أحرز بطل العالم لويس هاميلتون سائق مرسيدس المركز الأول في جائزة أبوظبي الكبرى، ختام بطولة العالم للفورمولا-1 على حلبة مرسى ياس الأحد. وهو الفوز الـ11 لهاميلتون هذا الموسم الذي كان فاز بلقبه العالمي السادس في وقت سابق، والـ84 في مسيرته في سباقه الـ250.

أبوظبي - أنهى لويس هاميلتون بطل

العالم ست مرات موسما مظفرا ببطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات بانتصار سهل في جائزة أبوظبي الكبرى الأحد بعدما انطلق من المقدمة مع مرسيدس في سباقه رقم 250. واستطاع هاميلتون أن ينهي السباق حول مضمار "ياس مارينا" البالغ طوله 5554 كيلومترا متفوقا بفارق أكثر من 16 ثانية على ماكس فيرستابين سائق ريد بول.

وجاء الهولندي ماكس فرستابين سائق ريد بول ثانيا ليضمن المركز الثالث في ترتيب بطولة السائقين فيما أنهى شارل لوكلير سائق فيراري السباق في المركز الثالث لكنه يواجه خطر إلغاء نتيجته بسبب مخالفة في كمية الوقود في سيارته. واحتل فالتيري بوتاس سائق مرسيدس المركز الرابع، وبتحقيق الفوز الـ84 في مسيرته والخامس في أبوظبي والـ11 هذا الموسم عادل هاميلتون رقمه القياسي بالحصول على نقاط في 33 سباقا متتاليا كما حقق أسرع لفة على حلبة ياس مارينا.

قيادة رائعة

وضمن مرسيدس لقب السائقين والصانعين للمرة السادسة على التوالي وهو أمر لا سابق له. وأثنى مرسيدس

ترتيب بطولة العالم

ترتيب السائقين:

1. لويس هاميلتون (بريطانيا) 413 نقطة
2. فالتيري بوتاس (فنلندا) 326
3. ماكس فيرستابين (هولندا) 278
4. شارل لوكلير (موناكو) 264
5. سباستيان فيتل (ألمانيا) 240
6. كارلوس ساينز (إسبانيا) 96
7. بيار غاسلي (فرنسا) 95
8. الكسندر البون (تايلاند) 92
9. دانيال ريكاردو (أستراليا) 54
10. سيرجيو بيريز (المكسيك) 52
11. لاندو نوريس (بريطانيا) 49
12. كيمي رايكونن (فنلندا) 43
13. دانييل كفيات (روسيا) 37
14. نيكو هولكنبرغ (ألمانيا) 37
15. لانس سترول (كندا) 21
16. كيفن ماغنوسن (الدنمارك) 20
17. أنطونيو جيوفينازي (إيطاليا) 14
18. رومان غروجان (فرنسا)
19. روبرت كوبيتسا (بولندا)

ترتيب الصانعين:

1. مرسيدس 739 نقطة
2. فيراري 504
3. ريد بول-هوندا 417
4. ماكلارين-رينو 145
5. رينو 91
6. تورو روسو 85
7. رايسينغ بوينت-مرسيدس 73
8. ألفا روميو رايسينغ-فيراري 57
9. هاس 28
10. ويليامس 1

ثقافة التتويجات متواصلة

سمح لماكس فرستابين سائق ريد بول بالانضمام إلى السائق البريطاني في الصف الأول. وهذه هي أول مرة ينطلق فيها هاميلتون من المقدمة، منذ سباق ألمانيا في يوليو، لينهي صياحه عن مركز أول المنطلقين بعد تسعة سباقات، لكنها المرة الخامسة التي يتصدر فيها التجارب التأهيلية، هذا الموسم، والمرة الـ88 في مسيرته.

شكر ومدح

وكال ماتيا بينوتو، رئيس فريق فيراري، المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات، المدح للويس هاميلتون، سائق مرسيدس، ما أثار تكهات بشأن سعي الفريق الإيطالي لضم السائق البريطاني بطل العالم 6 مرات إلى تشكيلته في 2021.

وردا على سؤال بشأن إمكانية التعاقد مع هاميلتون، أجاب بينوتو على هامش سباق جائزة أبوظبي الختامي للموسم "لويس سائق رائع. إنه سائق منزه. نشعر بسعادة لأننا عرفنا أنه سيكون متاحا في 2021". وأضاف "لكن من المبكر جدا اتخاذ أي قرار بهذا الشأن. فنحن راضون تماما عن سائقنا حاليا. اعتقد في مرحلة ما من الموسم المقبل أننا سنبدأ في مناقشة ما يجب القيام به".

وستنتهي عقود عدد من أبرز السائقين في فورمولا-1 بنهاية 2020، منهم هاميلتون وسباستيان فيتل سائق فيراري وبطل العالم أربع مرات، وماكس فرستابين سائق ريد بول. وهو ما يزيد من احتمال حدوث تغيير كبير في انتماء السائقين في العام التالي. ويمتد عقد شارل لوكلير مع فيراري إلى ما بعد 2020 لكن تسود تكهات باحتمال أن يترك فيتل الفريق الإيطالي أو حتى يعتزل.

تشبيطي يسجل رقما قياسيا جديدا

أصدق ما حدث. كنت أعرف أن سباق فالنسيا سيكون سريعا وهو من ضمن الأسرع في العالم، لذلك فإن تحقيق ما جئت من أجله هو شيء استثنائي". وأضاف صاحب ذهبية بطولة العالم في الدوحة في أكتوبر الماضي "هذا العام جعلني أشعر بالسعادة".

وبلغ تشبيطي منتصف المسافة في 13 دقيقة و23 ثانية وبدا أنه يستطيع تحطيم الرقم العالمي عندما أنهى أول ثمانية كيلومترات في 21 دقيقة و37 ثانية. ونجح تشبيطي في إنهاء سباقات الماراثون.

على أداء سائقه بلسان مهندس الحلبة الخاص بهاميلتون، بيتر بونينغتون مخاطبا إياه بالقول "قيادة رائعة، جديرة ببطل للعالم. بدون أنك لم تستخدم دواصة الوقود، بل أيضا لم تعرق". فما كان من بطل العالم السداسي إلا أن رد النحية قائلا "يمكنني أن أؤكد لك، أنني أصعب عرقا". وختم هاميلتون الموسم بأفضل طريقة ممكنة بعدما أضاف إلى النقاط الـ25 التي تمنح للفائز، نقطة أسرع لفة خلال السباق، واقترب أكثر من الرقم القياسي لكبير عدد من الانتصارات المسجلة باسم أسطورة رياضة الفلة الأولى الألماني مايكل شوماخر (91).

ورفع سائق مرسيدس رصيده في صدارة ترتيب السائقين إلى 413 نقطة، متقدما بفارق 87 نقطة عن زميله الفنلندي فالتيري بوتاس الذي حل رابعا بعدما انطلق من المركز الأخير رغم تسجيله ثاني أسرع توقيت خلال التجارب التأهيلية إثر تبديل محرك سيارته، فيما ضمن فيرستابين المركز الثالث برصيد 278 نقطة.

ولدى الصانعين رفع فريق "الإسهام الفضية" رصيده في الصدارة إلى 739 نقطة، أمام فيراري (504) وريد بول (417). وخلف رباعي المقدمة أكمل كل من سائق فيراري الثاني الألماني سباستيان فيتل، والكسندر البون (ريد بول)، والمكسيكي سيرخيو بيريز (رايسينغ بوينت)، والبريطاني لاندو نوريس (ماكلارين)، والروسي دانييل كفيات (تورو روسو)، وسائق ماكلارين الإسباني كارلوس ساينز المرانز العشرة الأولى.

وكان هاميلتون بطل العالم ست مرات، قد وضع فريقه مرسيدس في مركز أول المنطلقين لسباق أبوظبي، في ختام موسم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات. وتأهل زميله فالتيري بوتاس في المركز الثالث، لكنه انطلق من المركز الأخير، بسبب عقوبة تغيير المحرك، مما

من نصب ليونيل ميسي على الدوام". لكنه استطراد قائلا "إذا أردت أن تمنحها لأفضل لاعب الموسم الماضي، فحينها ستكون ليفرجيل فان دايك. لا أعلم بالضبط كيف تتم الأمور، لكني أراها من هذا المنظار".

مرشحة فوق العادة

أما في فئة السيدات، فتبدو الأميركية ميغان رابينوي مرشحة فوق العادة لإحراز اللقب بعد أن قادت منتخب الولايات المتحدة إلى الفوز باللقب العالمي في مونديال فرنسا الصيف الماضي وتوجت هدافه له وأفضل لاعبة فيه. وستكون الاسترالية سام كير ومواطناتها أليكس مورغان وروز لايل وتوبي هيث من أبرز المرشحات لمنافستها على الجائزة التي استحدثت العام الماضي، وكان الفوز بها من نصيب النرويجية آدا هيرغبرغر.

وستشهد نسخة 2019 استحداث جائزة أفضل حارس مرمي، واطلقت "فرانس فوتبول" على الكرة الذهبية المخصصة للحراس اسم "جائزة ياشين"، تكريما للنجم السوفياتي السابق ليف ياشين الذي كان ولا يزال حارس المرمن الوحيد الذي نال الكرة الذهبية المخصصة لأفضل لاعب (أحرزها عام 1963). وبعد دمجها في جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ"فيفا" لأفضل لاعب في العالم بين 2010 و2015، عادت "فرانس فوتبول" في 2016 لتقديم جائزة الكرة الذهبية بشكل منفصل عن الـ"فيفا". وتوزع أيضا جائزة "كاس كوبا" لأفضل لاعب تحت 21 عاما.

يبدو التشويق والإثارة في الموعد، فبعد أن وضع مودريتش حدا لاحتكار الثنائي رونالدو-ميسي للقب لعشرة أعوام متتالية بقيادته منتخب بلاده إلى نهائي كأس العالم في مونديال روسيا وتتويجه في صفوف ريال مدريد بطلا لأوروبا، يأمل فان دايك مخالفة التوقعات وحرمان ميسي من العودة إلى العرش عبر التصويت الذي يشترك فيه 180 صحافيا رياضيا من مختلف مناطق العالم.

وحقق فان دايك موسما رائعا من خلال قيادته فريقه إلى التتويج بدوري أبطال أوروبا ووصافة الدوري الإنكليزي الممتاز حيث أختير أفضل لاعب فيه، ويلوغه في صفوف منتخب بلاده المباراة النهائية من دوري الأمم الأوروبية حيث حل وصيفا لمنتخب البرتغال.

أما ميسي، ابن الثانية والثلاثين، فقد برشلونة إلى إحراز لقب الدوري الإسباني في الموسم الماضي، وتوج هدافا لliga بـ36 هدفا. كما تصدر هدافي دوري أبطال أوروبا بـ12 هدفا، وبلغ نصف النهائي مع فريقه، قبل الخسارة أمام ليفربول (3-0 ذهابا، 0-4 إيابا). وعلى صعيد المنتخب، أقصي ميسي مع الأرجنتين في نصف نهائي بطولة كوبا أميركا الأميركية الجنوبية على يد البرازيل التي توجت لاحقا باللقب.

لا أحد بإمكانه أن ينكر مكانة ميسي بين عظماء كرة القدم حتى لو تكرر سيناويو العام الماضي ولم يفز بالكرة الذهبية، وهذا ما تشدد عليه المدرب الألماني ليفربول يورغن كلوب بالقول "إذا أردت أن تمنح الكرة الذهبية لأفضل لاعب في جيله، فيجب أن تكون

باريس - يبدو قائد الأرجنتين وبرشلونة الإسباني ليونيل ميسي الأوفر حظا ليصبح صاحب الرقم القياسي بعد المرات التي أحرز فيها جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، وذلك عندما تعلن الإثنين نتائج التصويت الذي تجرته سنويا مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية.

وبعد أن كان النجم الهولندي فرجيل فان دايك مرشحا ليصبح أول مدافع يحرز الجائزة منذ فابيو كانافارو عام 2006 نتيجة قيادته ليفربول الإنكليزي لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا، انقلبت المعطيات في سبتمبر حين تم اختيار ميسي لنيل جائزة الاتحاد الدولي "فيفا" لأفضل لاعب في العالم، متفوقا على فان دايك بالذات وغريمه السابق نجم يوفنتوس الإيطالي الحالي البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يتدو حظوظه ضعيفة في نيل الكرة الذهبية هذا العام. وأثنى اختيار ميسي أفضل لاعب في العالم للمرة السادسة في مسيرته، رغم أن الترجيحات مالت لصالح تتويج فان دايك الذي تم اختياره الأفضل من قبل الاتحاد الأوروبي (ويفا) في أغسطس الماضي على خلفية مساهمته في قيادة ليفربول إلى لقب دوري أبطال أوروبا والحلول وصيفا لمانشستر سيتي بفارق نقطة واحدة في الدوري الإنكليزي. وعلى غرار جائزة "فيفا" التي أدمجت في الكرة الذهبية من 2010 حتى 2015، يعني ميسي الفوز بان ينفرد بالرقم القياسي الذي يتشاركه مع رونالدو (5 ألقاب لكل منهما) في الحفل الذي سيقام في مسرح "شاتوليه" في باريس.

تشويق وإثارة

وكالعادة، قلصت "فرانس فوتبول" لأحة المرشحين إلى 30 لاعبا وختلت من اسم حامل الكرة الذهبية العام الماضي الكرواتي لسوكا مودريتش صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني، والبرازيلي نيمار ونجم باريس سان جرمان الفرنسي الذي يتراجع مستوى الأول بشكل كبير وإصابة وصيفا لمانشستر سيتي بفارق الملاعب لفترة طويلة. وكان نيمار احتل المركز الثاني عشر في ترتيب العام الماضي الذي شهد أيضا غيابه لفترة طويلة عن الملاعب بعد خضوعه لعملية جراحية في مشط القدم.



صباح العرب

كرم نعمة



ينتفضون ويغنون

ليست علاقة العراقيين بالغناء غامضة فحسب، إنها أعشق من الغموض نفسه، فتلك العلاقة عصبية على النفس، وتكتفي كل التحليلات بما يعرفه العراقيون أنفسهم عن علاقة وجدهم بالغناء، فهم يغنون عندما يجزنون ويغنون عندما يسعدون، ولذلك تأثير مريح في أعماق النفس يصعب فهمه، فالكآبة غير الضحك! حتى علماء جامعة مانشستر يرون أن الغناء مع المديح مثلًا يذهب وقعه مباشرة إلى الجزء المسؤول عن تسجيل المتعة في الدماغ ما يعطي إشارات تحول إلى إحساس فوري بالسعادة، لكن مثل هذا التفسير لا يرتبط بمتعة الكآبة مع الغناء التي يمارسها العراقيون منذ أن غنى ذلك السومري لابنته القتيلة:

لسوء حظ العراقيين تحول الغناء منذ أن اختلقت البلاد من قبل الملبشيات الطائفية وسقطت في لجة الخرافة الدينية، إلى مرات طائفية وفقد نهجته، صارت للغناء وظيفة واحدة واقتد مواصفاته التاريخية. هذا لا يعني أن العراقيين خلال أكثر من عقد من احتلال بلادهم لم يطلقوا أصواتهم بالغناء، لكنه نوع من الغناء الرث هو أشبه بنجاح مكائن التخلف. وضاع الغناء العراقي بين ما ضاع بابيدي الخاطفين ذوي العمامم السود والبيض.

بالأسس تهكم أحدهم ممن ما زال يرى أن وجود إيران في العراق حل لحكم الطائفة على حساب الوطنية، على المنظرين، واصفا انتفاضة الشباب بأنها مجرد حفلات غناء ورقص في ساحة التحرير. فجاء الرد البارح من أحد شجعان انتفاضة العراق متسائلا "ومن قال لك نحن نثور من أجل إقامة جمهورية إسلامية".

كان الغناء واحدا من أروع الحلول على مر التاريخ، واليوم هو أحد سبل التعبير في الاحتجاجات المتصاعدة. العراقيون لا يكتفون بالغناء المتهمك على السياسيين ورجال الدين الفاسدين، بل يستعيدون غناهم الحقيقي في الحان وطنية في غاية التعبير، وهذا يفسر لنا طريقة إعادة الحان باهرة في تعبيريتها الوطنية قدمت إبان سنوات الحرب مع إيران مع نصوص جديدة مناسبة لها. بل إن أكثر من مغن عراقي من أجيال سابقة كان يعيش سنوات الخيبة والصمت، استعاد حيويته الفنية وبدأ يغني للعراق والمنتمين.

بدأ المشهد باهرا في حجم الانتفاضة ومعبرا عن وجه العراق الحقيقي في نوعية الغناء الذي لا يقبل المراتي الطائفية باعتبارها غناء. تاملوا ردود الفعل المتهمكة على ما قام به نجم المراتي الطائفية الأول في العراق وهو يحاول التقرب من شباب الانتفاضة عبر نص عائم حولته إلى بكائية كعادته، لترن ما معنى أن ينتفض العراقيون من أجل الفرح واستعادة وجه البلاد المخطوف.

ابتكار خامة معدنية لاستكمال ثورة الروبوتات المرنة



التكنولوجيا تخرق كل الصعاب

وتتميز الخامة الجديدة بأنها مرنة بما يكفي للانثناء دون أن تنكسر، فضلا عن قدرتها على التمدد والانطواء. ويعد ابتكار الروبوتات الصغيرة والمرنة ثورة تكنولوجية تضاف إلى كل الابتكارات التي توصل إليها المطورون والعلماء في مجال التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي. وتؤكد الروبوتات المرنة أهميتها عندما تثبت الأساليب التقليدية حدودها خاصة في البعض من التدخلات الطبية وجهود الإنقاذ.

التي تجمع بين قدرات الاستشعار وإمكانات التوصيل اللاسلكي. وتابع هايتو مفسرا أهمية الابتكار الحديث "وبالتالي، فإن هذه الخامة المبتكرة تفسح المجال أمام استخدام المواد غير التقليدية من أجل صناعة الروبوتات المتطورة". ويأخذ المنتج النهائي لهذه العملية شكل لوح معدني رقيق لا يزيد سمكه عن 90 مليمترًا، ويتكون بنسبة سبعين بالمئة من البلاستيك وثلاثين بالمئة من الكربون.

داخل محلول آخر يحتوي على أيونات معدنية مثل البلاستيك.

ويجري بعد ذلك حرق المادة المستخلصة في فرن مغلق عند درجة حرارة 800 مئوية ثم في مكان معرض للهواء عند حرارة 500 مئوية.

وصرح يانج هايتو، الباحث في قسم الكيمياء وهندسة الجزيئات الحيوية في جامعة سنغافورة الوطنية، وفق ما نقل موقع "ساينس ديلي"، "لقد اخترنا العديد من المواد الموصلة للكهرباء حتى توصلنا إلى هذه التركيبة الفريدة

سلك الباحثون في مجال التطور التقني خطوات جديدة على طريق إتمام الثورة التكنولوجية التي تشكّلها الروبوتات صغيرة الحجم والقابلة للطلي من خلال ابتكار خامة معدنية تصلح لصناعة هذا النوع من الروبوتات المرنة التي تستخدم في أعمال الإنقاذ والتدخل الطبي الدقيق، حيث تجعل هذه الخامة الجديدة الروبوت أوفر في استهلاك الطاقة وتتيح له حرية حركة أكبر وسرعة أعلى.

سان فرانسيسكو - ابتكر علماء وباحثون خامة معدنية جديدة تساعد في تجاوز أحد أهم التحديات التي تواجهها في تشغيل الروبوتات الصغيرة والمرنة والمتمثلة في طبيعة المواد التي تستخدم لصناعة هذه الآلات الذكية المتطورة.

وابتكر فريق من الباحثين من جامعة سنغافورة الوطنية خامة معدنية جديدة تصلح للاستخدام لصناعة الروبوتات المرنة الصغيرة القابلة للانطواء والتي تحمل اسم "أوريغامي".

وتستطيع روبوتات "أوريغامي" أداء مهام متعددة بحسب حجمها وإمكاناتها المختلفة، حيث يمكن استخدام الأحجام بالغة الصغر منها لتوصيل الجرعات الدوائية إلى الأعضاء المريضة داخل جسم الإنسان.

كما تدخل الأحجام الأكبر من هذا النوع من الروبوتات في مهام الإنقاذ والإنقاذ في الأماكن الضيقة التي يصعب على البشر الوصول إليها.

ونظرا لأنه يتعين أن تكون هذه الروبوتات الصغيرة مرنة وقابلة للانطواء، فإنها تصنع في الكثير من الأحيان من مواد ورقية أو من خامات البلاستيك أو المطاط.

وعلى إثر ذلك، تضاف إلى هذه المواد الورقية والخامات البلاستيكية وحدات استشعار وأجهزة كهربائية

طلاب أفارقة وعرب يخوضون معركة العقول في مصر



مساهمة فريدة من نوعها للمجتمع. وقال أسامة إسمايل، المدير الإقليمي للبطولة العربية الأفريقية للبرمجيات لطلاب الجامعات، إن "الإشتراك في هذا النوع من المسابقات يتيح الفرصة للطلاب للعمل بأكبر الشركات العالمية مثل غوغل وفيسبوك وأمازون وميكروسوفت وغيرها".

وتكون الرائدة في مجال بناء قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإلكترونيات في العالم العربي وقارة أفريقيا، والأكاديمية تشجع على الإبداع والابتكار في جميع مجالات الحياة". وأضاف أن البراعة والفضول والرغبة في النمو الشخصي المستمر والإثراء هي مفاتيح النجاح في العالم الأوسع، وأبعد من ذلك، القيادة وإمكانية تقديم

القاهرة - انطلقت في مصر الأحد المسابقة الرسمية لبطولة طلاب الجامعات الأفريقية والعربية للبرمجيات (معركة العقول) بمشاركة وفود من 25 دولة عربية وأفريقية.

ويشارك في المسابقة 500 طالب وطالبة يمثلون 66 جامعة ومعهدا من مصر وسوريا والأردن ولبنان والكويت والسعودية والإمارات وتونس والمغرب

جوليان مور خائفة من زهاب ابنتها إلى الجامعة

ولكنها في الوقت نفسه تقر بأنه أمر يحدث مع جميع الآباء والأمهات. وتقول "كل شيء يتغير عندما يغادر الأبناء العيش، فإن الديناميكيات تصبح جديدة تماما. إنه أمر يحدث للجميع، ليس كذلك: يبدأ فصل جديد: تحديثات وعواطف جديدة، يكون بعضها مثيرا، وسنوات مختلفة قادمة ولحظات حتمية

يمر الكثير من الوقت حتى تذهب ابنتها ليف (17 عاما) إلى الجامعة أيضا بعد تخرجها من المدرسة الثانوية. وأعاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني، المعني بأخبار المشاهير، بأن جوليان (58 عاما) تؤكد أنها "غارقة في طوفان من المشاعر" خوفا من موعد اقتراب مغادرة ليف لبيت العائلة أيضا،

لوس أنجلوس - ذكر تقرير إخباري الأحد، أن الممثلة الأميركية جوليان مور تشعر بحالة من القلق، خوفا من أن تصاب بمتلازمة "العش الفارغ" عندما تذهب ابنتها للدراسة في الجامعة. وما زالت الممثلة الحسنة تعاني بعد أن غادر ابنها كاليب (21 عاما) منزل العائلة بسبب زهابه إلى الجامعة، ولن

عراقي يكشف ثغرات فيسبوك

بغداد - اعتاد شباب عراقي على كشف ثغرات في موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك مما جعل الأخير يكافئه للمرة السادسة على لفت انتباهه لهذه المشكلات التقنية، وفق ما أكد مركز الإعلام الرقمي المستقل في العراق والمتخصص في رصد ومتابعة أخبار التكنولوجيا في العراق.

واعلن المركز، في بيان أصدره السبت، أن الشباب العراقي مؤمل أحمد شكير قد أبلغ موقع فيسبوك بوجود ثغرة جديدة فيه ما دفع الشركة إلى مكافأته.

وقال شكير، بحسب ما ورد في بيان مركز الإعلام الرقمي، إن "الثغرة الجديدة تسمح للمهاجم أو المخترق بتخطي اختبار الأمان من دون معرفة المعلومات المطلوبة للدخول لحساب الضحية".

وتذكر مركز الإعلام الرقمي أن شركة فيسبوك كانت قد كافأت مؤمل أحمد شكير في خمس مناسبات سابقة لاكتشافه ثغرات عديدة في موقع فيسبوك وإنستغرام التابع لنفس الشركة.

وولد مؤمل أحمد شكير في العام 1999 في بغداد ودرس بها تخصص البرمجة الرقمية.



ملاحق وسكاكين من النباتات في اليابان

طوكيو - ستبدأ الشركات المشغلة للمطاعم في استخدام أدوات مائدة وحاويات مصنوعة من مواد مستخلصة من النباتات بدلا من السكاكين والشوك والملاعق البلاستيكية، فيما تحاول تقليص النفايات البلاستيكية، طبقا لما ذكرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "إن.إتش.كيه" الأحد.

وتتوي شركة "سكايلاوك هولدينغز" وهي أكبر شركة مشغلة للمطاعم العائلية في اليابان تبني تلك السياسة بالنسبة لحوالي 2800 منفذ. وستبدأ في استخدام أكياس وأدوات مائدة مصنوعة من النباتات في ديسمبر الحالي ويناير المقبل، فيما ستستخدم الحاويات المستخلصة من النباتات العام المقبل.

وتأمل الشركة في أن يقلص البرنامج نفاياتها البلاستيكية السنوية بحوالي 150 طنا. ويقول مسؤول بالشركة إنها تريد القيام بما هو في وسعها للمساعدة في التعامل مع القضايا البيئية.

ونشرت دراسة في يونيو الماضي أن البشر يستهلكون في المتوسط خمسة غرامات من البلاستيك أسبوعيا. وقال ماركو لامبيرتيني، المدير العام للصندوق العالمي للطبيعة، إنه يتعين أن تكون نتائج الدراسة "إنذارا" للحكومات للحد من استخدام البلاستيك.